يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٧ تشرين أول الموافق ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٢٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٢٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל

Vol. 122/40 - 7.10.1983 - Price: 20 Shekel

ضابط مخابرات عسكرية اسرائيلية كبير:

بمساعدة سوفييتية لا مثيل لها - القوات السورية تعزز مواقعها وتتدرب بكثافة في البقاع

*** لا يمكن منع العمليات العسكرية ضد الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ***

● تل ابيب - يقوم السوريون في البقاع اللبناني بتطوير مواقعهم القائمة. وهم يتزودون بالاسلحة والعتاد ويمارسون التدريبات بشكل مكثف. وكل ذلك بمساعدة سوفييتية لم يسبق لها مثيل. هذا ما صرح به ضابط كبير في المخابرات العسكرية الامريكية لصحيفة «عل - همشمار» (امس، ١٠/٦) التي لم تنشر إسمه واكتفت بالاشارة اليه بالحرفين «د». و«ل».

وقال الضابط الاسرائيلي ان هذه الاجراءات التي يقوم بها السوريون (بمساعدة السوفييت) تعكس مشاركة الاتحاد السوفييتي المتصاعدة بشكل مستمر في المنطقة وأحداثها، منذ حرب «سلامة الجليل» (الابادية).

واضاف ضابط المخابرات ان رجالا عسكريين سوفييتيين، بين فيهم (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠) مستشار وطواقم لتشغيل الصواريخ، يشاركون مباشرة في جميع مجالات نشاط الجيش السوري.

وحول عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، قال ان جهود الفدائيين ستتوجه - إذا ما هدأت الأوضاع في لبنان - الى القيام بعمليات ضد الجنود الاسرائيليين جنوبي نهر الأولي.

وقال في هذا الصدد إنه، على الرغم من المراقبة المشددة والاجراءات المختلفة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي على نقاط المرور بين جنوب لبنان وشماله، فأن المقاتلين الفلسطينيين يتمكنون من الانتقال الى الجنوب، حيث يلقون مساعدة السكان المحليين في توجيه ضربات للجيش الاسرائيلي.

ولخص الضابط الاسرائيلي ذلك بالقول ان الجيش الاسرائيلي لن يتمكن أبداً، من منع العمليات الموجهة ضده في جنوب لبنان.

اقرأ على الصفحة السابعة من هذا العدد:
بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية حول حقيقة الصراع في لبنان.

اقرأ على الصفحة السابعة من هذا العدد

عرفات: من الضروري تفادي مواجهة مع سوريا!

● مدريد - و.ص.ف - صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث نشرته، أمس، صحيفة «دياريو ١٦»، التي تصدر في العاصمة الاسبانية، بأن تقسيم لبنان كارثة ليس بالنسبة للفلسطينيين فحسب بل وبالنسبة لجميع اللبنانيين ولكل العرب أيضاً.

وقال ياسر عرفات، فيما يتعلق بوضع القوات الفلسطينية في طرابلس : نحن أقوياء كما كان حالنا دائماً، إلاّ انه أكد أن جبهة القتال في الوقت الراهن تعدّ سياسية، أكثر من أي شيء آخر. وأضاف : لكني سأعود الى الجبهة العسكرية حين يقتضي الأمر ذلك.

ونفى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ما تردد عن أن قادة وضباطاً من «فتح»، الحركة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد هربوا مؤخراً الى سوريا. وقال عرفات أنه من الضروري تفادي حدوث مواجهة مع سوريا.

الرئيس السوري حافظ الأسد في ذكرى حرب اكتوبر ١٩٧٣

الاتحاد السوفييتي هو صديق للعرب وحلفاؤه في الدول الاشتراكية اصدقاؤنا

● دمشق - ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانبنا في نضالنا لتحرير اراضينا. ويقف الى جانبنا في نضالنا من اجل قضايانا العادلة. وفي طليعتها قضية الاحتلال. إننا نقول بصوت عال جداً: الاتحاد السوفييتي هو صديق للعرب، وحلفاؤه في الدول الاشتراكية اصدقاؤنا.

هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الأسد في الخطاب الذي القاه امس في الكلية الحربية في حمص بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر

البقية ص ٢ ع ٥

مشروع اقتصادي كارثي تقره الوزارة قريبا

بطالة، غلاء كبير حتى ١٠٠٪، الغاء علاوة الغلاء!!

** رئيس كتلة الائتلاف: «نريد الناس ان يعملوا اكثر ويصرفوا أقل» * الحكومة تقرر مساعدة البنوك على انقاذ البورصة ومساعدة مقاولي البناء والمصدرين * الهستدروت: نرفض الغاء العلاوة.. ونطالب الحكومة بالا تفتح الجبهة؟! **

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - تسربت مساء أمس الخميس، انباء مقلقة عن الخطة الاقتصادية الكارثية التي تم اعدادها في وزارة المالية والتي تبين انها تتضمن بنوداً واجراءات عنيفة جدا وتفوق كل التوقعات وان مضمونها الاساسي اجراء تخفيض عنيف في مستوى معيشة العاملين والغاء المساعدات الحكومية عن المواد- والخدمات الاساسية لدرجة قد تؤدي الى رفع اسعارها بنسبة ١٠٠٪ واكثر والغاء علاوة الغلاء وبرمجة توسيع البطالة بشكل خطير.

لقد اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية ان معلومات مؤكدة وصلت الى محرره الاقتصادي تظهر ان وزارة المالية اعدت مشروعا، سيتم اقراره في الاجتماع الأول للحكومة التي ستنتخب في الكنيست يوم الاثنين القادم، يقضي باجراء تقليص قيمته مليار دولار (٦٦،٥ مليار شيكل) في ميزانية الدولة. وقالت الاذاعة ان بنود هذا التقليص ليست معروفة تماما وان ما هو معروف منها حتى الآن يكفي للدلالة على ان الاجراءات ستكون قاصمة. وعدد الراديو النقاط الاساسية التالية من هذا المشروع:

● اجراء تقليص في المساعدات الحكومية للمواد والخدمات الاساسية وربما الغاؤها مرة واحدة. ويعني هذا الالغاء رفع الاسعار او مضاعفتها اذ ان هنالك بعض المواد التي تبلغ نسبة الدعم الحكومي لها ١٧٠٪.

● الغاء علاوة الغلاء، ولو بشكل موقت وذلك بالتعاون مع الهستدروت او بسن قانون خاص في الكنيست.

● الاستمرار في فرض ضرائب غير مباشرة على الجمهور.

● الاستمرار في فرض الضرائب على الاستيراد (هذه الضرائب التي يستعبدها المستوردون حالا برفع اسعار الواردات وتحميل اعباء الضرائب الى جمهور المستهلكين).

وبالطبع فان الحديث عن تقليص مليار دولار في الميزانية سيعني، بالاضافة الى الضربات الموجهة لمستوى اجور العاملين ومعيشتهم كما هو مبين اعلاه، اجراء بطالة - كما كان مقررا حين قررت حكومة بيغن المستقيلة تقليص الميزانية بثلاثين مليار شيكل قبل شهرين.

هذا ومع ان الناطقة بلسان وزارة المالية رفضت تأكيد او نفي الانباء عن الضربة الجديدة فان رئيس كتلة الائتلاف الحاكم عضو الكنيست من «العودات بسرائيل»، ابراهام شبيرا، الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس المستشارين لبنك اسرائيل، اعلن ان لديه علما بأن وزير المالية يعد مشروعا لتقليص الميزانية بمليار دولار. ولكنه

البقية ص ٢ ع ٦



● حاملة الطائرات الامريكية، «ايزنهاور» مقابل «رمل البيضاء» في جنوب بيروت ●

جهود وضغوط سلطوية محمومة لمنع الصلاة الاحتجاجية في مسجد حسن بك

● يافا - لمراسلنا - تقوم السلطات الحكومية بحملة ضغوط محمومة على الشيخ بسام ابو زيد، إمام مسجد يافا، وعلى عدد من الشبان المسلمين في يافا لمنعهم من اقامة الصلاة الاحتجاجية المقررة اليوم (الجمعة) في مسجد حسن بك في المدينة.

وكانت الدعوة لهذه الصلاة الخاصة قد جاءت رداً على المماطلات المستمرة منذ خمسة اشهر في ترميم المسجد ومئذنته. هذه المماطلات التي اثارت مخاوف مسلمي يافا، خصوصا حين قامت الشرطة بمنع جمهور المتطوعين من ابناء يافا (مختلف الطوائف) من القيام بعمل تطوعي لتنظيف المسجد وبناء الغرفة الشتوية فيه وتحضيرها للصلاة قبل الشتاء المقبل.

وكانت «الاتحاد» قد ذكرت (امس الأول الاربعاء) ان الشيخ بسام ابو زيد تعرض للتهديد بالفصل من العمل وغيره اذا اقيمت هذه الصلاة، الأمر الذي اعتبره المسلمون استفزازاً وقحا وتدخلا خطيرا في الشؤون الدينية لهم خصوصا وانه جاء على لسان مسؤول كبير في وزارة الاديان هو تسيم دانا. غير ان التهديدات والضغوط لم تتوقف. وانضم الى جولة دانا عدد من رجال الشرطة واعوانهم. غير ان الشيخ بسام والمبادرين الى الصلاة اكدوا ان التهديد لن يرهبهم اليوم كما لم يرهبهم في الماضي.

● الشيخ بسام ابو زيد يؤم بالمصلين يوم الصلاة الشعبية القطرية احتجاجا على مؤامرة هدم المسجد في ١٩٨١/١٠/٣١ ●

السخط يسود أم الفحم على محاكمة رئيس المجلس الحاج محمد مصطفى محاميد

● أم الفحم - لمراسلنا - نظرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم أمس، الخميس، ٨٣/١٠/٦، في استئناف الدولة ضد قرار تبرئة رئيس المجلس في محكمة الخضيرة من تهمة إغلاق المدارس في أم الفحم في يوم الأرض. وقد تألفت المحكمة من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي فريدمان.

لقد ادعت النيابة، في المحكمة، بأن قرار التبرئة المذكور لم يكن صادقاً. وطالبت بإعادة القضية الى محكمة الصلح في الخضيرة من جديد. فاعترض محاميا الدفاع وليد عسلية وفتحي شبيطة وطالبا برفض الطلب، الا أن المحكمة قبلت استئناف الدولة وأعادت القضية الى محكمة الصلح للنظر فيها من جديد.

الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو تفتتح المعركة الانتخابية باجتماع شعبي حاشد

*** اميل توما: معركة الانتخابات معركة سياسية ندخلها بمعنويات مرتفعة بعد ان تجاوزنا الألم الذي مزقنا في اثناء حصار بيروت * شفيق خورية: الهجوم على الجبهة والتشكيك بها هو خدمة مباشرة للسلطة وضربة قاصمة لجماهير شعبنا * ليلي أرملي: نحن مطالبون بتوحيد صفوفنا، مثلنا مثل شعبنا، حتى نتال حقوقنا ونفقأ عين السلطة ***



● شفيق خورية ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - في جو رائع من الوحدة وتحت شعار «طريق الجبهة طريق شفاعمرو، ومن أجل تمتين وحدة الصف القوية في بلدية لكل الشفاعمريين» - افتتحت الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، امس، معركة الانتخابات للسلطات المحلية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته مرشح الجبهة للعضوية الاستاذ موسى الصغير الذي أعلن: بكل الأمل وبكل الثقة - ثقتنا بشعبنا وبكم اعلن عن افتتاح المعركة الانتخابية. ثم تحدث مرشح الجبهة السيد خليل ابراهيم حمودة فأستعرض من خلال تجربته كعضو للبلدية في الفترة الحالية العجز في اعمال البلدية وأعطى مثلا على ذلك النقص في المجاري والمدارس والنوادي التثقيفية والشوارع وكافة الخدمات بشكل عام. وأشار الى ان جميع لجان البلدية نادراً ما اجتمعت خلال السنوات الخمس الماضية لأن معظم اعضائها عملوا لنزعات شخصية. ثم كانت الكلمة لمرشحة الجبهة الطالبة الجامعية ليلى أرملي فتحدثت عن دور المرأة والفتاة الفلسطينية في صد العدوان الاسرائيلي عن الشعبين اللبناني والفلسطيني. وقالت: نحن مطالبون بتوحيد صفوفنا مثلنا مثل شعبنا، شعب يوم الأرض، شعب صبرا وشاتيلا، حتى ننال حقوقنا ونفقأ عين السلطة. وأشارت الى ان الوقت قد حان لخوض المعركة ضد العدو الواحد عدو السلام والحرية.

وكانت الكلمة لمرشح الجبهة للرئاسة الرفيق شفيق خورية الذي أشار في كلمته الى الظروف التي نخوض فيها هذه المعركة متطرقاً الى الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل. هذه الأزمات التي نتجت عن السياسة العدوانية لأسرائيل، سياسة الاحتلال والضم والابادة التي تشنها ضد شعبنا العربي الفلسطيني. وتحدث عن ظروف تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقال: لقد قامت الجبهة لتوحد الصفوف ولتبقى وها هي باقية توحد صفوف جماهيرنا العربية في هذه البلاد، لأن وحدة الصف هي السلاح الوحيد الذي اثبت فعاليته لصد كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا ومصيره ومستقبله. وما الهجوم على الجبهة والتشكيك بها الا خدمة مباشرة للسلطة. ثم تحدث عن دعوة

البقية ص ٢ ع ٤

كلمة الاتحاد

نداء الى العمال والموظفين والتجار واصحاب المهن الحرة والمشاريع الصغيرة:

أما وقد نجح إسحق شمير - بفضل مَن؟ - بتأليف حكومة بيغينية بدون بيغن فقد شعر انه قادر، الان، على تحدّي الشعب في وكل شيء!!

أعلن المذيع الاسرائيلي مساء امس، نقلا عن مصادر وزارة المالية، ان أريدور أتفق مع شمير على مخطط ضربات اقتصادية عنيفة، جداً سيعرضها على حكومة شمير في أول اجتماع لها بعد ان تنال ثقة الاكثرية البرلمانية يوم الاثنين القادم.

وأعلن المذيع ان التفاصيل لم تُعرف، بعد. اما الأساس فمعروف. وهو: ١ - الغاء علاوة الغلاء كلياً. ٢ - تقليص او إلغاء «السوبسيديا»، أي المساعدات

البقية ص ٢ ع ٦

(«الاتحاد»)

مجلة نيوزويك

ال «سي. آي. إيه.» تعود الى سياسة العباءة والخنجر

* عودة الى النشاط السري، على مستوى عالمي، بكثافة كبيرة وبموارد واسعة بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشرين عاما
* اسرائيل تساعدة المخابرات المركزية الأمريكية في تنفيذ مهماتها *

● نيويورك - عادت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (ال «سي.آي.إيه») الى سياسة العباءة والخنجر والعمل السرّي النشيط، على مستوى عالمي وبكثافة كبيرة وبموارد ضخمة لم يسبق لها مثيل منذ «شهر العسل» و«الازدهار» قبل عشرين عاماً. بهذه الأوضاع كتبت مجلة «نيوزويك» الأسبوعية في عددها الأخير، تقريراً مفصلاً عن نشاط المخابرات الأمريكية.

وتقول المجلة إن نشاط ال «سي.آي.إيه» يتركز في الوقت الراهن ضد أفغانستان ونيكاراغوا والثوار التشاديين واثيوبيا وأنغولا وايران وكمبوديا وضد ثوار السلفادور والباكستان. كما وتقوم المخابرات الامريكية بنشاط كبير في السودان (لحماية النظام) والعربية السعودية وغيرها من البلدان التي تحكمها أنظمة مهزوزة. وكشفت المجلة أن ال «سي. آي. إيه» يحصل على ميزانية تزداد بنسبة ١٧٪ كل سنة (منذ العام ١٩٨٠ - وصول ريغن الى الحكم) - أي أكبر من النسبة التي تزداد فيها ميزانية البنتاغون. وليس هذا غريباً لأن الحزب الجمهوري (حزب ريغن) دعا الى تنشيط المخابرات في العام ١٩٨٠.

وتقول «نيوزويك» أن العمليات التي تقوم بها ال «سي. أي.إيه» ارتفعت من ٣٠٠ في السنة، عندما كان كارتر رئيساً، الى أكثر من ألف عملية في السنة في عهد ريغن، بما في ذلك العمليات الخاصة (أي التي يتم تمويلها بـ ٦ - ٧ ملايين دولار او التي تتعلق بتصفية حكومة دولة أجنبية).

ومن الأرقام التي كشفت عنها المجلة الامريكية: تقوم المخابرات الامريكية بتزويد الثورة المضادة في نيكاراغوا بـ ٨٠ مليون دولار سنوياً (تسليح وتدريب ودفع رواتب) و ١٠٠ مليون دولار للثورة المضادة في أفغانستان (التي تنطلق من الباكستان).

وفي محاولة للتغطية على تدخلها المباشر يقوم رجال المخابرات الامريكية بتزويد أسلحة سوفييتية أو صينية لعصابات المرتزقة. ولأن هذه المهمة تلاقي بعض الصعوبات فقد اتفقت ال «سي. أي.إيه» مع حكام اسرائيل بتزويد الأنظمة الرجعية والثورة المضادة في نيكاراغوا بالأسلحة السوفييتية التي استولى عليها الغزاة الاسرائيليين في لبنان.

وتواجه المخابرات الأمريكية «مشاكل» عديدة، منها أنها لا تستطيع أن تقوم بمهمة القبض على تجار المخدرات، وخاصة الهيروين، لأن هؤلاء التجار يعملون، عادة، لصالحها.



● أفراد من عصابات الثورة المضادة في أفغانستان. مجلة «نيوزويك»: قامت اسرائيل ببيع أسلحة سوفييتية، حصلت عليها في لبنان، الى وسيط كندي قام، بدوره، بنقلها الى العربية السعودية حيث نقلت الى باكستان ليتسلمها المرتزقة الذين يشنون «حرباً» وحشية ضد شعب أفغانستان.

صحيفة «تايم»

بدأ العدّ التنازلي

نحو بداية نصب الصواريخ الامريكية وتصاعد الاحتجاج الشعبي في اوروبا الغربية ضد نصبها

● بروكسل - *لقد بدأ العدّ التنازلي نحو بداية الاحتجاج الشعبي في اوروبا الغربية ضد نصب الصواريخ النووية الامريكية في هذه البلدان. وقد وصف مراسل مجلة «تايم» الاوضاع الراهنة في اوروبا الغربية مع اقتراب نشر صواريخ «بيرشنغ - ٢» متوسطة المدى وصواريخ «كروز» بعيدة المدى في كانون اول القادم بالقول انها مقبلة على «الخريف الساخن».*

وجاء في التقرير انه يسود التشاؤم والخوف من الفناء في اوروبا الغربية، حتى في صفوف مؤيدي نصب الصواريخ. وقد قدّم مراسل «تايم» مثلاً على ذلك قول دبلوماسي امريكي في حلف الاطلسي: «نحن متفائلون جداً لان عملية نشر الصواريخ ستتم كما هو مخطط لها»، حيث ردّ عليه دبلوماسي اوروبي: «نعم، نحن متشائمون لان عملية نشر الصواريخ ستتم كما هو مخطط لها.»

وترى ال «تايم» أن هنالك ثلاثة عوامل تساعد الادارة الامريكية على المضي في مخطط نصب الصواريخ النووية الجديدة على اراضي اوروبا الغربية وهي: انتخاب حكومات متناسبة لواشنطن في بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا، اضافة الى دعم حكومة ميتران الفرنسية لسياسة سباق التسلح الامريكية وقيام الطيران السوفييتي مؤخراً باسقاط الطائرة الكورية - الجنوبية (التجسسية) والنغمة المعتدلة (التضليلية) في تصريحات ريغن الاخيرة حول الموضوع.

ولكن كل ذلك - تقول المجلة - لن يخفف من حرارة «الخريف الساخن»، حيث سيُصوت الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي في البرلمان ضد نصب الصواريخ (سابقة في انتهاك «الاجماع القومي» الالماني الغربي حول الموضوع) وحيث تعدّ حركات السلام (التي تضم رجال الدين والشيوعيين وانصار السلام وغيرهم)، وخاصة في المانيا الاتحادية لاجراء مظاهرات جماهيرية (وقسم منها جنّد اعضاء سيقومون بعمليات ضد القواعد الامريكية وهم يشكّلون «مجموعات انتحارية»).

ويعتقد أن حركة السلام في المانيا الاتحادية ستنجح في تجنيد مليون متظاهر في ٢٢ تشرين اول الحالي في بون وبرلين وهامبورغ و «أولم»، خاصة وان ٧٥٪ من سكان المانيا الاتحادية - وفقاً للاستفتاءات - يعارضون نصب الصواريخ الامريكية.

هذا وأذاع راديو موسكو، أمس، ان الاستفتاءات الاخيرة اكدت ان (٧٥٪) من سكان بريطانيا (والمانيا) و (٧٩٪) من سكان بلجيكا والاكثرية الساحقة في هولندا وايطاليا تعارض نصب الصواريخ الامريكية المزمع نصب (٤١) منها (من اصل ٥٧٢) في نهاية السنة الحالية.

الملايين في ألمانيا الغربية يضربون إحتجاجاً على نصب الصواريخ النووية الأمريكية في بلادهم

● دوسلدورف - و.ص.ف - أضرب عدة ملايين في ألمانيا الغربية، أمس الأول، لمدة خمس دقائق إحتجاجاً على سباق التسلح ونصب الصواريخ النووية الأمريكية في بلادهم. وجاء هذا الاضراب بناء على النداء الذي وجهه مؤتمر اتحاد نقابات ألمانيا الغربية، الذي عقد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في مدينة دوسلدروف الألمانية.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد نقابات ألمانيا الغربية يضم ما يقارب (٨) ملايين عضو.

معركة الانتخابات المحلية

جبهة عرابة الدمقراطية اقوى من طيشهم

● عرابة - لمراسلنا - تخوض جبهه عرابة الدمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي بأوسع وحدة صف وأشمل دعم لها من جميع الفئات وعلى رأسها الطلاب الجامعيون الذين وزعوا نداءً يدعو اهالي عرابة المخلصين الى دعم الجبهة. هذا ويقف عشرات الاكاديميين من أبناء عرابة الى جانب الجبهة. وقريبا سيصدرون هم ايضا بيانا يدعو اهالي عرابة الى التصويت للجبهة الدمقراطية. وفي هذه الأيام قام نفر من الحاقدين على الجبهة الدمقراطية ببث دعاية كاذبة ورخيصة تدعي ان قائمة الجبهة وقوائم اخرى في القرية رفضت من قبل مأمور الانتخابات. وتستهدف هذه الفرية بلبلة الناس وإيهامهم بأنه لا أمل لقائمة الجبهة بالنجاح. وقد قام رئيس المجلس المحلي الجبهوي محمد عبري نصار، والمحامي صلاح بدارنة رئيس لجنة الانتخابات والرفيق عمر سعدي مندوب القائمة بمقابلة المستشار القانوني بخصوص هذه الفرية المفضوحة. وقد تبين أنه لا صحة لهذه الاشاعات الكاذبة وان قائمة الجبهة مقبولة. واعلن ان سيتوجه الى مأمور الانتخابات لتأكيد هذا الأمر.

ان طيش اعداء الجبهة الدمقراطية والمتعاونين مع السلطة والحاقدين الذين يبثون الاكاذيب لإيهام الناس وتضليلهم لا تفيدهم. فالجبهة باقية صلبة وقوية وستخوض معركة الانتخابات مع كل القوائم الاخرى والنصر حليفها.

اجتماع نسائي في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - عقد في روضة السلام للاطفال في ام الفحم اجتماع نسائي كبير يوم الثلاثاء ١٠/٤ افتتحته الرفيقة امينة شبيطة التي تحدثت عن رياض الاطفال والمصاعب التي تقف امام تطورها وعن المساعدات التي يقدمها المجلس المحلي في ام الفحم لحوالي ٢٠ روضة للاطفال في البلدة حيث يزودها بالاثاث اللازم ويسدد ايجاراتها ويساهم بدفع استهلاك الكهرباء والماء عنها. كما تحدثت عن المساعدات التي يقدمها الى مهرجانات الاطفال التي تقام سنوياً بمناسبة يوم الطفل.

وتحدث في الاجتماع الاستاذ هاشم محاميد مرشح الجبهة الدمقراطية للرئاسة فقدم محاضرة قيمة حول تربية الاطفال والعناية بهم. وقد ربط وضع الاطفال والثقافة عامة بسياسة السلطة التي تستهدف ابقاءنا في ظلمات الجهل والتأخر.

كذلك تحدث في الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي، عضو لجنة العمال في القرية عن النواقص والاهمال في هذا المجال.

وردّ المحاضرون على الاسئلة في نهاية الاجتماع. وقد اثار هذا الاجتماع استحسان النساء وقد اعربن عن شكرهن لمنظميه.

السيد سمير حتحوت ينسحب من قائمة المعراخ العرب في عكا وينضم الى الوحدة الدمقراطية العكية

● عكا - من محمود ابو شنب - السيد سمير حتحوت المرشح الثامن في قائمة المعراخ العرب، طلب حق الكلام في المهرجان الانتخابي الذي عقدته قائمة الوحدة الدمقراطية العكية يوم الاثنين الماضي، ومما جاء في كلمته:

«أوجه هذه الكلمة الى الشباب الذين يتعرضون لضغط المعراخ. وأود أن اعبر عن اخلاصي للموقف الموحد. ان وحدة البلد والشباب يجب ان تكون شعارنا.

من هذه المنصة الشريفة ارفع التأييد للوحدة واعلن انسحابي من القائمة المعراخية وانتمائي الى قائمة الوحدة الدمقراطية العكية.»

هذا - وقد اعلن السيد سمير حتحوت لاحقاً انه يضع بيته تحت تصرف قائمة الوحدة الدمقراطية العكية في يوم الانتخابات ليكون مقراً للقائمة في حي وولفسون في عكا الجديدة.

بمناسبة الذكرى ال ٣٤ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الاشتراكي الالماني الموحّد

● حيفا - بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، برقية الى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، بمناسبة الذكرى ال - ٣٤ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية (التي تصادف اليوم، الجمعة ١٠/٧) وهذا نصها:

أيها الرفاق الاعزاء،

في الذكرى ال ٣٤ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية نبعث اليكم بأحر التهاني والتحيات الأخوية.

لقد مكّن الانتصار التاريخي البطولي، الذي حققهُ الجيش السوفييتي، الذي حطّم الآلة العسكرية النازية، والوقفة الصلبة للشيوعيين الالمان من إقامة جمهورية المانيا الدمقراطية وفتحا السبيل للاشتراكية. ومنذ ذلك الوقت تجلى الشعب الالماني بقيادة حزبكم، في تحقيق انجازات بارزة في مختلف مجالات البناء الاشتراكي، وهو يتمتع اليوم بثمار المجتمع الاشتراكي المتطور.

اننا نتمنى لكم مزيدا من الانجازات في نضالكم من اجل نزع السلاح وأمن اوروبا والسلام العالمي.

مدينة العمال حيفا تصبح مدينة البطالة

الجبهة تدعو قيادة الهستدروت الى التحرك لمنع فصل عمال «آتا»

● *تل ابيب - لمراسلنا النقابي - توجه النقابي الجبهوي بنيامين غونين، بطلب مستعجل، امس الخميس، الى السكرتير العام للهستدروت طالبه فيه بأن يدعو اللجنة التنفيذية للانعقاد وارجاء بحث طارىء في موضوع تفشي خطر البطالة وخصوصا في فرع النسيج المهدد بالانهيار، وكذلك في موضوع الاجور، حيث ان اجور العاملين انخفضت في الأشهر الثلاثة الأخيرة بنسبة ٧٫٩٪ عما كانت عليه قيمتها الفعلية في الاشهر الثلاثة السابقة.*

وكان غونين قد توجه الى سكرتيرة نقابة عمال النسيج، اميرة اندريانوف، والى مجلس عمال حيفا مطالبا بالعمل على مواجهة تفشي البطالة في مدينة حيفا ومنطقتها. وقال في رسالته: ان حيفا مدينة العمال تصبح مدينة البطالة.

ويذكر ان أصحاب شركة «آتا» يعدون لفصل ٦٠٠ - ١٤٠٠ عامل من عمال الشركة.

وقد نقل غونين هذه المعلومات الى اندريانوف، فقالت انها لا تعتقد ان هناك اساسا للاعتقاد بان الفصل سيتم. فقام غونين باطلاعها على تصريحات اصحاب شركة «آتا» واقوال الصحف فوعدت بفحص الموضوع.

بحماية الشرطة وحرس الحدود يتفوه الرابي المأفون بالكلام الفاشي ضد العرب وهو مطمئن ان خلفه نظاماً يحميه !!

● تل أبيب - ذكرت جريدة «عل همشمار» في عددها يوم ٨٣/١٠/٦، أن اعداداً كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ملأت مداخل الناصرة العليا الجنوبية حماية للرابي المأفون كهانا الذي دشن فرعاً للحركة الفاشية هناك - حركة «كاخ».

وزيادة في الاستفزاز فقد اختير مقر فرع الفاشية المذكور في بيت مشترك، تسكن معظم شققه عائلات عربية، وينوي أنصار الرابي المأفون من الفاشيين، إجلاء هذه العائلات من الناصرة العليا بأسرع ما يمكن. وقد علقوا يافطة على واجهة البيت الذي فيه مقرهم: «فرع كاخ في المدينة اليهودية - الناصرة العليا».

وقد خطب الرابي الفاشي في مؤيديه وأعوانه وجماعة حركة «مهنيم» المتصرية التي إنضمت الى فاشيي كهانا. ومن جملة أقواله العنصرية في تدشين فرع الفاشية في الناصرة العليا: «لو كنت وزيراً للدفاع لكنت طردت أبناء عمومتنا من بلادنا. يجب ان لا يدوس العرب هنا» (وعلى أمتار فقط تقع بيوت العائلات العربية) وأضاف: «يجب ان نجعل حياة العرب مريرة بصورة قانونية».

ومن المؤسف حقاً أن جريدة «عل همشمار» ساقت الخبر دون أن تعلق عليه بكلمة فأين «أخوة الشعوب» - يا مبام؟

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تطالب وزير المعارف باعادة الطلاب الخمسة المفصولين من تل السبع

● الناصرة - لمراسلنا - بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد ببرقية مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، طالبته فيها بالتدخل لاعادة الطلاب الخمسة ابناء تل السبع، الذين فصلتهم ادارة المعارف والثقافة مؤخراً. كما طالبت اللجنة الوزير بالعمل على تحسين اوضاع الطلاب في تل السبع لتمكينهم من حل مشاكلهم وممارسة حقهم الطبيعي في التعليم والتطور.

وتجدر الاشارة الى ان الطلاب الخمسة فصلوا بحجة عدم وصولهم المستمر الى المدرسة في الوقت المحدد، وذلك بسبب بعد مكان سكناهم عن المدرسة (حوالي ١٠ كيلومترات) وانعدام وسائل النقل الحديثة وحتى البدائية، كالحمير احيانا.

والطلاب الخمسة الذين فصلوا هم: خليل أبو عشيبة ومسلم الحمامدة وسالم الحروبي ومحمد علي وفايز ابو غانم.

كلمة «الاتحاد» - بقية

الحكومية لتخفيض الأسعار. ومعنى هذا الالغاء مضاعفة اسعار المواد الضرورية، ٣ - تخفيض ميزانية الدولة بمبلغ مليار دولار. اي بأكثر من ٦٦ مليار شيكل فيما كان المقرر، قبل استقالة بيغن، تخفيض الميزانية بمبلغ ٣٠ مليار شيكل فقط. ومن الواضح ان هذا التخفيض، في الميزانية، سيبتلع في الأساس، ميزانيات الخدمات الاجتماعية، المعارف والصحة والبناء الشعبي والمواصلات الشعبية والمخصصات البلدية، الخ. وسيؤدي هذا التخفيض الى تسريح الوف الموظفين وتعطيل عشرات الألوف الأخرى من العمال والى انخفاض قوة الشعب الشرائية، وبالتالي، الى اختناق المشاريع الفردية الصغيرة وخصوصا تلك التي تقدم الخدمات - مشاغل صغيرة، خدمات سيارات، متاجر ودكاكين، صناعات نسيج وألبسة وتسويقها، مواصلات شعبية، بناء مساكن جديدة، مد شوارع وكهرباء ومجار والخدمات البلدية أخرى والخ.

وبعد إقرار هذه الضربات الاقتصادية العنيفة سيتوجه وزير المالية، اريدور، الى الولايات المتحدة مثبتاً ان حكام اسرائيل «مخلصون» وأنهم يقدمون لآلة الحرب الأمريكية وللاحتكارات الأمريكية: العسكري الرخيص واليد العاملة الرخيصة.

قلنا، في افتتاحية سابقة، ان «الجعجعة لا تنفي العقل الرشيد». وها هي الأحداث تتداعى لتؤكد جدية جميع الأخطار التي حذرنا منها.

وليكن واضحا ان هذه الضربات العنيفة ستصيب، أول من تصيب، جماهير العمال والموظفين واصحاب المهن الحرة واصحاب المشاغل الصغيرة. وستصيب من بينهم، اول من تصيب، العرب من هذه الفئات الشعبية.

ولن يكون معنا، امام هذه المصائب، سوى انفسنا - اي تنظيمات الشيوعيين والجبهويين الذين تعرف هذه الفئات المتضررة انها تستطيع ان تسميهم: أنفسنا!

فإذا كان المعراخ، الذي له خمسون نائباً في الكنيست، لم يستطع إسقاط الحكومة البيغنية، خصوصاً بعد سقوط بيغن نفسه، فإن وجوده وعدمه يكادان يكونان سواء. لقد ادعى بارليف ان الجبهويين، الذين ليس لهم سوى اربعة نواب في الكنيست، لا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً وان المعراخ، الذي له خمسون نائبا، هو الذي يستطيع ان يفعل. ولكن لماذا لم يفعل؟ إننا نقول: لو كان لنا، بدل النواب الاربعة ١٤ نائبا فقط لكنا اسقطنا هذه الحكومة من زمان!

ان المسألة جدية الى أقصى حد. وعلينا، منذ الآن وفي الانتخابات القادمة، ان نحرص على لقمة أطفالنا وأعمالنا وأرزاقنا بأن نعزز الأجهزة الشعبية التي لا يمكن الاعتماد، في هذه البلاد، إلا عليها.

(«الاتحاد»)

الجبهة الدمقراطية - بقية

الجبهة الى توحيد القوائم في شفاعمرو وعن المفاوضات التي كادت ان تنجح لولا الوسائل والأساليب التي اتبعتها القوائم الطائفية في المفاوضات التي أفشلت هذه الوحدة، ودعا المواطنين الى التصويت للجبهة قائلا: اننا من هذا الشعب ونعمل في سبيل توفير الخدمات والحقوق التي يستحقها هذا الشعب، وفقط في بلدية كرامة نستطيع ان نفعل ذلك.

ثم تحدث الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فأكد ان المعركة ليست معركة بلديات محلية فحسب، بل هي معركة سياسية ندخلها بمعنويات مرتفعة بعد ان تجاوزنا الألم الذي مزقنا أثناء حصار بيروت، هذا الألم والتمزق الذي تجاوزته المنظمة بخروجها من بيروت لتحرز النصر التاريخي الدولي الذي تجسد بعقد مؤتمر جنيف بشأن القضية الفلسطينية. هذا المؤتمر الذي عمّق العزلة المطلقة والخانقة التي ارادت اسرائيل ان تخرج منها عندما شنت حربها الهمجية والبهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وتطرق توما الى تكالب الأحزاب السلطوية على أصوات الجماهير العربية ومحاولتها جعل هذه المعركة معركة انتخابات محلية فقط. وأكد ان لهذه المعركة اسقاطات وأبعاداً وتأثيرات ونتائج سياسية كبيرة، وعلينا ان لا ننسى انه علينا، في هذه المعركة، ان نلقي بثقلنا في الساحة الاسرائيلية في سبيل حل القضية المرتبطة عضوياً معنا، القضية الفلسطينية.

وتحدث بإسهاب عن نضال الجماهير العربية خلال السنوات العشر الأخيرة، وعن الوحدة والأخوة اليهودية - العربية التي تجسدت في اللجنة ضد الحرب التي وقفت وناضلت ضد سياسة هذه الحكومة وأجبرتها على الانصراف.

واختتم قائلا: علينا ان لا ننسى انه بإيصال الجبهات الى البلديات والمجالس المحلية فإننا نتابع هذا النضال.

وكان مسك الختام قصيدة من الشاعر نزيه حسون.

هذا، وكان (شباب الجبهة) في شفاعمرو قد عقد يوم امس الأول، الأربعاء، اجتماعا مماثلا تحدث فيه الرفيق اسكندر خوري ومرشح الجبهة للرئاسة شفيق خورية فأكدا على دور الشباب في المعركة الانتخابية وأهمية وقوفهم الى جانب الجبهة.

الرئيس السوري - بقية

١٩٧٣.

وسخر الرئيس الأسد من الفكرة الامريكية القائلة ان الولايات المتحدة تحارب الشيوعية في المنطقة واكد قائلا ان الشيوعية ليست الخطر الذي يهددنا.

وتساءل: هل يحاربون سوريا والقوى الوطنية اللبنانية من اجل محاربة الشيوعية؟! وهل جيهنا في المنطقة شيوعيون، باستثناء اسرائيل ومن يتعامل معها من الكتائب في لبنان؟!

ودعا الى الوقوف بوجه الامريكيين وافهامهم بأن ولنا قضايانا واهتماماتنا. وان مكافحة الشيوعية ليست من بينها. وان الذي يهدد العرب هو انحياز الامريكيين المطلق لاسرائيل واحتلال اراضينا وتشريد شعبنا ومحاولات التوسع المستمرة التي تتم بالسلاح الامريكي».

وأشار الأسد الى قيام امريكا ومعها حلفاؤها في الحلف الأطلسي «باستعمارنا وتهديدنا وغزو بعض اراضينا وقصفنا من الاساطيل والطائرات».

وتساءل: هل استعمر الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية بلداً عربياً؟ هل حشد الاتحاد السوفييتي قواته في مواجهة أي قطر عربي؟ هل اطلقت القوات السوفييتية النار على جندي عربي؟

مشروع اقتصادي - بقية

طريقة حساب علاوة الغلاء في ايار الماضي انما فعلت ذلك استجابة لطلب الحكومة (صفقة!!). ولما الذي غير رأي الحكومة. ودعا كيسار الحكومة الى ان لا تفتح جبهة العمل والعمال وان تحافظ على هدنة مع العاملين والهستدروت كما هو الحال اليوم!

اما بالنسبة لتقليص السوبسيديا فقال كيسار: هذه قضية سياسية ليست بيدنا.

وأعلن كيسار ان الهستدروت مستعدة للتعاون مع الحكومة في مجال نجاعة العمل وتشجيع التصدير وليست مستعدة الى عمل صفقات اخرى!!!

رفض اعطاء تفاصيل اخرى واكتفى بالقول: «نريد من الناس ان يعملوا اكثر ويصرفوا أقل». ودعا شبيرا الهستدروت الى التعاون مع الحكومة في تطبيق برنامجها الكارثي هذا.

ومن جهة اخرى تابع، امس، رؤساء البنوك الكبرى في اسرائيل اجتماعاتهم، التي بدأت منذ امس الأول، مع ممثلي الحكومة وبنك اسرائيل. وقالت الاذاعة العبرية مساء امس ان الحكومة وافقت على طلب اصحاب البنوك بدعمهم ماليا لكي يستطيعوا انقاذ البورصة وتبييض سمعتها.

وفي الوقت نفسه اذاع الراديو ان وزارة الاسكان وافقت على اعطاء مساعدات لمقاولي البناء من «اجل انقاذ هذا النوع من الأزمة»!! وكذلك مساعدات «لتشجيع» المصدرين.

وتؤكد المعلومات المذكورة اعلاه على نهج الحكومة الواضح في تحميل اعباء التضخم المالي فقط للعاملين والفقراء، وفي الوقت نفسه الاستمرار في دعم اصحاب الرساميل والاحتكارات. ويلاحظ المراقبون ان هذا النهج وهذه الاجراءات تتلاءم تماما مع تلك التي تفرضها الولايات المتحدة الامريكية، والبنك الدولي الذي تديره، على الأنظمة الموالية لها في امريكا اللاتينية وافريقيا لضمان الاستمرار في تقديم المساعدات لها. وتستهدف منها تعميق الولاء الاقتصادي - الايديولوجي - الرأسمالي لهذه الدول وتعميق الولاء السياسي والاستراتيجي لها ايضا.

ويربط المراقبون بين الاجراءات الجديدة وبين الزيارة الثانية التي سيقوم بها وزير المالية، يورام اريدور، الى امريكا في الأسبوع القادم. وكان اريدور قد عاد من امريكا في الأسبوع الماضي.

هذا وأعلن نائب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان الهستدروت ستعارض الغاء علاوة الغلاء بشدة لأن محاولة الغائها تعني ان الحكومة خانت تعهداتها. واعترف كيسار بان الهستدروت حين وافقت على تغيير

اجتماعـات انتخابيـة

● الجمعة ٨٣/١٠/٧
● الرامة الساعة ٦ مساءً. الخطيب: فليتسيا لانغر.
● البعنة: الساعة ٦ مساءً. الخطيب: توفيق طوبي.
● أم الفحم: الساعة ٦ مساءً. الخطيب: اميل حبيبي.
● السبت: ٨٣/١٠/٨
● حولون: الساعة ٧٫٣٠ مساءً في النادي. الخطيب: يورام جوجنسكي.
● نحف: الساعة ٥ بعد الظهر. الخطيب: محمد نفاع.
● الأحد ٨٣/١٠/٩
● معليا: الساعة ٥ بعد الظهر في الساحة.
● الأثنين ٨٣/١٠/١٠
● عكا - الساعة ٦٫٣٠ مساءً. الخطيب: اميل حبيبي.
● اللد: الساعة ٧ مساءً في النادي. الخطيب: جورج طوبي.
الثلاثاء: ٨٣/١٠/١١
● الرملة: في النادي الساعة ٧٫٣٠ مساء. الخطيب: علي عاشور.
● يركا: الساعة ٦ مساءً في النادي.

نساء الجبهة في الرامة: كلنا لنصرة الجبهة

من أجل مجلس وطني مكافح.
من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فوراً.
من أجل السلام العادل وضد سياسة الحروب.
من أجل المساواة في الأجور للعاملات.
من أجل إسقاط سياسة التجويع والبطالة.
من أجل رئاسة وأكثرية جبهوية لمجلسنا المحلي

تدعو جمهور النساء والفتيات الى حضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيقام في نادي «الصداقة» في الرامة يوم الجمعة ٨٣/١٠/٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء.

● خطباء الاجتماع: ■ المحامية المناضلة فليتسيا لانغر ■ وردة مويس (عن فتيات الجبهة) - ■ الياس قسيس (مرشح الجبهة للرئاسة) - ■ صفاء داود (عن «نساء الجبهة») - ■ ثم كلمة الشعر للمربي: شكيب جهشان ■ تفتتح الاجتماع وتديره: نجيبة غطاس.

● نساء الجبهة في الرامة ●

عـودة التأرجح الى البورصة

البورصة

إرتفاع أسعار ١١٩ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

● تل أبيب - البورصة - بعد الانهيار الشامل الذي ساد البورصة خلال الأيام الأولى من هذا الأسبوع، ولجمه بشكل مؤقت أمس الأول، من قبل أصحاب الرساميل المالية وأصحاب البنوك ووزارة المالية، عادت أسعار البورصة أمس الى التأرجح مع الميل الى الارتفاع. اذ ارتفعت قيمة (١١٩) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (١١) منها «شراء فقط» وانخفضت قيمة (٤٠) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (٧) منها «مباع فقط». وبلغ حجم الدورة المالية ٩٩٣ مليون شيكل.

وكانت أكثر الأسهم نشاطاً أسهم «بنك هبوعليم على شيمه التي ارتفعت بـ (٣١) نقطة. وارتفعت «بنك يعسور ٥ شيكل» بـ (٥) نقاط، و «يعناه» بـ (٤٠) نقطة و«البيت» بـ (١٠٠) نقطة و «اي.دي.بي بيشراح» بـ (٢٢) نقطة.

وقابل ذلك انخفضت قيمة «مخشرات يبشوب على شيمه» بـ (٢٠) نقطة.

ومن الأسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة بشكل خاص كانت أسهم «كلال مشبيمه التي» ارتفعت بنسبة (١٥٫١٪) وارتفعت «اورنه» بنسبة (١٤٫٦٪) وارتفعت «جهشاه يوده» بنسبة (١٢٪) و «ايلرون على شيمه» بنسبة (١١٫٩٪) و «دائون ١ شيكل» بنسبة (١٠٫١) و «شلتونه» و «ساهر» بنسبة (١٠٪) و «بنك عتسمائوت ١٠ أغورات» بنسبة (٨٫٧٪).

وفي سوق سندات القرض حصلت بشكل عام ارتفاعات بنسبة (٢٪). ولم تحدث تغييرات ملموسة في السندات المربوطة بـ (٩٠٪). وأما السندات المتاجر بها بالعملة الأجنبية والمربوطة بالعملة الأجنبية فقد تأرجحت بنسبة (٣٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٠/٦)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٦٤٫٧٣	٦٦٫٦٧	٦٤٫٨٩٣٩	٦٥٫٥٤٦١	+ ٠٫٣٣
١ جنيه استرليني	٩٥٫٤٥	٩٨٫٣٦	٩٦٫٦٥٩٥	٩٧٫٦٣٠٩	+ ٠٫٧٢
١ مارك الماني	٢٤٫٧٠	٢٥٫٤٥	٢٥٫٠٧٤٩	٢٥٫٣٢٦٩	+ ٠٫٢٣
١ فرنك فرنسي	٧٫٩٠	٨٫٣١	٨٫١٨١٨	٨٫٢٦٤٠	+ ٠٫٤
١ غيلدن هولندي	٢١٫٩٩	٢٢٫٦٦	٢٢٫٣٢٣٣	٢٢٫٥٤٧٧	+ ٠٫١٣
١ فرنك سويسري	٣٠٫٤١	٣١٫٣٤	٣٠٫٨٧٢٥	٣١٫١٨٢٧	+ ٠٫٩
١ كيتر سويدي	٨٫٢٣	٨٫٤٨	٨٫٣٥٧٨	٨٫٤٤١٨	+ ٠٫٥
١ كيتر نرويجي	٨٫٧٧	٩٫٠٤	٨٫٩٠٦٧	٨٫٩٩٦٢	+ ٠٫٦
١ كيتر دنمركي	٦٫٨٢	٧٫٠٣	٦٫٩٢١٦	٦٫٩٩١٢	+ ٠٫٥
١ مارك فنلندي	١١٫٣٧	١١٫٧٢	١١٫٥٤٤٩	١١٫٦٦٠٩	+ ٠٫٧
١ دولار كندي	٥١٫٩٠	٥٣٫٤٩	٥٢٫٦٩٣٨	٥٣٫٢٢٣٤	+ ٠٫٣٠
١ دولار استرالي	٥٥٫٢١	-	٥٩٫٢١٥٧	٥٩٫٨١٠٨	-
١ راند جنوب افريقيا	٤٤٫٧٤	-	٥٨٫٢٧٤٧	٥٨٫٨٦٠٤	-
١٠ فرنك بلجيكي	١١٫٨٧	١٢٫٢٣	١٢٫٠٤٦٤	١٢٫١٦٧٥	+ ٠٫٧
١٠ شلن نمساوي	٣٥٫١٠	٣٦٫١٧	٣٥٫٦٣٦٤	٣٥٫٩٩٤٦	+ ٠٫٢٧
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٤٠٫٤٩	٤٢٫٥٧	٤١٫٣٢٠٥	٤١٫٧٣٥٨	+ ٠٫٢٩
١٠٠٠ ين ياباني	٢٧٤٫٧٥	٢٨٣٫١٥	٢٧٨٫٩٣٣٦	٢٨١٫٧٣٦٩	+ ٠٫٨٥
١ دينار اردني	١٧٠٫١٦	١٨٠٫٥٨	-	-	+ ٠٫٨٩

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

اسبوعيات

عشر سنين على حرب اكتوبر

استعدنا، أمس الخميس ٦ اكتوبر ١٩٨٣، ذكرى حرب اكتوبر الشهيرة التي وقعت في ٦ اكتوبر ١٩٧٣. أي قبل عشر سنين بالضبط.

وأنشأت «الاتحاد» افتتاحية، عن هذه الذكرى، بعنوان: «جميلة والوحش» («الاتحاد»، أمس).

إن الوف الشبان والشابات العرب واليهود، الذين سيشتركون لأول مرة في انتخابات في اسرائيل (بعد عشرين يوماً) كانوا آنذاك أبناء وبنات ٨ سنين. فهم، على الأقل، يستحقون منا أن نستعيد أمامهم ذكريات تلك الايام ودروسها. فما بالك بالعديد والعديد من الناس و«الزعماء» الذين يرفضون، سياسياً، أن يكبروا؟!

غير ان السيد مناحيم بيغن وزملاؤه، مثلا، لم ينسوا ذكريات تلك الأيام مع أنهم لم يستوعبوا، من نتائجها، سوى أن «هيبة» الجيش الاسرائيلي قد تخلخلت. ولذلك كان عليهم أن يعيدوا هذه «الهيبة» الى سابق عهدها. فقد ألمح السيد مناحيم بيغن عدة مرات، في أوج العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، الى أن أحد أهداف هذا العدوان هو إعادة «هيبة» الجيش الاسرائيلي الى سابق عهدها. وكانوا متأكدين من ذلك. وظهر هذا التأكد المدهش خصوصا في تصريحات وممارسات إيتان وشارون وفي البيان الشهير « الى جيراننا العرب في يهودا والسامرة» الذي أصدره قادة المستوطنين وهددوا فيه «جيراننا» بمصير عين الحلوة والنبطية والرشيدية. ولكن النتيجة جاءت عكسية تماما. بل إن التاريخ لم يشهد،من قبل، مثل الذي حدث في بيروت المحاصرة. لم يشهد مثل هذه القلة، في إطار من «الصمت العربي» المطبق، تقف في وجه مثل هذه الكثرة المدججة بأحدث الاسلحة الامريكية.

كل هذا جرى قبل سنة من الزمان. ولذلك لا يستطيع أن ينساه الانسان كثير النسيان. ولكن، ماذا حدث قبل عشر سنين؟

كان اليوم أول أيام عيد الغفران (١٧ رمضان و ٦ اكتوبر ١٩٧٣). وفي ساعات بعد الظهر بدأت القوات المصرية في عبور قناة السويس ومهاجمة «خط بارليف». وفي الوقت نفسه بدأت القوات السورية في الدخول الى الجولان السوري المحتل.

وسرعان ما انهار «خط بارليف» وفُتحت طريق سيناء المصرية أمام القوات المصرية. وعُلم، فيما بعد، أن وزير الحربية الاسرائيلي آنذاك، موشي ديان، أصيب بالإحباط الشديد. وفقد الأمل. وأخذ يتمتم: فقدنا كل شيء! وقيل إنه قدم استقالته الى رئيسة الحكومة غولدة مئير.

وقام الجيش السوري باكتساح التحصينات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة، أو باجتيازها. وقيل أن طلائعه وصلت الى جسر بنات يعقوب. وهو أحد الحدود التقليدية بين فلسطين وسوريا.

وفي اليوم الثالث كتبت «هآرتس» تعليقا على سير المعارك الحربية مفاده أنه من الافضل على القوات الاسرائيلية الانسحاب من سيناء كلها، حيث لا يوجد سكان ومدن، وقطع الصلة بالجيش المصري وتركيز كل القوات الاسرائيلية في مواجهة الجيش السوري الزاحف.

ثم جاء اليوم الرابع.

وتوقف الجيش المصري عن التقدم بأوامر من الرئيس أنور السادات! وتحولت القوات الاسرائيلية نحو الجبهة السورية بعد أن علمت، يقينا، أن الجيش المصري توقف، بقرار رسمي، عن التقدم.

وتوجهت غولدة مئير الى أصدقائها الامريكان أن يطلبوا من الاتحاد السوفييتي إقناع انور السادات بإيقاف القتال فيما كانت القوات المصرية في قلب سيناء والقوات السورية عند حدود فلسطين القديمة.

الا أن أنور السادات رفض هذا الطلب، رسميا وعلنا مع أنه أوقف القتال، فعلا، على الجبهة المصرية. رفض مدعياً أنه من الضروري إفساح المجال أمام «سلاح النفط العربي ليفعل فعله»!

وبذلك أفسح المجال أمام شيء آخر: أحدث وأضخم الاسلحة الامريكية. لقد أفرغ الامريكيون ما لديهم من مخزون الاسلحة في مخازن حلف الاطلسي في اوروبا وأرسلوها، عبر «الجسر الجوي»، الى ساحة القتال في سيناء.

وحدثت «معجزة شارون». فقد تبين، فيما بعد، ان الجنرال شارون «خالف» أوامر قيادة جيشه (حيث كان، كما يبدو، يعلم أكثر مما يعلمون) وقام باختراق جبهة الجيش المصري على قناة السويس وعبور قناة السويس الى الغرب في ذلك المتوقع بالضبط الذي كان أنور السادات قد طلب من قيادة جيشه إخلاءه.

لو استجاب أنور السادات لطلب الاتحاد السوفييتي لكانت قوات الجيش المصري قد بقيت، على الأقل، في قلب سيناء ولكانت القوات السورية قد حررت الجولان السوري كله.

ولكنه لم يفعل ذلك عمداً.

واذا بالمعركة يتغير اتجاهها. تتجمع القوات الاسرائيلية، المجتمعة على الجبهة السورية، في رد القوات السورية الى الوراء. ثم تتحول الى الجبهة المصرية تخترقها وتتغلغل الى ما وراء قناة السويس غرباً ثم تطوق الجيوش المصرية الموجودة في سيناء.

ويتهدد القوات المصرية مصير أشد هولاً من مصيرها في العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦. وتجوع القوات المصرية المحاصرة. ويبدأ التفكير باستسلامها. ويقرر مجلس الأمن، المرة تلو المرة، وقف القتال. غير أن القوات الاسرائيلية تستمر في زحفها في الاراضي المصرية غربا.

ويقوم الاتحاد السوفييتي باستدعاء وزير خارجية الولايات المتحدة، هنري كيسنجر، الى موسكو على عجل. ويعلن الرئيس السوفييتي، برجنيف، أن طلائع القوات السوفييتية وصلت الى القاهرة.

ويعود هنري كيسنجر، في ليلة ٢٤ ـ ٢٥ اكتوبر-١٩٧٣، من موسكو الى مطار اللد مباشرة. ويطلب من غولدة مئير دعوة مجلس وزرائها الى اجتماع طارىء حالا. وفي الساعة الخامسة من يوم ٢٥ اكتوبر، وكان يوم خميس، قامت غولدة مئير بإيقاظ وزرائها من أحلى منامهم واستدعتهم على عجل. وفي الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم عُقد اجتماع الوزارة الاسرائيلية باشتراك هنري كيسنجر. وبعد حوالي الساعة صدر بيان عن الوزارة الاسرائيلية بأن القوات الاسرائيلية أوقفت القتال والتقدم على جميع الجبهات. وحين وجّه الصحفيون السؤال الى رئيسة الوزراء: لماذا؟ أجابت بتلك الكلمة التي جرت، منذئذ، مجرى المثل: «كم نحن قلائل أمام الكثيرين وضعفاء أمام الاقوياء»! وعلى الأثر قام وزير الحربية، آنذاك، موشي ديان بالسماح بفك الحصار عن الجيش المصري المحاصر في سيناء. فلما سأله الصحفيون عن السبب قال: من الأفضل أن نسمح للحوامات المصرية بنقل المؤن الى جنودها المحاصرين من أن نضطر لمجابهة الحوامات السوفييتية...

وأصر الاتحاد السوفييتي، في مجلس الأمن، على أن تنصاع اسرائيل لقرار مجلس الأمن بتاريخ ٧٣/١٠/٢١ والذي ينص على وقف القتال وبقاء القوات المتحاربة حيث هي في ذلك اليوم. أي أصر الاتحاد السوفييتي على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها في ٧٣/١٠/٢١.

وما كان على القوات الاسرائيلية سوى الانصياع، لولا..

لولا أن قام أنور السادات وأعلن «مش ضروري».. قال إنه اتفق مع «عزيزي» هنري كيسنجر على «فصل القوات» والانسحاب «خطوة، خطوة».

واستمر «الانسحاب» ـ «خطوة، خطوة» ـ من علاقات الصداقة النزيهة مع الاتحاد السوفييتي الى علاقات العبد الذليل الذي ينتظر، من سيده الامريكي، تحقيق وعوده، الى والى «القدس ـ اورشليم» ومذابح «الصمت العربي» و«إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» في لبنان ـ الى كامب ديفيد وما بعدها!

لقد نقلت «الاتحاد» أمس، من عل همشمار، أقوال الرئيس الاسرائيلي هرتسوغ التي شبّه فيها الوضع الحالي في سوريا بما كانت عليه مصر في أيام عبد الناصر الاخيرة، أيام «حرب الاستنزاف». قال إن «التورط السوفييتي في سوريا يذكرنا بهذا التورط في مصر في ٦٩ ـ ٧٠ الذي أدى الى جبروت مصري كبير جداً». وقال: «مما لا شك فيه أن التورط السوفييتي في سوريا يجب، من حيث اتساعه وعمقه، أن يثير اهتمام اسرائيل وان يقلق العالم الغربي كله».

إنه، بهذا الكلام، يستذكر وقائع «حرب الاستنزاف» حيث تمادى المعتدون الاسرائيليون في اعتداءاتهم الجوية على العمق المدني المصري (مدرسة بحر البقر ومصانع أبي زعبل) على أمل أن تؤدي هذه الخسائر الجسيمة، التي تكبدها الناس العاديون المصريون وأطفالهم، الى أن تقوم قائمة الشعب المصري على جمال عبد الناصر. وأخذت الصحف هنا تحبّر المقالات «العلمية» عمن «سيخلف عبد الناصر».

غير ان عبد الناصر ذهب الى الاتحاد السوفييتي. وقام الاتحاد السوفييتي بنصب أحدث صواريخه في ذلك الحين في مصر. وأخذت الطائرات الحربية الاسرائيلية تتساقط في سماء مصر يومياً. ٤ طائرات في هذا اليوم، ٥ طائرات في اليوم الآخر. وهكذا.

واضطرت حكومة اسرائيل الى ايقاف غاراتها. وكان مناحيم بيغن في المعارضة. فأخذ يحتج. فأجابه وزير الخارجية آنذاك، أبا ايبن: لو لم نفعل ذلك لكان سلاح الجو الاسرائيلي سيُسحق. واستعمل كلمة عبرية مشابهة للكلمة العربية: «نشحاك»!

لا بأس من «اهتمام اسرائيل». ونتمنى أن يؤدي هذا الاهتمام الى أن يفهم حكامها أنه لم يبق أمامهم ـ بعد كل هذا الطريق ـ من مخرج سوى الرضوخ لمشيئة السلام العادل.

غير ان البوادر، مع الأسف الشديد، عكسية. فلو اقتصرت دعوة الرئيس الاسرائيلي على «اهتمام اسرائيل» لقلنا: لعله خير.. غير أنه لم يكتف بذلك، بل دعا الى «قلق العالم الغربي كله».

فما مبعث هذا «القلق»؟ هل هو تعبير عن أن «العالم الغربي» لم يفقد الأمل في ظهور «طريق ساداتية» جديدة أم مبعثه هو أنه فقد الامل في مقدرة الشعوب العربية على تحمل خيانة جديدة؟

وفي انتظار الجواب على هذا السؤال المصيري سنظل نهتف، في وجه المعتدين الاسرائيليين والامريكيين وأعوانهم: «بعد لبنان جاء يا بلوط مين يعرفك. واللي طبّل طبّل واللي زمّر زمّر» ..

(جهينـــة)

في معركة انتخابات السلطات المحلية في القطاع العربي

الضرورة الوطنية ـ انتخاب قوائم الجبهات الدمقراطية

بقلم : د. اميل توما

بين ١٩٨٢ و١٩٨٣ أجلت وزارة الداخلية بقرار من الوزارة موعد انتخابات السلطات المحلية سنة كاملة، بسبب اعدادها وشنها حربها الهمجية على الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني، في حزيران العام ١٩٨٢.

ونتصور أنها أملت أن تحقق أمرين :

أولا أن تسجل نصرا باهرا في حربها الشرسة على لبنان وبذلك تخرج من أزمتها السياسية ـ الاقتصادية المرهقة فتخلق أفضل الظروف لنجاحها في تلك الانتخابات.

ثانيا أن تسوى خلافات أطراف الائتلاف في «التكتل» اليميني المتطرف (الليكود) حول توزيع «الاسلاب» فيما بينها في القطاع اليهودي الاسرائيلي.

ويمكن أن تتكهن أيضا أن بعض محافلها دغدغ خيالها الحلم بالقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واركاع الجماهير العربية الفلسطينية المناضلة في الضفة والقطاع واعتقدت ان ذلك سيؤدي الى هبوط معنويات الجماهير العربية في اسرائيل فتستسلم للاحزاب الصهيونية وتتخلى عن كفاحها الوطني أو تنزلق نحو اللامبالاة فتفقد الجبهات الدمقراطية في البلدات والقرى العربية قاعدتها الانتخابية الواسعة وتتغير بنية السلطات المحلية سلبا، وترجح كفة ادارات المجالس البلدية والمحلية السلطوية على الادارات الجبهوية رجحانا حاسما يقود الى اضعاف كفاحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

الواضح الان أن هذه الامال والاحلام تبددت.. وبخرها ويبخرها باستمرار كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني البطولي.

ومعنويات الشعب العربي الفلسطيني المناضل من أجل حقوقه القومية، من أجل دولته الوطنية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ارتفعت وشحنها مؤتمر جنيف الدولي التاريخي بشحنة تفاؤل وثقة ديناميه.

وتجاوزت الجماهير العربية في اسرائيل محنة الألم القاسي التي عصفت بها أيام الحرب البهيمية وبخاصة أيام حصار بيروت الصعبة وزودتها بطولة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الاشداء بمزيد من الصلابة في الكفاح من أجل حقوقهم القومية واليومية.

وجاء اضرابها الشامل في ٢٢ أيلول العام ١٩٨٢ احتجاجا على دور حكام اسرائيل في جريمة مجازر صبرا وشاتيلا تأكيدا لهذه الصلابة وانذارا لاولئك الحكام الذين دأبوا على التآمر على مصالح وأماني تلك الجماهير وحاولوا دائما ترويضها على الخنوع لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

لم تتبدد آمال وأحلام حكام اسرائيل في لبنان فقط بل انعكس اخفاقهم على الساحة الاسرائيلية الداخلية فتعمقت الازمة السياسية وتجسمت في استقالة رئيس الوزراء مناحم بيغن.. واحتدمت الازمة الاقتصادية كما لم تحتدم من قبل وتسارعت وتيرة التدهور المالي حتى ارعبت المسؤولين ونشرت الهلع في صفوف المواطنين كافة.

ولا تظهر في الأفق أية بوادر تساعد اولئك الحكام على الخروج من هذه الأزمة الاقتصادية الطاحنة.. وبخاصة ان الاقتصاديين الموضوعيين يعربون عن أشد التشاؤم وهم يزون احتلال لبنان يلتهم ملايين الشواقل يومياً بعد أن بلغت نفقات العدوان على لبنان ملياري دولار أو ١٢٠ مليار شاقل تقريباً.

وبدون التوقف عند تحليل اسقاطات كل هذه التطورات الاخيرة من الممكن رؤية الارتباط الوثيق بين انتخابات السلطات المحلية والقضايا السياسية الكبرى والصغرى..

ولعل هذا الارتباط يتضح من اتفاق الاحزاب الصهيونية ـ تلك التي في الحكم وتلك التي في المعارضة ـ على توكيل «التجمع» (المعراخ)، وبخاصة الشريك الاكبر، حزب العمل، ببذل الجهود الحثيثة على مقاومة الجبهات الدمقراطية باعتبارها ممثلة الجماهير العربية في البلدات والقرى العربية وقيادتها في كفاحها من أجل حقوقها البلدية والمحلية.

ويعود غضب الاحزاب الصهيونية ـ وفي مقدمتها حزب العمل ـ على الادارات الجبهوية في قطاع السلطات المحلية العربية، وعلى الجبهات الدمقراطية الى مزج تلك الادارات والجبهات بين واجباتها في تأمين الخدمات البلدية وتحقيق المساواة من ناحية ومسؤولياتها القومية في مكافحة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري محليا والنضال من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني قطريا.

وهذا المزج ينطلق من قناعة كادر وقادة هذه الجبهات بأن لا سبيل الى فصل الامر فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تنبت في تربة معاداة الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه.. كما أن أزمة السلطات المحلية بعامة والسلطات المحلية العربية بخاصة مردها سياسة الحرب والتوسع الاقليمي التي تستهلك أكثر من ثلثي ميزانية الدولة بحيث يبقى النزر اليسير للانفاق على تطوير البلديات والقرى العربية وتزويدها بالخدمات الحيوية في ميادين التعليم والصحة والعمران.

ويزيد غضب تلك الاحزاب الصهيونية على الجبهات الدمقراطية لان تلك الجبهات تنتسب الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أو تتماثل معها وبالتالي لأن هذه الجبهة تمثل البديل السياسي والاجتماعي الوحيد لسياسة العدوان والتوسع والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والارتباط بالامبريالية التي أوقعت البلاد في أزمتها السياسية والاقتصادية وهي تهددها كما تهدد المنطقة بالكوارث والمآسي من جراء حروبها العدوانية.

دحر التكتل اليميني المتطرف واسقاط التجمع ـ حزب العمل المتحالف معه في القطاع العربي

لقد أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كراس بهذا العنوان وطرحت به المهام أمام الجماهير العربية في هذه الانتخابات البلدية والمحلية.

وفي رأينا أن الجماهير العربية وجماهير واسعة من الشعب اليهودي الاسرائيلي مؤمنة أن دحر حكومة «التكتل» أصبح مهمتها الاولى بعد أن جرت على البلاد بعدوانها على لبنان وبارهابها الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وبخدمتها كبار الرأسماليين والاحتكاريين وبتحالفها مع الامبريالية الامريكية الازمة الاقتصادية المروعة بعناصرها الطاغية ـ البطالة والتضخم المالي وتقليص الخدمات الاجتماعية والتضييق على السلطات المحلية حتى الاختناق.

ونعتقد كذلك ان الجماهير بأكثريتها اقتنعت وتزداد قناعتها بضرورة اسقاط «التجمع» وحزب العمل على وجه التحديد لانه أخذ على عاتقه برضى وحماس تزييف ارادتها وتسخير تلك الارادة «وتجييرها» في مصلحة الاحزاب الصهيونية.

لقد دحضنا في انتخابات الكنيست الاخيرة في العام ١٩٨١ مزاعم «التجمع» وبخاصة حزب «العمل» أنه بديل لحكومة «التكتل» القادر على وقف زحف الاجراءات الفاشية وحماية الجماهير العربية. وأكدنا أنه ملتزم بالاجماع القومي الصهيوني بلاءاته الاربع: لا عودة الى حدود حزيران ١٩٦٧، لا تنازل عن القدس العربية المحتلة، لا دولة فلسطينية، لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتوالت الايام «ووقعت واقعة» العدوان على لبنان فأيد حكومة «التكتل» وبايعها «دفاعاً عن سلامة الجليل»! وكان تحفظه هامشيا من بعض سلوك ربابنتها لا من أهدافها أو جوهرها..

ولم يكن غريبا أن تلبي قيادة حزب «العمل» نداء المرشح لاقامة الحكومة بعد استقالة بيغن، لبدء مفاوضات مع قادة «التكتل» لتأليف «حكومة وحدة قومية»..

وظهر خلال تلك المفاوضات اتفاق الرأي بين قادة حزب العمل و«التكتل» وبخاصة طرفه السائد حزب «حيروت»، حول القضايا الجوهرية، وحول المنطلقات الصهيونية الأساسية.

وكانت العقبة التي احبطت الاتفاق النهائي قضية الاستيطان الكولونيالي.. في الضفة والقطاع المحتلين.. وهنا أيضا لم يعارض قادة حزب «العمل» الاستيطان الكولونيالي بل عارضوا هذا الاستيطان في المناطق المكتظة بالسكان العرب وذلك من منطلق صهيوني بحت. فهم يتخوفون من أن يؤدي ضم الضفة والقطاع، بسكانها العرب، الى اسرائيل الى تغيير طابع الدولة فيحولها من دولة يهودية الى دولة ذات قوميتين يهودية وعربية. ومن هنا كان مشروعهم لحل القضية قائم على ما يسمى «الاختيار الاردني» أي اعادة المناطق المحتلة المكتظة بالسكان العرب الى المملكة الاردنية.

كذلك قلنا في معركة انتخابات العام ١٩٨١ أن حزب «العمل» ـ مكمل طريق مباي ـ هو الذي بلور سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونفذها بعنف شديد. وكان آخر جرائمه الهجوم على الجماهير العربية في يوم أضرابها الكبير في ٣٠ اذار ١٩٧٦ وسقوط ٦ شهداء خلال ذلك.

ومنذ ذلك التاريخ وقفت قيادة حزب العمل ـ التجمع وراء سلسلة القوانين الرجعية التي شددت اجراءات الاضطهاد القومي.. وعارضت اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست التي تحقق المساواة للجماهير العربية مثل اقتراح تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لممثلي المسلمين..

لقد استعرض كراس الجبهة الدمقراطية المشار اليه مواقف قادة حزب العمل ازاء القوانين العنصرية..

الا أننا في هذا الصدد نكتفي بذكر تعديلات قانون واحد يتصل بحياة السلطات المحلية العربية ـ قانون التنظيم والبناء الذي شارك قائد حزب العمل شلومو هيلل نائب التكتل قصّاب في تمريره في الكنيست.

هذه التعديلات

● تعطي رئيس لجنة التنظيم اللوائي حق اصدار أوامر هدم البيوت غير المرخصة (أي إعطاء العنصري كينغ متصرف اللواء الشمالي حق إصدار اوامر الهدم).

● تمنع شركة الكهرباء القطرية ومؤسسة المياه العامه ووزارة المواصلات عن تقديم الخدمات (ايصال الكهرباء والمياه وتنظيم المواصلات) الى البيوت التي أقيمت بدون ترخيص بسبب التوجه العنصري ازاء الجماهير العربية الذي يحرم المواطنين من رخص البناء.

وعلى غاية من الاهمية أن يتنبه اولئك الذين قد ينجرون وراء مزاعم دعاة حزب العمل الى ما قاله «القيم» على نشاط حزب العمل في القطاع العربي ـ رعنان كوهين ـ في هذه الايام. قال: يؤيد حزب العمل ـ «التجمع» أكثر من مئتي قائمة في البلدات والقرى العربية.. أي أنه الحزب يهدف الى تجزئة الصوت العربي وتبديده حتى يحرم الجماهير العربية من انتخاب ممثليه الصادقين ـ مرشحي الجبهات الدمقراطية.

[القسم الثاني والأخير ينشر في عدد يوم الاثنين القادم]

● كاريكاتير من الناصرة ●



غسان حبيب يدحض افتراءات «الانباء» والمحامي جرجورة يطالبها بتفنيد أقوالها

* «افتراءات تخدم أهدافاً رخيصة لاغراض انتخابية سوداء ومعادية لمصالح شعبنا الأساسية» *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث المحامي رائق جرجورة برسالة الى رئيس تحرير جريدة «الانباء» يطالبه فيها بنشر اعتذار وتفنيد للاكاذيب التي كانت نشرتها الصحيفة بقلم مراسلها محمد شريف حول قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية وحول الرفيق غسان حبيب .

وأرفق المحامي جرجورة برسالته كتابا بقلم غسان حبيب يفند فيه أكاذيب مراسل «الانباء». ودعا جرجورة الصحيفة الى نشر الكتاب كاملا وفي مكان بارز وارفاقه باعتذار من الصحيفة لموكله، الرفيق غسان حبيب في أسرع وقت والا فأنه سيضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حسب قانون التشهير.

وننشر فيما يلي نص رسالة الرفيق غسان حبيب:

حضرة رئيس تحرير جريدة «الانباء» المحترم ـ القدس

قام مراسلكم السيد محمد شريف بنشر خبر بارز في جريدة «الانباء» الصادرة بيوم ١٩٨٣/٩/١٤ وتحت عنوان كبير: «٤١ يوما» (بالحبر الأحمر) لانتخابات السلطات المحلية (بالحبر الأسود).

وفي الخبر الذي كتبه تحت هذه المادة وعن الانتخابات البلدية في الناصرة تحت عنوان بارز آخر كما يلي: «الزعيم الظاهر زيّاد المرشحون لرئاسة الناصرة». وتحت هذا العنوان البارز بنفس حجم الخط: «غسان حبيب خارج قائمة الجبهة الدمقراطية» الى هنا وانتهى العنوان.

وفي نهاية الخبر المذكور، جاء ما يلي: «وكما لم يرشح هذه المرة في مكان مضمون في القائمة أحد زعماء الحزب الشيوعي في الناصرة وهو السيد غسان حبيب الذي قاد قبل خمس سنوات حملة داخل الحزب والجبهة تستهدف عدم ترشيح عضو الكنيست زيّاد لرئاسة البلدية عن الجبهة ولم ينجح بذلك فاستقال من عضويته، في البلدية قبل عدة سنوات واستثنى هذه المرة كلياً من قائمة المرشحين». وحال إطلاعي على الخبر قررت أن أكتب اليكم طالباً منكم تكذيب هذا النبأ والاعتذار لي شخصيا على صفحات جريدتكم في حجم الخبر نفسه والمكان الذي نُشر فيه.

أن ردي على الخبر يأتي متأخراً لسببين. الاول صحفي حالت دون مزاولة عملي الاعتيادي منذ مدة والثاني لأني لست من قراء جريدتكم ولولا أن أحد اصدقائي أطلعني على الخبر وأنا في البيت لما دريت به. وكان بالامكان أن يقع البعض فريسة هذا التزوير الفظ للحقائق والدس المبتذل عليها. إن الزعم المذكور بأني خضت قبل خمس سنوات حملة داخل الحزب والجبهة تستهدف عدم ترشيح عضو الكنيست توفيق زيّاد لرئاسة البلدية عن الجبهة هو زعم عار عن الصحة تماما ودس مبتذل لا يمت الى الحقيقة بصلة. ولا شك أن المطلوب منه في هذا الوقت بالذات خدمة رخيصة لاغراض انتخابية سوداء ومعادية لمصالح شعبنا الاساسية تستهدف ضرب وحدة صفوفه وارادته الكفاحية من أجل حقوقه وكرامته وهما أغلى وأقدس ما يملك.

إن أبسط وأبلغ ما يدحض هذا الادعاء المغرض هو الحقائق نفسها. ففي سنة ١٩٧٨ قبل الانتخابات وبعد الانتخابات كنت أركّز جبهة الناصرة الدمقراطية (سكرتيرها) فأسهمت في تركيب قائمة الجبهة ودعوت هيئاتها ـ المكتب ثم المجلس ـ لإقرار القائمة وأنا شخصيا افتتحت مهرجان الانتخابات الافتتاحي لتقديم القائمة داعيا الجماهير الى تأييدها، علاوة على اني كنت باسم الجبهة رئيسا للجنة الانتخابات البلدية. أما بقية ما جاء في الخبر إياه ـ «ولم ينجح بذلك فاستقال من عضويته في البلدية قبل عدة سنوات» (انتهى الخبر) فتأتي عن قصد لمواصلة خداع البعض بناء على الفقرة الكاذبة التي سبقتها. وهي أيضا عارية عن الصحة تماما ومنافية للحقيقة. اذ لم يكن ممكنا بالمرة أن أقوم بأعباء مسؤوليتي الجديدة كممثل للحزب الشيوعي ولصحافته في موسكو وفي الوقت نفسه البقاء في مركزي، سكرتيرا ومركزا لجبهة الناصرة الدمقراطية في الناصرة وعضوا في المجلس البلدي وادارة البلدية. لذلك كان من الطبيعي أن أستقيل من موقعي والجبهة والبلدية.

واليوم أيضا، أن مسؤولياتي لا تسمح لي بأن أكون فعالا في إطار البلدية، ولا غرابة في ذلك بالمرة أن لا يظهر اسمي في قائمة المرشحين لانتخابات البلدية التي ستجري في ٨٣/١٠/٢٥. مع العلم اني أعتبر نفسي موجودا فيها تماما بشخص كل رفاقي واخواني المرشحين في القائمة من أولها حتى مختتمها من الحزب الشيوعي ورابطة الاكاديميين والتجار والطلاب ويحظون جميعا بتأييدي وتأييد أوسع اوساط شعبنا في الناصرة. وهذا هو موقفي نحو جميع مرشحي الجبهات الدمقراطية، في الجليل والشاغور والمثلث وحيفا وعكا وتل أبيب وغيرها. ان محاولة السيد محمد شريف اظهار استقالتي من القائمة على غير هذا الوجه ما هو إلا تزوير وتزييف للحقيقة. أني أعتبر هذا الخبر استفزازا شخصيا واعتداءاً مقلساً على وحدة صفوف حزبي وجبهتي الدمقراطية في الناصرة ومحاولة فاشلة وغير نظيفة للاساءة الى العلاقات الرفاقية والكفاحية التي تسود جميع أعضاء الحزب والجبهة في الناصرة.

ان ما جاء في الخبر يشكل تشوهياً لسمعتي ومخالفة لقانون التشهير. وقبل أن أتخذ أي اجراء للمحافظة على حقوقي أطلب اليكم نشر رسالتي هذه بكاملها وتكذيب الخبر في نفس المكان من الجريدة. والا فسأكون مضطراً الى اتخاذ الاجراءات القانونية بحقكم حسب القانون.

وتفضلوا بقبول الاحترام

غسان حبيب

● غسان حبيب ●

تهانينــــا

● الى الرفيق محمد خليل بصول وزوجته بمناسبة زواج نزار . تهانينا للعروسين وللوالدين .
● والى الرفيق عفيف جابر خميس وعروسه بالزواج .ألف مبروك وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

● الى الصديق كايد سليم غبن بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

● الى الأخ خليل علي زين وخطيبته نائلة مصطفى خطيب بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

فرح زين والعائلة ـ يافة الناصرة

● الى الصديق يوسف درويش وأميرة سعد بمناسبة الزواج . ألف مبروك وبالرفاه والبنين .

أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ـ فرع جديدة

● الى الأخ موريس زهير وعموم العائلة بنجاة ابن أخيه ميشيل من حادث طرق مروع .

فريد عباس ظاهر

● الى الزميلين بولس بولس وأميمة داود بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

شباب الجبهة ـ كفر ياسيف

● الى الأستاذ نبيل حايك وزوجته بالمولودة الجديدة لها . ألف مبروك مع تمنياتنا لها بالحياة السعيدة في ظل والديها .
● والى الأستاذ رياض زعبي وزوجته بالمولودة الجديدة . ألف مبروك ومع التمنيات لها بالحياة السعيدة في ظل والديها .

الجهاز الجبهوي في الحي الغربي ـ الناصرة

● الى ابن الخمة وبنت العم سهيل وأميمة بمناسبة الزواج . أتمنى لكما الحياة السعيدة وبالرفاه والبنين .

باسل عطاالله طنوس ـ موسكو

● الى الصديق بدران أبو الهيجا بمناسبة تخرجه من جامعات الاتحاد السوفييتي . وألف مبروك .
● والى الصديق فهمي أبو الهيجا وعروسه بمناسبة الزواج وألف مبروك .

نجاة عطاالله طنوس ـ الناصرة

مقال خاص بـ «الاتحاد»:

في اللحظة المريضة

بقلم: محمود درويش

● «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي مقال الشاعر والمناضل الفلسطيني محمود درويش عما يجري في الساحة الفلسطينية، والذي أبلغنا بأنه خصّ «الاتحاد» به وأرسله بالبريد الجوي المسجّل منذ حوالي الشهر ولم نتلقاه بعد. وننشره بناء على طلب صاحبه نقلاً عن العدد الأخير من مجلة «الكرمل» حيث نشره افتتاحية للعدد.

○ بين «تشاؤم الفكر» و«تفاؤل الإرادة»، تتوتّر الكتابةُ في طريقة اقترابها من هذا الفصل المأساوي الجديد في سيرة المصير الفلسطيني. فالكتابة التي هي اعتراض، أو لِعبٌ فعّال خارج السلطة، تجد نفسها أمام هذه اللحظة الحرجة راضيةً بما لا يُرضيها عادةً. تجد نفسها في حالة دفاع عن بناءٍ مُعرّضٍ للتدمير من ناحية، وتجد نفسها في حاجة الى تكبيل واجبها الراهن بسلسلة من الاعتبارات الدبلوماسية الغريبة عن طبيعتها من ناحية ثانية. ذلك، لأنها تستنفِرُ في صاحبها صفة المواطن المحمَّل بكل أشكال الواجب أمام بحر يهدّد السفينة، بجميع ركابها وتناقضاتهم، بالغرق. الانقاذ، او محاولة الانقاذ ـ ولا شيء آخر ـ هو هدف الكتابة.

لا يجُرّنا هذا التحفظ الى التساؤل عمّا جرى للكاتب الشاهد، فليس من مزايا هذا السؤال التحلّي بالصبر، لأن الانخراط هو خياره الوحيد، الانخراط في العُضْويّ لا في العَرَضيّ. ولكننا نواجه في الزمن الفلسطيني ما قد نسميه «اللحظة المريضة».. اللحظة التي تهدّد، إذا ما تورّمت، بتحويل ما يجري بنا وفينا الى محلّل يصعب تمييز خصائصه عن محللي الوضع السياسي العربي، فيتحوّل الجزء المرشّحُ للإضاءة الى جزء من الظلام الشامل، فتتحقق عروبتنا على الطريقة التي تحققت فيها سائر أشكال العروبة.

لحظة مريضة.. كان يمكن لها ان تكون طبيعية ومحاصرة بكثير من عناصر الشفاء، لأن التجمعات الفلسطينية ـ وإن لم تكن منصهرة في مجتمع يخلق تقاليده وقيمه وأيديولوجيته، إذا شئتم ـ كانت مؤهلةً، بتوحدها حول الحلم والمعنى والمستوى المعنوي والسياسي الذي كان يمتلك مركزية في بيروت، لإدارة خلافاتها، ومصير تبعثرها بطريقة لا تؤدي الى انفتاح الساحات امام سؤال المصير..

ما حدث في بيروت يختلف، جذرياً، عما يليه. الأسطورة للأدب. أما صانعُ الأسطورة، التي أضافت الى عصرنا معاني روحية مُفْتقدة، فإنه حاجة من أقاليم حارس الحدود العربية بأنه إنسان. ومن فرط الاقتراب بين المعجزة وصاحبها لا يستطيع صاحب المعجزة الاستغناء عن الخبز. ماذا أردت ان أقول؟ أردت ان أقول ان بطولة الفلسطيني في بيروت لم تمنحه حصانةَ البقاء او الاستمرار خارجها. ولهذا يتحرك الخلاف في الرأي في مناخ لا يوفّر «اللحظة المريضة» إمكانية الشفاء العادية. ومن هنا نقلق لأن في وسع الفلسطيني ان يعلن الخلاف، ولكن ليس في وسعه ان يحله، لأنه أسيرُ شروط لا يتحكم بأدوات التأثير فيها، لأنه يُقدِّم الخلاف للآخرين. وليس مُهِما ان كان يدري وإن كان لا يدري.

لحظة مريضة في حياتنا يمتحِنُ التعامل معها، بسلامة، صدق أطرافها الثوري، ونكاد نقول وطنيتهم. نحن في حاجة ماسة الى مراجعة شاملة للضمير شرط ألّا يكون الضمير هو الثمن. فما بعد بيروت لا يمكن ان يكون امتداداً مكيانيكيا لما قبل بيروت. ولكن المناداة بالبداية البيضاء، اي بالصفر، هي ضرب من العدمية، والتخلي عن تجربة وتراكم، يُشكل التفريط به نوعاً من أنواع العراء الانتحاري، لأن كل الاسئلة المائلة الى الشلل او التشكيك لا تستطيع الانتصار على السؤال: كيف.. ولماذا استطعنا ان نخوض أطول حرب صمود في تاريخ العرب الحديث؟

لحظة مريضة في حياتنا تألّبت على تأزمها عوامل داخلية، يمكن للتعامل معها ان يكون صحيا ومنشطا، ويضيف امتيازا جديدا الى ما يدّعيه النشاط الفلسطيني من دمقراطية تصل الى حد الإباحية ـ لولا انكشاف هذا العامل الداخلي الى تداخل طبيعي مع عوامل خارجية، عربية ودولية، وجدت فيه فرصة مريحة لإدارة الخلاف المتراكم بين البند الفلسطيني في ملف الشرق الأوسط ـ وهذا المفهوم الرسمي للصراع ـ وبين بنود عربية اخرى يحتويها هذا الملف..

من مظاهر الخلل في حياتنا السياسية هو هذا التحوُّل التدريجي ـ الذي ابتلعناه ـ لمفهوم الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واستبداله ببنود وطنية في ملف «أزمة الشرق الأوسط». إذ لم تُقدِّم وقائع السياسة العربية أدلتها الكافية على إعادة الصراع التاريخي

ان يتبرأ هذا الوضع العام مما هو فيه حين توفُّر له فرصة التفرج السلبي الشامت على خلاف، يجب ان يكون ثانوياً، بين قوتين سياسيتين ومعنويتين كبيرتين هما الباقيتان في منطقة الصراع المباشر، وهما المرشحان بموقعيهما وتحالفهما وأصدقائهما الدوليين المشتركين للقيام بالدور الرئيسي في عملية وقف الاندفاع الصهيوني، والانصياع العربي. فكيف حدث ذلك.. ولماذا؟

هنا المعضلة. هنا الشوكة. هنا السؤال البري‹.

فإذا كان الخلاف دائراً على تصويب اتجاه المنطقة من مسار الإنهيار، فلماذا تكون الحركة الوطنية الفلسطينية هي أحد اهداف هذه العملية، وهي التي ترفع هذه المعاني بسياستها وممارستها ودم شهدائها الذي لا يجف؟ وكيف يؤمّن الطرف العربي، لنفسه



● محمود درويش

لا يكسرنا ولا يعصرنا، فليس في وسعنا وان نواصل هذا النمط من التشابه والبراكين تتفجر. ونتساءل عن حسابات المواجهة مع طرفنا العربي المسائل الى السكينة. ونتساءل أيضاً عن حسابات الانحناءة..

وهل نسينا العدو، او هل شُغلنا عن العدو في معارك جانبية لا نريدها ولا نريدها؟ أن فينا لحظة مريضة، صحيح، ولكننا نناشد أنفسنا الارتفاع بالمعاني على جناحين: جناح الإصلاح، وجناح الوحدة والاستقلال، لأنّ سقوط جناح الوحدة لا يُبقي لنا شيئاً لنصلحه. وهذا ما يفسر انصراف الانتباه الشعبي الفلسطيني عن مطالب الاصلاح، التي أقرت شرعيتها، الى القلق على ما هو أخطر. شعب يضع يده على قلبه:

الجسد في خطر
القلب في خطر
الفكرة في خطر
والروح في خطر

فمتى تعرف، متى ندرك ان: ما لا يَعْنيني لا يَعني من لا أعنيه؟

ومن التراشق بالكلام، خارج الأطر وخارج التقاليد، الى التراشق بالدم.. دمُ أبطال بيروت، الخارجين من إحدى اساطير القرن العشرين الفذّة أو آخرها على الاطلاق، دم مرمي في البقاع. مَن يراه، من يصفق له؟ من يزغرد لانتصار الضحية على الضحية. من يكتب لها الأناشيد. وأي أم سترقص لسفر ابنها ـ شهيدها الى فلسطين او الجنة؟

لا أحد.. لا أحد إذ لا صدى للصوت في هذه البرية.

من المفيد، قليلاً، ان ننظر في حالة العدو الذي ينظر في حالتنا. ان محاكمة الذات التي يجريها، بعد بيروت، توصله الى إدراك الهزيمة في الوعي وفي الهوية. فذلك المجتمع الغارق في الديون والأسئلة التي لا أجوبة لها لا يجد من إشارات الأمل حول مصيره غير ما يحدثه الفلسطينيون بالفلسطينيين. وهو بالتأكيد أمل شقي، لا يعنينا من مراقبته غير الأسف على براعتنا في تلقف أزمات العدو ونشرها فينا. إذ في مقدور المدافعين عن السياسة الاسرائيلية ان يبلغوا نقادهم ان الفشل في سحق الهوية الفلسطينية والروح الفلسطينية في بيروت قد يتحول الى نجاح على يد الفلسطينيين أنفسهم في مكان آخر. ولكن كاتبا اسرائيليا بارزاً يقول: صحيح ان الاسرائيلي يحمل بطاقة، ولكنه لا يمتلك هوية، على عكس الفلسطيني الذي لا يحمل بطاقة ولكنه يمتلك الهوية..

كيف نحافظ على هويتنا؟

ان نكون ـ مجرد ان نكون. ولكن ما يجري فينا وبنا الآن يصفعنا بالسؤال: نكون، أو لا نكون. إن الخطر لا يُهدد برامجنا السياسية، ولا يُهدد شرعية خلاف الرأي بيننا، بل يُهدد هذه الهوية المرشحة ـ بعد بيروت ـ الى الارتفاع بمعاني الاشياء الى سُمُوٍّ روحي لا يتحقق كثيراً في كل مراحل التاريخ البشري، الى مطلق إنساني يحول الاقتراب، او الابتعاد البشري، من المعنى الفلسطيني، الى المعايير الأساسية لجدارة الانتماء الى الخير او الشر.

في أوج هذا الارتقاء جرحنا الفارق بين مَن نحن.. وما نعني. معنانا اكبر منا، وكأنه ينفصل ويستقل، وجُرحنا أحق بالكلام من ضآلة لغتنا السياسية التي بقيت بعيدة عما جرى ويجري. يبدو اننا لم نؤهل أنفسنا لنكون في حجم ظلال دلالتنا التاريخية. ويبدو اننا نفتقر أكثر مما كنا نتصور الى السياج والى ثقافة المعاني. وضعنا حفنة من لصوصنا في مرآة الآلاف من شهدائنا وأبطالنا، فانقضّت علينا الكاميرات لتقتل صورة البطل فينا، وتستبدلها بصورة اللص، ففرحنا بها واستعدنا مشهد التزوير المجرم. فيديو من صناعة قتل الروح وخلق الأوهام. توّجناها بصورة شهيد يقتل شهيداً ويرفع على جثته إشارة النصر!

مَن ينتصر على مَن؟ كيف اخترنا عارنا بمثل هذا الشبق! أهذا هو جوهر بطولة بيروت؟ أهذه هي رسالتنا الى العالم والى الأهل، لأن فينا من مركب النقص، ونزعة تدمير الذات، والخوف من النجاح ما يجعلنا مرضى الى هذا الحد؟ ان هذا المشهد، مهما تألب عليه المخرجون، لا يقول غير شيء واحد: نحن أعداء دمنا. نحن أعداء روحنا. ولا شيء أشد فساداً من هذا الفساد.

الصورة رماد أسود. الأفق يقع على رؤوسنا من فرط ما هو ضيّق وبعيد. الحافز مُهدّد بالشلل. كأننا أمام عملية انتحار كبرى تفتقر الى الفروسية والشعر. دمٌ مرمي في البقاع. الطريق الى فلسطين يمُرُّ الآن في جثة الفدائي وعلى أنقاض منجزات الشعب الفلسطيني. كأننا وحيدون وحيدون حقا بعدما نجح الوضع العربي الراكد في تحويل السلبية الى خوف فامتثال. وصار علينا ان نتراجع لتراجع صواب الفكرة المطروحة في سوق السخرية. وصار علينا ان نكدح لنصدق وعودنا التي صدّقتها ملايين من البشر، الذين كنا كلمة سرهم. ثم شاهدوا خنجرنا في وسط الكلمة.

وهذه المرة، هذه المرة لن يتمكن الانفصال «المعتاد» بين السبب والنتيجة من دفع العوامل الخارجة عن ارادتنا الى العمل، فلن يهطل المطر، ولن تهبّ الريح نتيجة عوامل طبيعية لا شأن لنا بها. لن تمضي السفينة من تلقاء نفسها هذه المرة.

كيف نُنقذ الجسد؟ كيف ننقذ الفكرة؟ وكيف ننقذ الروح؟ هذه الأسئلة لا تُحال هذه المرة على الفكر، بل على الإرادة التي تحشد طاقتها لتقهر السؤال الوجودي: نكون او لا نكون. إذ ليس في وسع شعب ان يتقدم من هذا السؤال بطريقة محايدة وباردة. وليس في وسع شعب يحمل مثل هذه الهوية الفلسطينية الفذة ان يكون غير ما يكون عليه أصحاب الرسائل التاريخية الكبرى: رسائل الحرية.

الى طبيعة الصدامية. ففي مثل هذا الحساب العظيم تنصرف الأسئلة الصغيرة حول التعارض، أو التناقض، بين التمثيل الفلسطيني وبين مَنْ هُم اكثر او أقل، استحقاقا له، الى هوامشها الصغيرة في إيقاع مسيرة المعركة الكبرى، التي تتحوّل فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى أحد فصائل حركة التحرر العربية «الزاحفة» الى صياغة مستقبل العرب الجديد.

من هذا السكون الذي لا يَذِل، حتى هذه اللحظة، على ان يسبقُ «عاصفة الزحف»، ومن افتقاد الخطوة الفلسطينية، بعد بيروت، الى صخرة تُثبتُ عليها دَمَها، وحقها في النقض، وتواصل منها دعوتها، التي هي شرط حياتها، الى تحريك القوى والبواعث الكامنة في القارة المترامية الأطراف، تتخذ مسألة العلاقة بين الثورة الفلسطينية وبين الوضع العربي طابع المأزق.

لا، ليس الاختلاف او الخلاف المتخذ شكل الفضيحة الاعلامية حول هذه العلاقة هو انعكاس لخلاف البيت، بقدر ما يشكل خلاف البيت انعكاساً معاكساً. كما ان هذا الاختلاف، او الخلاف لا يقتصر على العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين سياسة هذه الحكومة العربية او تلك. فنحن نخشى ان يكون الوعي العربي الرسمي قد تبلور عن نقطة القلق من التعارض بين المعاني التي يُشيعُها مجرد وجود الثورة الفلسطينية، وبين الميل الرسمي الشائع الى الاعتقاد بعَبَثيّة هذه المعاني، التي تُورِّط أوضاعاً غير مُعدّة في صراع خاسر، أو تُفرِّط بأمن الحكمة السياسية العربية التي تستبعد الحرب من خيارات السعي الذؤوب الى حل «أزمة الشرق الأوسط» تـدر ممكن من الخسائر الاستهلاكية.

من هنا، تقترحُ علينا قراءة الوضع العربي العام العاجز عن وقف تدهوره، في لحظته الراهنة الطويلة جداً، ان نتأمل خلافاً أوسع مما يبدو على سطح الكلمات، وهو الخلاف بين فكرة الثورة الفلسطينية، بما تحركه في الداخل العربي المستتر، وبين مجمل وضع عربي لا يُحارب، ولا يتوحّد، ولا يتحمل حرية الكلام والإضراب.

ولكن ما يثير الدّهش والإحباط هو

ولمقتضيات الصراع القومي. قُوة الحرب وقُوة السلام بتدمير هيبة منظمة التحرير الفلسطينية وفاعليتها، وبالتشكيك في وطنية رئيسها ياسر عرفات، وهو كما يقول الاجماع الفلسطيني والعربي والدولي، قد بلغ مرتبة الرمز، وبصفه أحد ابداعات الشقاء الفلسطيني وبطولته.

من المؤلم ان الخلاف بين أبناء «الخندق الواحد» يكون دائماً أشد الخلافات عنفاً. تلك مسألة أخلاقية تحتاج معالجة حلها الى مستوىً أخلاقي آخر. نحن لا نعرف كيف نختلف، ولا نعرف كيف نتفق. ألأن فينا من موروث الطبع العشائري ما يجعل لغة تخاطبنا مع المبادىء والأفكار الكبرى هشة لا تملك مُقوِّمات الصمود أمام امتحانات المسؤولية، حين نتبارى على أوسمة البطولة او الهزيمة؟ أم لافتقار الحياة السياسية العربية الى إطار مرجعي، حين غادرتنا الضوابط القومية في هجرة قد تطول؟.

على الأسئلة ان تبقى بريئة لتوفير ما هو شرط حياتنا معاً: تأسيس العلاقات الفلسطينية ـ العربية على قاعدة تصون شروط الاتفاق وتصون حدود الخلاف، وتجعل للعلاقة بين ما هو اختصاص وطني وشأن قومي إطاراً محرراً من احتمالات الالتباس. وتعترف بشرعية القرار الوطني الفلسطيني المستقل المعرض الآن للسخرية والتشكيك.

كان الفكر السياسي الفلسطيني ـ وهو يراوح بين الغموض الوضوح ـ عُرضة لاتهام المعارضة العربية، لأنه كان يأبى التدخل في الشؤون العربية الداخلية، حين كان هذا الفكر قادراً على الهجوم. إنه ما زال قادراً، ولكنه يشحذ الآن كل أسلحته ليتعرف على ذاته، وليحمي ساحته الداخلية من التدخل الخارجي في شؤون بيته الداخلية، ويُجْهِدُ نفسه للبرهنة على ان ما انتزعه الفلسطينيون من اعتراف عربي باستقلالية قراراهم الوطني ليس ضرباً من ضروب «الانعزالية»، وليس غطاء لوقف «الزحف القومي العربي الشامل» لتحرير القدس.

نحن، من جانبنا، لا نستطيع ان نفترق. نحن عاجزون عن الافتراق عن شروط حياتنا العربية. نحن قُوةٌ من قوى حركات التحرير والتغيير العربية، ولا نطمح لأن نكون بديلاً لأحد. فليس فينا قوة الأنبياء، او رغبتهم، في الإدلاء بشهادتهم للمُطلَق الانساني والسير في الجلجلة. ولا نريد ان نستشهد مجاناً، فليس دمنا رخيصاً الى حد التبذير. ولا نرغب في الموت في المكان الذي تُحدِّده لنا أقدار التراجيديا العبثية، ففي بعض البراري لا صدى للصوت. لا صدى للصوت في هذه البرية التي يُراد لنا ان نُساق اليها كما كانت تساق القرابين الإغريقية الى المذبح. لقد استردت الضحية وعيها، وهي تعرف ان الكاهن، وقائد الجيش، لا يريدان تحويل دمها الى مطر على الصحراء العربية، في هذه اللحظة المريضة.

.. ومع ذلك، مع ذلك أيضاً لا نريد ولا نستطيع ان نتخلى عن جبروت إرادتنا الحرة، وعن قوتنا المعنوية الاستثنائية في هذا الزمن ومع هذا الجيل، وعمّا أنجزناه من تكريس معانٍ لا تُهزم، ومن انقلاب في الوعي العالمي، وحق في وعي الأعداء.

لذلك، نطالب أنفسنا بتحمل كل تبعات اللقاء مع بُعدنا العربي. ونطالب أنفسنا بمراجعة كل ما هو قابل للمراجعة في مسيرة مرحلة كاملة من تاريخ نشاطنا يبدو انها وصلت الى حلقة تحتاج الى الانعطاف. ونطالب أنفسنا بالصبر على التفكير الصعب في وسائلنا وأخلاقنا، في علاقتنا بأنفسنا وبالأمة، في التوازن الدقيق بين عروبتنا وفلسطينيتنا، بين السلاح والفكر، بين الحلم والشعار. ونتساءل عما إذا كنا قادرين على الاستمرار في إستعمال لغة قديمة للتعامل مع واقع جديد، وهل نستطيع التمييز بين الهيمنة والدولة، بين المقاتل والشرطي، بين السفارة والعمل السري.. باختصار، نحن نطالب أنفسنا بالتغيير وبالتغيير في خدمة خط التطور لا التدهور. ونطالب انفسنا بتكيّف

على هامش المهرجان الرابع:

القاعدة والاستثناء في «المسرح الاسرائيلي الآخر»

بقلم: أنطوان شلحت

● مشهد من مسرحية «فزع الوقت» ●

■ للسنة الرابعة على التوالي عقد في عكا القديمة مهرجان «المسرح الاسرائيلي الآخر». وعلى مدى أربعة أيام (٢٤ ـ ٢٧ ايلول ١٩٨٣) حشد المهرجان أعدادا كبيرة من المسرحيين والنقاد والادباء والصحفيين وجمهور المشاهدين تفوق الاعداد التي حشدتها المهرجانات الثلاثة السابقة.

واستضاف المهرجان، اضافة الى المسرحيات الثماني التي اختيرت للمشاركة في المسابقة، عروضا مسرحية أخرى برزت من بينها مسرحيات «الجزيرة» (باللغة العربية. تمثيل مكرم خوري ويوسف ابو وردة. تقديم فرقة المسرح البلدي في حيفا) و «صدمة المعركة» (تقديم فرقة المسرح البلدي في حيفا) و «الاشارة» (تقديم فرقة «سيناريو»).

وقبل أن نخوض في الهموم الاساسية التي انصبّ عليها اهتمام فناني «المسرح الاخر»، مؤلفين ومخرجين وممثلين، من الضروري أن نعيد الى الاذهان مفهوم «المسرح الآخر» حسب عرف أصحاب الفكرة والقيمين على تنفيذها.

فسرّ أفنير شليف، رئيس ادارة المجلس الاعلى للثقافة والفنون، معنى اصطلاح «المسرح الآخر» بقوله:

«إن أساس النشاط المسرحي في البلاد متركز في اطار المسارح الرسمية ذات البرامج الموسمية. والى جانب هذا النشاط نما نتاج مسرحي يبحث عن خشباته. ان هذا النتاج في الهامش هو ليس هامشيا البتة. انه نتاج حسّاس يرفع رأسه باحثا عن ذاته. وهو مفتوح أمام كل تجربة جديدة وأمام مواهب شابة لم تصقل بعد. ويجري في هذا المجال نمو سريع بامكانه نشر حيويته على مجمل الحياة المسرحية في البلاد. لكن هنا، في الهامش، يتسم الصراع من أجل الوجود بعقبات كأداء. وهكذا ولدت بشكل طبيعي فكرة اقامة مهرجان لهذا النتاج من أجل رفع راية المسرح الآخر».

بيد أن ما يهمنا، وهمّنا في السابق، من المهرجان ذاته هو ارتباط مصيره، ازدهاراً أو تقهقراً، بحاجات الجماهير ومتطلباتها وعذاباتها.. هذا اذا لم يرد القيمون أن يتحول المهرجان الى مجرد زينة ثمينة لحسمتة من المختارين النخبة.

ومن هذا المنطلق نصل الى التساؤل: ماذا قدم المهرجان الرابع؟!

منذ البداية أقول أن الظاهرة التي شكلت قاعدة في المهرجان الثالث (العام الماضي) كانت استثناء في الحصيلة العامة لمسرحيات المهرجان الرابع. فخلافا للمهرجان الثالث انصرفت غالبية مسرحيات المهرجان الرابع (والحديث يشمل المسرحيات التي قبلت للمسابقة فحسب) عن الغوص في ثنايا الهموم السياسية ـ الاجتماعية صوب البحث عن أنماط جديدة في اطار الشكل بدون أدنى اهتمام بالمضمون. وتفتق هذا البحث عن استنباط أشكال فنية جديدة كان من الطبيعي أن تتراوح بين العبثية والعدمية والميتافيزيقية.

وبكلمات أخرى أخلى المسرح، الذي طالعنا في العام الماضي وكان بمثابة تواصل لليقظة السياسية العامة التي استحوذت على غالبية قطاعات الشعب الاسرائيلي بتأثير غزو لبنان وما اعقبه من مظاهر تفسخ الاجماع القومي الصهيوني، أخلى مكانه لمسرح من أجل المسرح ولضروب من الفانتازيا، الامر الذي قاد بعض الفرق الى استعمال ما يسمى بـ «لغة اللالغة» (الايماءات على ايقاعات موسيقية صاخبة واطلاق كلام غير مفهوم) تعبيرا عن يقين أصحابها بأن اللغة فقدت معانيها. وهو «يقين»، اضافة الى ما يحمله من تخلف والتواء، يقود أصحابه الى سلوك أقصر الطرق الى العدمية المطلقة التي يدعو اليها غلاة الفكر التقدمي المتطرف.

ولا يغير من هذه الحقيقة قيام لجنة التحكيم، التي تألفت من البروفيسور حاييم شوهم (رئيسا) والدكتور توم ليفي ومريم كيني (أعضاء)، بتثمين البعد السياسي الآني الذي تحلت به مسرحية «فزع الوقت»، التي تقاسمت الجائزة الاولى سوية مع مسرحية «حفلة ماما». فاللجنة لم تدع مجالا للشك في أن «فزع الوقت» استحقت الجائزة تقديرا للمؤثرات الفنية والصوتية التي جرى استعمالها خلال العرض. ومع أن لجنة التحكيم أشارت، لدى حكمها على المسرحية الفائزة الثانية، الى أن النص المسرحي (المضمون) يعاني قدراً كبيراً من الابتسار الا انها اعلنت ترشيحها للفوز تقديرا للمؤثرات الفنية ولنجاح النص في اشراك الجمهور، بهذا القدر أو ذاك، بالحدث.

ولقد انتبه الى ظاهرة طغيان البحث الفني المجرد عن أشكال وصيغ غالبية النقاد الاسرائيليين فكتب الناقد المسرحي المعروف ميخائيل هندلزلتس يقول («هآرتس» ـ ٣٠ ايلول):

«اذا كان الجو الذي غلف المرحلة التنافسية يسر القلوب، واذا كانت أحداث المهرجان تبعث في عكا القديمة شعوراً احتفالياً وتؤمن للزوار قضاء وقت ممتع فان ذلك كله غير كافٍ اذا لم يكن الثمر المسرحي كافياً. ان المهرجان موجود من أجل نواته واذا كانت القشرة تخطف الابصار فلا يجوز الحكم على جودته بحسبها»!

تلك كانت القاعدة. فأين كان الاستثناء؟! ـ في مسرحية «فزع الوقت» التي تقاسمت الجائزة مناصفة مع مسرحية «حفلة ماما».

و «فزع الوقت» المقتبسة عن قصة

● مشهد من مسرحية «حفلة لماما» ●

للكاتب أ.ب. يهوشع بعنوان «سفرة غسانية الى يتير» (تقديم فرقة «المسرح الاجتماعي المقدسي») تتخذ طابع الاحتجاج الاجتماعي على الهوة الاجتماعية القائمة بين الطوائف والطبقات في اسرائيل. ويجري هنا استعمال الرمز البسيط والواضح. أبطال المسرحية هم أهالي قرية «يتير» المعزولة الذين يمضون حياتهم في انتظار القطار السريع الذي يمرّ عبر قريتهم ولا يتوقف لنقل الركاب. في القطار السريع يجلس «البرجوازيون» وأهالي القرية يخططون لتلقينهم درساً في الاخلاق. فيخرجون في طابور خاص وقد رفع قائدهم علماً أحمر يلوح به للقطار علامة الخطر.

ان أحداث المسرحية وحوار شخوصها يهدفان الى عكس واقع اجتماعي متناقض يوشك على الانفجار الى حد سفك الدماء. وهذا ما تعلنه بصدق وأصالة وأمانة.

ويلفت النظر بشكل خاص مطابقة ديكور المسرحية للحدث الذي يجري على امتداد السكة الحديدية بما تشكله من أهمية اجتماعية ـ سياسية ـ اقتصادية للقرية.

اذا كان الصدق والاصالة هما من السمات التي جعلتنا نفرد مسرحية «فزع الوقت» فحسب في خانة الاستثناء، فلأن مسرحية أخرى هدفت الى أن تعكس واقعاً سياسياً فجاء عملها مشوبا بالفجاجة والعبث. انها مسرحية «بيلي بول الكبير» (تأليف: يورام غال واخراج: عدنا شفيط) التي ترسم صورة ضابط اسرائيلي مصاب بمرض اللحاق (بارانويا) يحاول ان يخضع العالم برمته لسيطرته المطلقة. القصد واضح والنية سليمة وقمينة بالتقدير. بيد أن التجسيد الفني لم يتجاوز نطاق تجريد الشخصيات من قوالبها الجاهزة الى معايشة عمقها الداخلي النفساني. فبرزت شخصيات كاريكاتورية بعيدة عن الاصالة غير مقنعة، وجوديا وفنياً.

●● أزمة المسرح أو أزمة النقيض؟!

من المهم، عند هذا الحد، أن نؤكد على أن ظاهرة المهرجان الرابع للمسرح الاسرائيلي الآخر لا تعكس أزمة المسرح الاسرائيلي (وهي موجودة فعلاً) بل أزمة نقيضه المعادي للفكر الانساني. فلقد أقضت موجة اليقظة السياسية، التي انعكست اكثر ما انعكست على المسرح، مضاجع السلطات المسؤولة. فتفجرت ضدها حملة مسمومة في الصحافة ووسائل الاعلام وبين الاوساط الشعبية. ومن أبرز الامثلة على هذه الحملة مقال كتبه موشيه شمير (المعروف بمواقفة الفاشية) تحت العنوان «سياسة في المسرح» ونشرته «معريب» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٢.

ومن المفيد أن نعيد قراءة بعض ما جاء في هذا المقال:

يستهله شمير بالقول «نشهد اليوم (موجة جديدة) في المسرح الاسرائيلي. وتمثلت بداية هذه الموجة، قبل عدة سنوات، في نتاجات محدودة لافراد معدودين. ووصلت الى ذروتها اليوم فيما يشبه الموضة. انها موجة قوامها : الكراهية الذاتية واللاسامية اليهودية».

ويضيف، في معرض تعليقه على مسرحيات مهرجان عكا القديمة الثالث (الذي تولى رئاسة لجنة التحكيم فيه) وعلى مسرحية «نفس يهودي» (للكاتب التقدمي يهوشوع سوبول)، فيقول «تنطوي هذه الموجة على خليط من الجنون والتدمير لمجرد التدمير والسعي وراء مقولة «كل شيء مجازه التي تعتمد على الاصطلاح السوقي: كل شيء سي».

ويخلص الى القول بلهجة تهديدية واضحة:

«ان كل لحظة من حياتنا تكلفنا ثمنا باهظا. ولن نوافق على أن يدمروا هذه الحياة بصورة رخيصة»!

ماذا اريد أن أقول؟! ـ أريد أن أقول أن أزمة هذا «النقيض» هي التي فرضت املاءاتها على المهرجان الرابع للمسرح الاسرائيلي الآخر حتى لا يتعدى اطاره «الرسمي»!

ولعل أسطع اثبات على ذلك هو قيام لجنة اختيار النصوص المسرحية باسقاط مسرحية «الاشارة» وعدم تمكينها من المشاركة في المسابقة. ولم تفصح اللجنة عن الاسباب التي حدت بها الى هذا الاسقاط. ولكن العالمين ببواطن الامور عزوا ذلك الى أسباب سياسية. فان ما يميز «الاشارة»، عن كل ما عداها من ميزات، أنها جريئة سياسيا ولاذعة في انتقاد مظاهر مرضية وقيم صنميّة أقنعت المؤسسة الحاكمة الجماهير الواسعة بالسجود أمامها.

وتقوم بنية المسرحية على محاولة التأثير على وعي الجمهور بغية دفعه لاتخاذ مواقف سياسية صريحة وذلك عبر نقل مشاهد من الواقع السياسي الاسرائيلي. ويجري نقل هذه المشاهد بصورة خطابية وعلى ألسنة قطاعات معينة تنمذج خطوط الطول والعرض في الحياة السياسية الاسرائيلية: بيغن ـ نائب الوزير ـ مندوبة زائير ـ ضابطة في الجيش ـ أرملة قتل زوجها في الحرب ويتيمة قتل والدها في الحرب. فمثلا تقتبس ضابطة الجيش قولاً أدلى به الجنرال يوسي ألدر، ضابط التربية المسؤول في الجيش الاسرائيلي في اجتماع مغلق عقد مؤخراً للجنود الاحتياطيين، وجاء فيه: «نحن نريد جنوداً ذوي رغبة وإيمان قويين». وهو قول يختزل المفهوم العام لدور الجندي في عرف المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة: جندي صاحب رغبة وايمان فحسب لا صاحب تفكير حرّ ـ فلا يستطيع أن يميز بين الخير وبين الشرّ. ومشهد أرملة الحرب هو من أبلغ المشاهد تأثيراً. حيث تقف تشكر وزارة الحربية على «تفضلها» بتخصيص مبلغ ألفي شاقل لها لتغطية نفقات دفن القتيل.. وكفى الله المؤمنين شرّ القتال!!

لقد اعتبر معظم النقاد، وبحق، مسرحية «الاشارة» النموذج الاوحد لما يجب أن يكون عليه «المسرح الآخر».

ولاسانا فان هؤلاء النقاد، الذين أثارت استياءهم، ظاهرة العزوف عن التطرق الى «المسائل الكبيرة» في المهرجان القوا بتبعة ذلك على كاهل الفرق المسرحية. وبذلك أسهموا في ابقاء الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام انفلات هذا «النقيض» بدل أن تعني أزمته، لكل من تعزّ عليه حرية الكلمة، وضوحاً في مواجهته وتعميق أزمته حتى دحره نهائياً.

سهى قسيس

من المنفى

تـــداء

أنادي عليكمْ
ألا فاسمعوني
أمدُّ إليكم طِوالَ غُصوني
أقول أشهدوني
تهُزّ رياحُ حَنيني
ضلوعاً لكُمْ كان فيها حَنانٌ
وكانَ ألتياعٌ
وحبٌ والفة
تهزّ جناحين كانا إذا الشوقُ
باحَ
يرفانِ مِليونَ رفّه
أقولُ
وفي القولِ حزنُ سِنين
أقولُ وقولي بقايا أنينَ
ألا فاسمعوني
ألا فاشهدوني
وَرُدّوا عَليَّ وهِدّوا سُكوني
فهل بَقيتْ مِن سمائي ذكرى
وهلْ بقيتْ وَمضَةٌ مِن جبيني
وَهَلْ إن ذُكِرتْ ذكرتُم حُبي
وَرَوْعَةَ حُبي
ولَوْعَةَ قلبي
وذوبَ فؤادي في كلّ حين
وهلْ بقيتْ للشموسِ دروبٌ
بأعينكمْ
أو بقايا ربيع
بأوجهكمْ
أو خيالُ يقين
وهلْ ثم هَلْ.. هَلْهَلَتْ
وأشتكتْ من دُموعهِ عُيوني
وقامَتْ على شرفاتِ ظُنوني
ورغمَ أبتعادِ ألبلادِ
ورغمَ غموضِ المعادِ
ورَغمَ شجوني
يَظلُّ وميضٌ يضيءُ ظَلامي
يقول: «تعودينَ.. لا تشتكيني!

جبال الجليل

جبالَ الجليلِ احضنيني!
رَكعتُ إليكِ
سَكبْتُ لَدَيْكِ بحارَ حَنيني
صرختُ.. اسمعيني
جبالَ الجليلِ
ورأسي على صدركِ الرحبِ..
لا عن مذلّه
وشكوايَ نحوكِ

ربيٌّ لِقَلْبِه
فكيفَ أذلّ
ولي أنتِ أهلَ
وأنتِ سوارٌ حَمى ضوءَ عَينيُّ
وأنتِ صباحٌ بهيٌّ يُطِلّ
وكيفَ أذلّ
وكيفَ أذلّ
وقلبكِ خِصْبٌ يَهلُّ يَهلُّ
وكيفَ يملّ
وكيفَ يملّ
جبالَ الجليلِ
وذكرى أحبّه
وصوتَ بُكاءٍ
وطيفَ يُغربه
ومنديلُ قلبي ثقيلٌ
وللريحِ
فوقَ الغصونِ
صفيرٌ وهَبّه
جبالي!
لماذا بقيتِ ببالي
وأبقيتِ فيك صَفاءَ السماءِ
وزهرَ الربيعِ وفَيْءَ الدوالي
وأيامَ ميلادِ ظلّ جميل ـ وَعَتْمَ
عُيوني ـ وظلّ جَمالِ
فصرتُ أعودُ بمحضِ حَنينٍ
وشوقٍ لليلٍ حزينٍ شمالي
وأسمعُ صَوْتَكِ مَعْ كُلّ نَغمَة
ومعْ كلّ نَسْمَة
يهبّ «تعالي»
يُدَغدغُ أحلامَ شوقٍ خَوالي
ويرسمُ لوحاتِ حبٍ قبالِ
فتمحى خَلْفَ ألخطوطِ عُيوني
ويركضُ خلفَ النداءِ خيالي
وأنتِ ببالي..
وأنتِ ببالي..

(الرامة)

الكاتب

بقلم: برتولد بريخت

● سئل احد الكتاب مرة: لماذا يكتب دائماً عن البؤس ويبحث في تأثيره المحطم على الناس؟ ولماذا لا يصور صوراً سعيدة ومرحة عن الحياة؟ ونحكي هذه الحكاية:

دعي مرة طبيب الى مريض كان يشعر بالتعب وكانت علامات المرض الصعبة بادية عليه. وخلال وقت قصير استطاع ان يهدىء المريض ويهديء اقرباءه الذين انشغل بالهم عليه بأنه سيشفى قريبا من مرضه. وسمى اسم المرض ووصفه بأنه حالة عابرة وبسيطة واعطى تعليمات دقيقة وأوصى بالأدوية المختلفة وعمل جاهداً ان يزور المريض اكثر من مرة في النهار الواحد وهكذا اصبح اكثر الضيوف أهلاً.

وزادت حالة المريض سوءاً ولم يستطع بعد ان يحرك اصبعاً. واضعفته الحمى ولكن الطبيب كان يتحدث عن الصيف وعن الرحلات وعن ذلك الوقت الذي يصبح فيه المريض سليماً وسيمضي وقتاً طيبا في حياته.

في هذه الأيام حضر صديق قديم للعائلة كان طبيبا مشهوراً في المدينة نفسها التي يعيش فيها المريض. وعندما رأى المريض ذهل لأن المريض كان صديقاً له ولن يستطيع ان يبقيه على قيد الحياة.

فحص المريض بدقة ولم يخف تخوفاته عن اقرباء المريض. وقال انه لا يستطيع ان يكتشف السبب الحقيقي للمرض.

وعندما مات الرجل بعد يومين سألت الأم اليائسة الصديق: ألم يكن بالإمكان ان يبقى ابنها على قيد الحياة لانها سمعت ان المرض الذي سماه الطبيب نادراً ما ينتهي بالموت.

فكر الطبيب هنيهة وقال: «كلا. لم يكن باستطاعتي انقاذه». ولكنه قال لأخ المريض، الأبن الاصغر، «لو ان جراحا تسلم اخاك لأمكن انقاذه. هذا رأيي وانا اقوله لك. أمك كبيرة في السن ولا تحتاج الى معرفة الحقيقة انها بحاجة الى المواساة لكنك صغير وتحتاج الى معرفة الحقيقة».

ولماذا لم يبعثه ذلك الطبيب الذي احضرناه في البداية. الى الجراح؟» سأل الأخ الأصغر. «ولماذا تكلم آنذاك فقط عن تحسن صحة أخي ولم كل التعليمات والأدوية الغالية التي لم تجد شيئا؟».

«الأدوية الغالية والتعليمات الدقيقة لا تنفع دائما ايها الصديق. ولكن ما يتطلبه المرء من الطبيب هو ان يتوصل الى السبب الحقيقي للمرض وان يُقره. لكي تشفي انسانا عليك ان تجري التحليل الصحيح. وللتحليل الصحيح يحتاج الطبيب عدا عن المعرفة الطبية ايضا الى الرغبة في شفاء المريض. لا يكفي ان يكون المرء طبيبا عليه ان يعرف كيف يساعد. ذلك الطبيب تكلم عن التحسن بدون ان يُقر سبب المرض. ولكن انا أتكلم عن المرض وعن الحالة المرضية حتى اتوصل الى الاسباب ومن ثم الى الوسائل التي احارب بها ذلك المرض وحتى تظهر العلامات الأولى للتحسن، بعد ذلك من الممكن ان ابدأ بالحديث عن الشفاء».

«بشكل او بآخر كان التشابه» ـ قال الكاتب وأنهى الحكاية.
«ولكنك لست طبيباً» ـ سُئل بتعجب بعد هنيهة.
أجاب: «كلا ولكني كاتب».

● ترجمة: رياض مصاروة ـ الناصرة ●

بيرم التونسي

عبقري الموسيقى في ضمير الشعب

بقلم: د. الطاهر أحمد مكي

● نشأنا نقرأ له رباعياته، ونردد مع ام كلثوم أغنيته، «شمس الاصيل، دهبت خوص النخيل، يا ليل..»، ونترنم بقصيدته «المجلس البلدي»، أو أبيات منها في لحظات الفراغ والقهر الداخلي. وندر من لم يكن يحفظ منها:

يا بائع بالمليم واحدكم للعيال وكم للمجلس البلدي.

كنا نزايد عليه فحورناها الى «بالمليم وربعة» مبالغة في تصوير المظالم التي كان يتعرض لها عامة الناس وبسطائهم في ظل الاحتلال وسطوته وغيبة المعنى الاجتماعي للمواطنة عند رجال الاحزاب ومن يدورون في فلك القصر الملكي والمستعمر.

وعندما اقتربت من ديوانه كاملا ومتأملا حار عقلي وقلبي، من أين ابدأ، وعند اي الجوانب اتوقف، وكل قصيدة تزاحم التي سبقتها، وتقف ندا لما تلاها وتتساوى كلها: حيوية قضايا وانسياب نغم وعبقرية تناول!

لاكثر من مقال ومن بحث يحتاج بيرم. وهذه السطور مجرد تحية له في ذكراه من جريدة تحمل هموم قومها مثله ويؤرقها حالهم.

● الاسكندرية مهبط المغاربة ●

منذ العصر الوسيط اصبحت مصر قبلة المغاربة القادمين من اسبانيا الاسلامية وشمال افريقيا، والمتجهين الى المشرق لطلب العلم، أو الحج، او التجارة، أو الرحلة، يأتونها بحرا أو عن طريق البر، وكانت الاسكندرية اول ما يلقون من مدنها يقضون فيها أياما تقصر او تطول، وقد يعودون اليها ثانية، او يتخلفون فيها للاقامة ولا تزال العاصمة الثانية تحمل حتى ايامنا ملامح مغربية واضحة.

وكانت اسرة بيرم احدى الاسر الوافدة. جاءت الى الاسكندرية في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر فيما ارجح عشية احتلال فرنسا لتونس عام ١٨٨١ او مع الاحتلال نفسه.

ولا نملك معلومات مفصلة عن طفولة بيرم وهو أمر طبيعي، فما كان احد يتوقع، ولا والده نفسه، ان هذا الطفل، أبيض الوجه، أشقر الشعر، ازرق العينين، على وسامة بالغة، سوف يصبح يوما رائد فن الزجل في العالم العربي. غير ان بيرم نفسه وبعض معاصريه قصوا علينا طرفا من حياته الاولى ونفهم منها انه تردد على كتاب الحي طفلا لما يتجاوز الرابعة من عمره ليحفظ القرآن ويتعلم مبادىء القراءة والكتابة. ولكن قسوة الشيخ نفرت الصبي. فآثر بعد سنوات قليلة ان يبقى في دكان والده ليعينه على أمور العيش.

غير ان الوالد ما لبث أن أرسله الى مسجد أبي العباس المرسي، الى جامع البوصيري، حيث يدرس طلاب القسم الابتدائي من المعهد الديني، وكان مسموحا لمن شاء أن يحضر الدروس مستمعاً دون ان يكون مقيدا او يحصل على شهادة. وفي هذه الدروس اكمل حفظ القرآن ودرس مبادىء النحو والصرف. ووقف على شيء من علوم البلاغة والفقه. ولكنه لم يواصل الدرس.

توفي والد بيرم وهو في الرابعة عشرة من عمره. وتزوجت امه من بخار ينحدر من أصول مغربية. يصنع هوادج الجمال وبرادع الحمير ويجيد الى جانب ذلك حرفا كثيرة كرتق الثياب واصلاح الساعات. وطلاء الجدران.

● قمة المعاناة ●

كان حظ بيرم من المعاناة كبيرا. لقد فقد أبويه كليهما ولما يتجاوز السابعة عشرة من عمره. وموت الابوين في هذه السن الباكرة يومىء الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التعسة التي كانا يعيشانها. وبما ورث عنهما حاول بيرم أن يفتح دكانا للبقالة، لم يكن يعره كبير اهتمام الى جانب هوايته الاخرى، مترنما بالشعر، او مصغيا الى ما ينشدونه. فأفلس وخسر فيه رأس ماله، فعمد الى بقية ميراث اشترى منه بيتا صغيرا في الحي يقيم فيه. واتخذ من الباقي رأس مال يتاجر به في السمن صفائح لا يحتاج معها الى دكان ولا عمل طول النهار.

وفي هذه الفترة تزوج من ابنة عطار في الحي. وعاش معها في منزل أبيها، بعد ان باع منزله، وبدد بقية ثروته، ورزق منها بولد وبنت، وما لبثت ان تركت الحياة وخلفت وراءها طفلين صغيرين منه.

ويقع بيرم على ذاته، ويواجه واقعه بحسم. لقد خلق للادب ولم يخلق للتجارة. وهكذا ادار ظهره لكل عمليات البيع والشراء. واتجه نحو الصحافة فأصدر مجلة «المسلة» في ٤ مايو ١٩١٩، فلقيت نجاحا كبيرا. فقد اتجه الى محاربة الاحتلال والجهل والتخلف وسوء التربية. واستخدم الزجل الى جانب النثر. وشجعه النجاح الى ان ينتقل بها الى العاصمة. وفي القاهرة استأجر حجرة في «بدروم» بحي عابدين، يسكنها، ومنها تصدر المجلة، وفيها يلتقي ببعض الكتاب والشعراء، وبالفنان سيد درويش، وكان قد سبقه الى القاهرة، ويصدر منها ثلاثة عشر عدداً. ويصدر الامر باغلاقها لانها نشرت زجله «البامية الملوكي والقرع السلطاني» فيصدر مجلته الثانية «الخازوق»، ولكنه ولاسباب سياسية ايضا، لا يصدر منها غير عددين.

وقبل ان نمضي مع بيرم في رحلة معاناته، قد يكون مفيداً، لمن يسيرون على دربه، ويؤملون ان يكونوا مثله ان نلقي نظرة عجلى على مصادر ثقافته.

● فنان مثقف وموهوب ●

لا تكفي الموهبة وحدها لتجعل من صاحبها مبدعا حقا. وانما يحتاج معها الى الثقافة والدربة. والثقافة كلمة عامة. وهي كذلك في جوهرها وكل ما يقرأه المرء يمكن ان يوصله الى شيء، ما دام يتمثله، ويعي ما وراءه، ويرده الى موقعه من اللحظة التي قيل فيها ومن الجماعة التي كتب لها. والادب تعبير بالكلمة واللغة اداته، وبقدر ما يمتلك الاديب منها، تكون قدرته على العطاء والتعبير.

وكان بيرم في القمة، تمكنا من اللغة، وقدرة على التعبير بها، وتطويعها لادق خلجات نفسه وأعوص مشاكل عصره، وأرقى فكاهات أيامه.

والى جانب ذلك عرف كبار الشعراء على ايامه وتمثل ابداعهم عارضة احيانا وسخر منه أحيانا اخرى. ولقي من بعضهم ودا وتقديرا. فكان «أمير الشعراء» شوقي يقول عنه: «ما خشيت على الفصحى الا من ادب بيرم..». ولقي من الاخرين، من صغارهم بخاصة من كانوا ينشدون الازجال مثله ويخشون على مكانتهم منه، أذى ودسائس لا تنتهي، ولكنه تصدى لهم، وكال لهم الصاع صاعين.

عرف بيرم طريقه الى مكتبة البلدية في زمن مبكر. وكان امينها الشيخ احمد ابو علي شاعرا، فيسر له سبل الاطلاع، واعانه على ما يجب ان يقرأ، وكان يتردد أيضاً على مكتبة المعهد الديني، وأمينها الاديب الشيخ عبد الفتاح البنا. فعاونه على ان يتعرف الى الادب العربي في أمهات مصادره. ويذكر الدكتور طه الحاجري، في كتابه «الحياة الادبية في ليبيا» أن الشاعر الليبي أحمد رفيق حدثه أنه قرأ مع بيرم التونسي «رسالة الغفران» لابي العلاء المعري في مسجد البوصيري الكبير الذي يطل على شاطىء البحر في الاسكندرية.

● ثقافة شعبية ●

لكن ثقافة بيرم لم تقف به عند التراث وحده والا لانتهت به الى غير الطريق الذي سلكه. وانما كان رهيف السمع لكل ما يدور حوله من أحاديث في بيئته الشعبية على شاطىء الانفوشي وفي حي السيالة حيث يعمل بسطاء العمال والحرفيين في صناعة القوارب والزوارق وتهزه اغانيهم أفرادا وجماعات.

وفي دكان البقالة، وراء الطاولة يقرأ كل ورقة تمر بين يديه قبل أن يلف فيها شيئاً وفي الوقت نفسه يتابع يقظاً كل ما يجري في الخارج من أحاديث فتوات حي بحري، وما يقع بين نسائه من شجار وخصام ويلتقط من تعابيرهن ما يهتز له عرش الرحمن، ومن الفاظهن ما ترقص عليه الشياطين، على حد تعبيره.

وكان في اوقات فراغه يتردد على مقهى «بلبل» الشهير في حي السيالة، حيث يلتقي مع أصدقائه الشبان والحالمين والطامحين وأبناء البلد، يتبادلون القصص والحكايات وآخر انباء الادب والسياسة، ويتابعون نداءات عامل المقهى، يرسلها على البعد، في عذوبة، بصوت جميل، زجلا موزونا للعامل الذي يعد الطلبات داخل المقهى.

● كتاب الحياة ●

ولكن ثقافة الكتاب والسماع يمكن ان تقع على مزاج قابل، يأخذ ولا يعطي، واحساس متلق ينص ولا ينضج، عاجز عن تشكيل ما يتمثله فنا، ودفعه الى خارج صاحبه ابداعا يسهم في تطوير الحياة.

انما تتحول الثقافة الى عنصر ايجابي فعال حين يضيف اليها صاحبها عناصر اخرى لا تقل اهمية يلتقطها من كتاب الحياة نفسها، حين يعانيها الفنان عاملا، ويمارسها واقعا، ويغوص الى اعماقها مجربا فيقع على حقيقتها، ويدرك جوهرها بعيدا عن كل زيف، فيتجاوز ذاته فردا، ويشارك الاخرين رفاقا. وينمو في اعماقه القلق الايجابي. وهو عامل هام وراء كل فن عظيم فيناى به عن الاستسلام لاول صعوبة والتسليم بكل مقولة، واللامبالاة أمام ما يحدث حوله، له او لوطنه ويتحول به الى ارادة صلبة لا تنهزم ابداً.

وفي هذه الفترة ادار بيرم ظهره للتجارة، والحياة المريحة، وأغرق همومه في الفن. ووجد عزاءه في الابداع، فبدأ يكتب الازجال الثائرة والمقامات الناقدة، يرسلها الى مجلة الشباب في القاهرة، وكان يصدرها عبد العزيز الشال، ثم أنشأ مجلته «المسلة». وراجت على نحو لا بأس به، على نحو ما أشرنا من قبل، وفيها نشر زجله الشهير «البامية الملوكي والقرع السلطاني» يتهم السلطان فؤاد في خلقه والسلطانة نازلي في شرفها ويعرض بولي عهده فاروق.

ويصبح الزجل حديث المجالس، ويغضب السلطان وتعطل الحكومة مجلة «المسلة»، ولكن بيرم لا يتوقف، فيصدر مجلة اخرى يسميها «الخازوق» وفي العدد الاول منها يهاجم محافظ القاهرة، محمود خيري باشا، وزوج الاميرة قوقية، ابنة السلطان من زوجته الاولى الاميرة شويكار، عن طريق التورية، في مقال افتتاحي بعنوان «لعنة الله على المحافظ».

وغضب السلطان فؤاد، وعجز ان يصنع شيئاً اكثر من تعطيل الصحيفة. ويوسعه ان يصدر كل اسبوع واحدة اخرى جديدة ذلك ان اسرة بيرم احتفظت بجنسيتها التونسية. وتونس تحت الحماية الفرنسية، وفرنسا هي التي تتولى شؤونهم في مصر، فسعى لدى السلطات الانجليزية لكي تضغط على القنصلية الفرنسية، فتطرد بيرما من مصر، ووجد الانجليز الفرصة سانحة لارضاء السلطان أولا، والتخلص من أزجال بيرم الثائرة ثانيا. فبذلوا جهدهم لدى القنصلية الفرنسية التي استجابت لرغبتهم على الفور، وقررت ترحيل بيرم على أول باخرة تغادر الاسكندرية الى تونس.

في يوم عيد الاضحى تماما، ٢٥ اغسطس ١٩٢٠، وله من العمر سبعة وعشرون عاما ألقت احدى البواخر بيرم منفيا الى تونس. وخلف وراءه زوجته الاولى، ومحمد اكبرها في السابعة من عمره. ولم يرحب به أحد في تونس، فلم يكن احد يعرفه هناك، وحين حاول ان يلتمس له أهلا، أنكره أقاربه.

ولم تنظر اليه سلطات الاحتلال الفرنسي بعين الرضا. فهو قادم من مصر الثورة، والشعب التونسي يتطلع اليها ويتخذ منها مثلا فألف حزب «الدستور الجديد» على نمط حزب الوفد، وبدأت الهيئات كلها تطالب بجلاء المستعمر، فحرمت عليه ان يعمل بالصحافة، فعمل بائعا في محل تجاري، لكن المستعمر الفرنسي ظل يخشاه، ولم يتوقف عن مضايقته، فرحل عن تونس الى فرنسا، بعد اربعة شهور من وصوله اليها.

وفي ميناء مرسيليا الشهير ألقى عصا الترحال، مفلسا جائعا على حافة الهاوية، فعمل شيالا في الميناء وعتالا في مصنع خمور، ثم رحل منها الى مدينة ليون، خاوي الجيب والبطن، وذهب الى أفقر احيائها حيث يعيش العمال المهاجرون، من شمال افريقيا وافريقيا نفسها حياة غير انسانية. وفي سطح احد منازلها استأجر حجرة خشبية، حولتها الامطار الى جحر يعبق برائحة عفنة. وداخلها أمضى مع البرد والجوع ليالي قاسية، ولكن المحن كلها لم تستطع ان تطفىء في اعماقه جذوة الفنان فأخذ يراسل الصحافة في مصر على ان تعطي اسرته فيها أجر ما تنشر له.

ولم يحتمل بيرم الحياة القاسية في هذه المدينة المعتمة فقرر أن يعود الى مصر مهما يكن الثمن. وزور جواز سفره والقى بنفسه في باخرة متجهة الى الشرق الاقصى، وهبط في بور سعيد متنكرا. ومنها اتجه الى الاسكندرية، فوجد امرأته الثانية قد حصلت على الطلاق منه، وبدأ يمارس حياة عادية حتى لا يثير الشبهات حوله، وأخذ ينشر ازجاله السياسية بلا توقيع.

والتقى في الاسكندرية صدفة بحسين شفيق المصري، المحرر في مجلة «الهلال»، ويزجل في مستوى بيرم. وكانت بينهما خصومة شديدة مردها التنافس.

ووجد حسين المصري الفرصة سانحة، وربما آخرون غيره ايضاً، فوشوا به الى الشرطة. وارشدوها الى امكنة اختفائه وهكذا فوجىء بقرار ابعاده ثانية، وبعد اربعة اشهر قضاها في الاسكندرية.

● في المنفى ثانية ●

ووضع في باخرة متجهة الى مرسيليا. وبعد عناء وجد فيها عملا في مصنع لغاز الكلور. ومع الارهاق والجوع والغاز الخانق اصيب بالمرض ونقل الى مستشفى العمال. وغادره للاقامة بالريف الفرنسي. وحين علم بأن سعد زغلول سوف يمر بباريس في طريقه الى لندن ليفاوض الانجليز ذهب للقائه وبسط له مأساته. ووعده سعد بأن يتوسط له، وهو وعد لم يتحقق. ولم يجد في الريف عملا فذهب الى مدينة ليون للمرة الثانية.

واستطاع اخيرا ان يجد عملاً في مكتبة. غير انه لم ينعم بالاستقرار طويلا لان الازمة الاقتصادية الطاحنة التي اجتاحت العالم عام ١٩٣١ جعلت الحكومة الفرنسية تطرد كل الاجانب على أراضها.

وصل بيرم الى تونس عام ١٩٣٢ في تاريخ نجهله. وبدأ عمله في الصحافة منذ اللحظة التي وصل فيها. فاصبح رئيس تحرير مجلة «الزمان» لصاحبها محمد بن نيس. وكانت تصدر في تونس منذ عام ١٩٢٧ وبقي فيها قرابة ثلاثة اعوام ثم انفصل عنها، لخلاف بشأن السياسة التي يجب ان تسلكها. وطلب التصريح له باصدار «مجلة الشباب»: ضاحكة، عابثة، مازحة، فجاءه التصريح، لكنه لم يصدر منها غير عشرين عدداً.

ذلك انه بوصفه رئيس تحرير مجلة «الزمان» في البدء، وصاحب مجلة «الشباب» فيما بعد، ورئيس تحريرها، فتح ابوابها للكتاب المغاربة، ونشر فيها مجموعة ازجالة بالعامية المغربية. وأصدر في هذه الفترة ديوانه للمرة الاولى. وقد ضاقت السلطات الفرنسية بنشاطه الادبي، وأسلوبه الهزلي اللاذع. لا يكاد ابداعه ينشر حتى يأخذ طريقه الى الاسماع والقلوب بأسرع مما تصل الصحيفة او الكتاب او المنشور، فعطلت صحيفته مع مطلع عام ١٩٣٧ وكان ساعتها يشكو الما في عينيه. فطلب أن يسمح له بالتوجه الى سوريا للعلاج فوافقت سلطات الاحتلال على طلبه، شرط الا يسمح له بالعودة مرة اخرى!

غلبت اقطع تذاكر
وشبعت يا رب غربة
بين الشطوط والبواخر
ومن بلادنا لاوروبه
وقلت ع الشام أسافر
اياك ألاقي لي تربة
فيها أجاور معاوية
وأصبح حماية أمية

وجاءت حياته في سوريا امتدادا لها في فرنسا او تونس، بؤس عيش وضيق حال. غير أن قربها من مصر، والتواصل بينهما في المجال الثقافي، أتاح له أن يعاود نشاطه فأخذ يوالي بأزجاله مجلة «أبولو» وعلى رأسها صديقه القديم الدكتور احمد زكي ابو شادي، ومجلة «الصاعقة» وكان يحررها الزجال محمود رمزي نظيم. ومجلات اخرى كانت تعنى بالادب الشعبي.

ولم ترض سلطات الاحتلال الفرنسي عن نشاطه الادبي فقررت ترحيله الى فرنسا، ووضعته على ظهر باخرة متجهة الى مرسيليا.

● مصر او الموت ●

والباخرة في طريقها الى فرنسا كان مقررا ان تمر بمدينة بور سعيد وخلال الرحلة اليها تبلورت في اعماق بيرم فكرة أن ينزل في مصر. وان يتشبث بالبقاء فيها مهما تكن الظروف. فقد مل النفي والبطالة والاهانة والجوع. ولم تكد الباخرة تحط مراسيها في الميناء حتى هبط منها، وقرر الا يعود اليها ابدا:

في بور سعيد السفينة
رست تفرغ وتله
والبياعين حوطونا
بكارت بوستال وعمله
لكن بوليس المدينة
ماتزوغش من جنبه نمله
يا بور سعيد والله حره
ولسه يا سكندرية!
هتف بي هاتف وقل لي:
انزل ومن غير عزومه
انزل دي ساعة تجلي
فيها الشياطين في نومه
انزل دا ربك تولى
فوقك وفوق الحكومة خطيت في ستر المهيمن
للشط يا حكمدارية

ومن بور سعيد الى القاهرة، وكان ذلك في شهر ابريل عام ١٩٣٨ وفاروق على عرش مصر ومحمد محمود رئيس وزرائها. وكان يقدر لبيرم أدبه وفنه. ومحمود فهمي النقراشي وزير الداخلية، وهو اصلا من الاسكندرية، ومعجب بفن بيرم، وقد اختفى اثر وصوله عند أحد اصدقائه. ونشرت الصحف خبر هروبه من المنفى وعودته الى مصر. وبدأ اصدقاؤه، وكل الفنانين يبذلون جهدهم مضاعفا لكي يبقى، ويبذلون مساعيهم عند من يعرفون من رجال الدولة.

وأصدر النقراشي اوامر للسلطة بأن تغض الطرف عنه ونظم بيرم زجله الرائع «غلبت اقطع تذاكر» وفيه صور محنته وعذابه ابلغ تصوير وجاءت القافلة باكية دامعة، ومبكية مؤثرة، ونشرته «الاهرام» على غير عادتها في الصفحة الاولى.

وتوسط له صديقه كليم ابو سيف في وظيفة مدير دعاية في الشركة البلجيكية في الاسكندرية. وبقي بها مدة عام، ثم جاء القاهرة. وشارك أحمد شفيق صاحب مجلة «المطرقة»، والرسام رفقي، في اصدار مجلة «يا هوه» الفكاهية، وما لبث ان تركها، لان شريكيه الاول كان يستولي على مواردها، ولا يترك لها منها الا القليل.

ثم عمل في صحف ومجلات مختلفة وفي عام ١٩٥٠ أفردت له جريدة «اخبار اليوم» مكانا لازجاله. ومضى ينشر فيها عامين كاملين، ثم تركها وانتقل الى جريدة «المصري».

● الفنان والثورة ●

ظل بيرم يعمل في جريدة «المصري» الى أن اغلقت عام ١٩٥٥. فانتقل الى جريدة «الجمهورية»، التي انشأتها الثورة، وكان تصريح امتيازها باسم جمال عبد الناصر نفسه، ومنذ اليوم الاول وقف بيرم الى جوارها، صور نضالها، وعكس احاسيس قومه، ووجد في ظلها الامن والطمأنينة منذ اليوم الاول، رغم المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية التي واجهتها، فحصل على الجنسية المصرية عام ١٩٥٤ ومع الامن والاستقرار تنوع ابداعه، فصور كفاح الشعب المصري في قصة زجلية طويلة وكتب ملحمة الظاهر بيبرس، وأخذ يكتب فوازير رمضان للاذاعة ويسهم في تعبئة الجماهير بازجاله خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

وقد كرمته مصر الثورة فنانا مناضلا، ومبدعا اصيلا. فمنحته وسام الفنون من الدرجة الاولى، وقلده اياه جمال عبد الناصر في عيد العلم عام ١٦٠.

ولكن المحن القاسية التي تعرض لها في شبابه، والمطاردات المتوالية التي حاصرته زمنا والجهد المضني الذي بذله مبدعا زجالا وكاتبا صحفيا بعد ان استقر، أوهن جسمه وأضنى صحته، فأصيب بالربو غير انه لم يتوقف ولم يستسلم يحاول ان يعوض ما فات فيما بقي له من عمر، وحين حاول اخيرا أن يستريح عام ١٩٦٠ وسكن فندقاً متواضعاً في حلوان طالبا الشفاء، كانت الفرصة قد فاتت، فأسلم روحه الى بارئها، وغادر دنيانا في ٥ يناير عام ١٩٦١.



العدد التاسع من «الكرمل»

تلقينا العدد الاخير (التاسع) من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية، التي تصدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ويرئس تحريرها الشاعر والمناضل الفلسطيني محمود درويش.

وجاء العدد غنيا بمواده وموضوعاته. ويتصدر العدد (الافتتاحية) المقال الخاص الذي ارسله محمود درويش الى «الاتحاد» عما يجري، على الساحة الفلسطينية (اقرأ نصّه كاملا على صفحات هذا الملحق).

في باب الدراسات كتب ادوار سعيد حول «انتقال النظريات». وكتب فيليب سوليرزوشوشانا فيلمان حول «الشيء الادبي: جنونه وسلطته». وكتب برنارد هروود حول «اصول التعذيب في الادب».

وفي باب دفاتر بيروت كتب ابراهيم ابو لغد حول «معنى بيروت ١٩٨٢». وكتب فواز طرابلسي «عن أمل لا شفاء منه». وكتب رسمي أبو علي «صفحات من كتاب بيروت». وكتبت مي صايغ «بيروت: صورة شخصية».

ويضم العدد قصصاً لليانة بدر ومحمود الريماوي وخليل النعيمي وادريس الخوري وقصائد لمحمود درويش وسليم بركات ووليد خازندار وشاكر لعيبي وغسان زقطان ومحمد بنس.

أما حوار العدد فأجرته سلوى النعيمي مع الروائي العراقي عبد الرحمن منيف.

في العدد أيضاً باب المختارات ويشمل منتخبات من الشعر التركي المعاصر ترجمها شوقي عبد الامير وباب القراس الذي شارك في كتابة مواده الطيب صالح وهانير ملر وبلماز غوناي والكسندرا ماياكوفسكايا.

هل تخطط الحكومة لتوجيه ضربة اقتصادية اجتماعية جديدة؟

● بقلم : احمد سعد ●

● تلوح في الأفق مخاطر جديدة تنذر باحتمال قيام حكومة الكوارث «الليكودية» قريبا بتوجيه ضربة اقتصادية - اجتماعية جديدة. وتحاول وزارة المالية الاختباء وراء مؤشرات الانهيار الاقتصادي المحتمل لبرمجة وتمرير سياسة اقتصادية تعتمد على افقار الجماهير الشعبية الكادحة وأصحاب الدخل المحدود. وتحاول استغلال التكثيف الاعلامي عن مدى تفاقم أزمة الدين الحكومي الخارجي وزيادة العجز في ميزان المدفوعات للتغطية على النتائج المترقبة من جراء هذه الازمة على الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية داخليا، وعلى نوعية السياسة المالية التي ستتبعها داخليا.



ويبرز اليوم على ساحة التطور العديد من المظاهر التي تجسد مدى الاخطار المنتظرة، والاحتمالات الجدية بأن تقوم الحكومة «الليكودية» بانتهاج برنامج اقتصادي «جديد» اشد ايلاما من برنامج آب الماضي الجنوني. ومن اهم هذه المظاهر :

● *السيولة النقدية التضخمية :*

تحاول الحكومة في هذا المجال تحميل الجمهور الواسع مسؤولية تسعير حدة السيولة النقدية وزيادة وتيرة التضخم المالي بسبب زيادة الاستهلاك الفردي والهروب من برامج التوفير بالشيكل والركض وراء شراء العملة الاجنبية الصعبة والتوفير في برامج العملة الصعبة. ولكن الحقيقة هي ان الحكومة، ومن اجل تغطية العجز المتفاقم والمتزايد في الميزانية العامة تلجأ الى هدم العديد من الحدود المتعارف عليها في مجال التطور الاقتصادي حتى في البلدان الرأسمالية الاخرى. فعند تخطيط اية ميزانية عامة اعتيادية يؤخذ في الحساب اعتماد مصادر دخل متعددة في سبيل موازنة الميزانية. ومن بين هذه المصادر تؤخذ في الحساب نسبة التضخم ورصد نسبة معينة في الميزانية يتم بموجبها تغطية جزء من العجز والمصروفات الحكومية بواسطة اوراق النقد التضخمية التي تقذفها الحكومة بواسطة «بنك اسرائيل» الى سوق التداول. والظاهرة التي برزت بشكل اوضح في الاشهر الاخيرة انه لم يعد في مقدور وزارة المالية السلطة التضليل والتمويه اكثر في مجال سياسة تغطية النفقات الحكومية المتزايدة، خاصة في ظروف زيادة النفقات العسكرية. لقد فشل برنامج اريدور - بلسنر في وضع حدود لطبع اوراق النقد التضخمية وفي الاقتراب من النسبة التي حُددت في الميزانية العامة وفي الاعتماد اكثر على تغطية العجز والمصروفات الحكومية المتزايدة بواسطة «الاقتصاد» في باب المصروفات الحكومية (التقليصات الكبيرة في المعونة الحكومية للسلع الاساسية والخدمات الجماهيرية). فمنذ ثلاثة اشهر، وفي ظروف اشتداد حدة الازمة الاقتصادية وزيادة المصروفات الحكومية على تواجد الغزاة الاسرائيليين في لبنان والمناطق المحتلة، لم تعد هذه المصادر التمويلية (تقليص السوبسيديا والطبع «المتزن» للاوراق المالية التضخمية) كافية لسد النفقات المتزايدة. ولهذا، بدأت الحكومة منذ ثلاثة اشهر، وبعد اعلان فشل سياسة «الاقتصاد الصحيح» لوزير المالية اريدور في اتباع نهج غمر أسواق التداول باوراق النقد التضخمية التي تقذفها الحكومة الى هذه الاسواق.

وحسب معطيات «بنك اسرائيل» (الصحف ٨٣/١٠/٣) فقد خُطط للميزانية العامة ١٩٨٤/١٩٨٣ التي بدأت في نيسان الماضي ان تكون نسبة التضخم ٩٠٪ في عام ١٩٨٣، وان تطبع اوراق نقدية تضخمية خلال ١٢ شهرا (العام المالي) بقيمة ٤٢٫٧ مليار شيكل. ولكن، نتيجة للاسباب التي ذكرت، فقد طبعت الحكومة بواسطة «بنك اسرائيل» وقذفت للسوق خلال الستة اشهر الماضية كل المبلغ المبرمج لسنة كاملة. ففي شهر ايلول الماضي لوحده انزلت الحكومة الى سوق التداول ٩ مليارات شيكل بدون تغطية، ومن نيسان حتى ايلول ١٩٨٣ انزلت الى سوق التداول كل ما هو مسموح لها حسب قانون الميزانية من مليارات الشواقل (٤٢٫٥).

وهذه الزيادة التي كانت على شكل «خبطات» شهرية تستدعي اشد القلق. اذ ان من نتائجها المنتظرة ليس فقط زيادة الدين الحكومي الداخلي، وانما ايضا، وهذا المهم، زيادة جنونية منتظرة في وتيرة التضخم وجدول الغلاء للمستهلك. وينتظر، بعد فشل برنامج اريدور، ان يرتكز البرنامج المرتقب على زيادة هستيرية في وتيرة التضخم المالي بحجة «شد الاحزمة» الجماهيرية وتخفيض مستوى المعيشة لمواجهة الانهيار الاقتصادي.

● *الحفاظ على المخزون الاحتياطي في حدود الخط الاحمر «واستناداً» الى زيادة القروض قصيرة الامد.*

ينقسم المخزون الاحتياطي للدولة الى قسمين اساسيين. *الاول*، وهو الاهم، وهو عبارة عن المخزون الاحتياطي التي تحتفظ به الدولة في البنك المركزي - بنك اسرائيل - للحاجات الضرورية القصوى. وفي حالة الانتعاش الاقتصادي فانه من الطبيعي ان يزداد حجم وقيمة المخزون الاحتياطي بالعملة الصعبة او بالذهب. ويستفاد من هذا المخزون عادة لموازنة سوق التداول وميزان المدفوعات (دعم العملة الوطنية). اما في مرحلة الركود الاقتصادي، وخاصة في خضم ازمة اقتصادية عنيفة وزيادة العجز في الميزانية العامة وميزان المدفوعات، فان النزعة الاساسية هي تقليص المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة. اي ان هذا المخزون يعتبر بمثابة بوصلة تشير الى حالة الوضع الاقتصادي. *والثاني* عبارة عن المخزون الاحتياطي المقنع. ونقصد به القروض القصيرة الامد وبالعملة الصعبة التي تستلفها الحكومة وتقذفها الى السوق بهدف عدم المساس بالمخزون الاحتياطي الاساسي، ويعتبر المخزون الاحتياطي المقنع وسيلة تضليلية تلجأ اليها الحكومة للتغطية على واقع وضعها الاقتصادي المالي وعلى القيمة الحقيقية لمخزونها الاحتياطي الاساسي. فعلى سبيل المثال لجأت وزارة المالية في الشهر الماضي الى هذه الوسيلة وقذفت الى سوق التداول في اسرائيل ٧٠٠ مليون دولار استلفتها (قروض قصيرة الامد) من الاسواق المالية العالمية. وكان هدفها من وراء ذلك المحافظة اصطناعيا على المخزون الاحتياطي الرئيسي. ولكن بالرغم من ذلك فان النزعة تشير الى هبوط مستمر في المخزون الرئيسي، فخلال الشهر الماضي انخفض بحوالي ٩٨ مليون دولار. ويساوي هذا المخزون اليوم ٢٫٩٥٤ مليار دولار اي اقل من المبلغ المستحق دفعه للولايات المتحدة الامريكية (قروض وفوائد) في هذا العام.

وينتظر، ان تبرمج الحكومة مواصلة هذا النهج التضليلي، الذي يعني مواصلة السباحة في دوامة زيادة القروض - الديون - طبع الاوراق المالية - زيادة التضخم - التخفيض المستمر في مستوى المعيشة.

● *الرجوع الى اسلوب التخفيضات العنيفة في السعر التبادلي للشيكل:*

ان من الظواهر البارزة بعد فشل برنامج اريدور - بلسنر اشتداد النزعة نحو التخفيضات العنيفة في السعر التبادلي للشيكل شهريا وممارسة خبطات التخفيض «الفجائية». فخلال شهر ايلول الماضي انخفض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة لسلة العملة الاجنبية بنسبة ٩٫٣٪، وبالنسبة للدولار الامريكي بـ ٨٫٢٪. وهذا يعني ان النزعة هي تخفيض قيمة الشيكل شهريا بنسبة اكبر من معدل الزيادة الشهرية لوتيرة التضخم. وهذا يعني عمليا صب الزيت على نار التضخم وتأجيج حدة هذه الظاهرة. كما يعني ايضا تخفيض اضافي في القيمة الشرائية لشواقل الاجور والرواتب وتخفيض حقيقي في مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود.

ان بروز هذه المظاهر وازدياد حدتها في الاشهر الاخيرة يعتبران القاعدة المادية التي تستند اليها الحكومة من جملة ما تستند اليه لتمرير برنامج جهنمي جديد محتمل ومعاد للجماهير الكادحة، وذلك لتخطي انتهاج سياسة واقعية تعتمد على وقف ممارسة سياسة العدوان والاحتلال وتقليص المصروفات الحربية الهائلة.

تلوح في الافق اخطار جديدة، ويجب مواجهتها جماهيريا وعلى مختلف الاصعدة.

رقم قياسي عالمي جديد
اسرائيل في قمة سلم الدول المديونة!

[الاتحاد - ننشر فيما يلي ملخصا لتقرير غابي كسلر في «معريب» (١٠/٤) عن «بطولة» اسرائيل في زيادة الديون الخارجية بالنسبة للفرد الواحد:]

يزوّد اقتصاد اسرائيل الفاشل هواة الاحصاء، بقصب السبق العالمي وراء قصب السبق العالمي الذي لا يزيد من شرفنا. ففي عام ١٩٨٠ احتللنا المكان الاول في العالم في مستوى التضخم المالي (١٣٣٪) ونحن ما زلنا حتى هذا اليوم ايضاً نحتل مركزاً محترماً في هذا المجال. اما المجال الآخر، الجديد نسبياً، الذي لا تزال تسير فيه اسرائيل وتحتل مكانا في القمة العالمية فهو موضوع الديون الخارجية.

هذا المجال، وهو الديون الخارجية، جذب مؤخراً مركز الانتباه العالمي، بعد ان زجت دول مثل المكسيك والبرازيل والارجنتين وتركيا وغيرها الى وضع وصف بانه «على حافة الافلاس». فقد وجدت هذه الدول صعوبة في تسديد ديونها الخارجية وهي تهدد البنوك العالمية التي اقرضتها مبالغ ضخمة بأنها لن تستطيع ان تسدد لها ديونها.

وسوف يخصص «صندوق النقد الدولي»، الذي يعقد اجتماعه السنوي في هذه الايام، غالبية ابحاثه لقضية الديون الخارجية المتأزمة. وفي هذا الوقت بالذات نشر البنك العالمي تقريره السنوي لعام ١٩٨٣ ويتضمن مقارنات عن الديون الخارجية لـ ٩٩ دولة، اصبح حساب النقد الاجنبي في ارصدتها في وضع «السحب الزائد».

والمعطيات تلخص سنة ١٩٨١ ولكنها غير مدققة حتى هذا اليوم، لكن الاتجاهات الاساسية لم تتغير. ويتضح منها ان اسرائيل تحتل المكانة العاشرة في العالم في حساب مجموع الديون الخارجية (صافي) (بعد خصم الاملاك، في العملة الاجنبية، التي تملكها تلك الدول). واذا اجرينا حساب الدين عن كل نفر في كل دولة نجد ان اسرائيل تحتل المكانة الاولى في العالم وديونها الخارجية تزيد عن ٣٦٠٠ دولار لكل مواطن.

كان ثلثا ديون اسرائيل الخارجية لحكومات اجنبية، خاصة للولايات المتحدة الامريكية، بينما لم يكن لدى المؤسسات البنكية سوى حوالي ١٣٪ من ديوننا الخارجية..

وفي المقابل فان الوضع في البرازيل معكوس تماما - فان ثلثي ديون هذه الدولة هو للبنوك الاجنبية بينما ربع هذه الديون فقط لحكومات اجنبية. وفي المكسيك ايضاً ٧٢٪ من الديون للبنوك الاجنبية، وفي الارجنتين حوالي نصف الديون للبنوك.

من الواضح، انه اذا كانت الديون كبيرة بهذا الشكل فمن الافضل ان يكون الدين حكومة وليس بنكاً. اولا، لان شروط القروض التي تعطيها الحكومات هي افضل من تلك التي تعطيها البنوك للدول الاجنبية. ويصعب على البنك التجاري اكثر من الحكومة الصمود امام صعوبات تسديد الدين.

وهكذا حدث، فقد قلقت البنوك العالمية عندما يتبين ان البرازيل والمكسيك تجد ان صعوبة في تسديد ديونها، الا انه لم يحدث بعد ان ضم اي بنك في العالم اسم اسرائيل في قائمة القائمة السوداء للدول التي من شأن ديونها تعريض جهاز البنوك العالمي للخطر.

ومن جهة ثانية، يجب الا ننسى ان اسرائيل قد ربطت مصيرها الاقتصادي بالقروض التي توافق الولايات المتحدة على وضعها تحت تصرفنا. والتبعية للحكم الامريكي تتعاظم باستمرار من سنة الى اخرى وهي تتعدى الان المجال الاقتصادي «الطاهر».

وننشر فيما يلي جدولا يبين قائمة الديون لعشر دول ويظهر فوز اسرائيل ببطولة هذه الدول في الديون:

الديون الخارجية (صافي) للدول العشر صاحبة الديون الكبيرة ١٩٨١

	الدولة	الدين بمليارات الدولارات	عدد السكان بالملايين	الدين عن النفر بالدولارات
١	البرازيل	٥٨٫٨	١٢٫٥	٤٨٨
٢	المكسيك	٤٧٫٦	٧١٫٢	٦٦٩
٣	الهند	٢٧٫٤	٦٩٠٫٢	٤٠
٤	اندونيسيا	٢٦٫٨	١٤٩٫٥	١٧٩
٥	كوريا	٢٦٫٠	٣٨٫٩	٦٦٨
٦	الجزائر	٢١٫٧	١٩٫٦	١١٠٦
٧	مصر	١٧٫٣	٤٣٫٣	٤٠٠
٨	تركيا	١٧٫١	٤٥٫٥	٣٧٦
٩	الارجنتين	١٤٫٥	٢٨٫٢	٥١٦
١٠	اسرائيل	١٤٫٣	٤٫٠	٣٦١٠

الباحث الاقتصادي يارون ارنون :

اتوقع انفلات عجلة التضخم في الاشهر القريبة القادمة

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - قدم الباحث الاقتصادي يارون ارنون تقريراً الى معهد البحث الاقتصادي التابع للهستدروت استعرض فيه ضربات الغلاء الاخيرة وأخطارها ولخصه بقوله أنه يعتقد اننا سنشهد في الاشهر القريبة انفلاتا لا محدود في عجلة التضخم المالي.

ونلخص فيما يلي أهم ما جاء في هذا التقرير:

■ انتهجت وزارة المالية منذ ١١ شهراً السياسة المسماة «برنامج فلسنر» (نسبة الى مستشار وزير المالية، يكير فلسنر) والتي تم بموجبها رفع أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات الخاضعة لمراقبة الحكومة وذلك بنسبة ٥٪. وقد جرى توقيت هذا الغلاء في مطلع كل شهر وتم بشكل اوتوماتيكي. وظل هذا النهج قائما حتى ١٩٨٣/٧/٣١.

● منذ شهر آب ١٩٨٣ بدأت عمليات التجاوز الاولى لسياسة الغلاء هذه. وفي ٨٣/٨/٢٥ تم رفع أسعار الوقود بمختلف أنواعه بنسبة ١٢٫٥٪ وكذلك جرى في اليوم نفسه رفع أسعار المواد الأساسية بنسبة ٥٪ وذلك قبل موعدها الرسمي بعدة أيام.

● في ٨٣/٨/١ ارتفعت أسعار الكهرباء بنسبة ١٠٪ وليس ٥٪ كما كان متبعا. وفي الشهر نفسه تم رفع أسعار الكهرباء بنسبة ٩٫٤٪ (أكثر بكثير مما يستوجب رفعه من غلاء أسعار الوقود).

● أما في مجال الاتصالات فقد جرى الفصل بين سعر تركيب التلفون وباقي أسعار خدمات الاتصالات وارتفع سعر تركيب التلفون بنسبة ٩٪ (في ١٩٨٣/٨/١) وليس ٥٪ مثلما ارتفعت أسعار الخدمات.

● في ٨٣/١٠/١ بدأ العمل بموجب نظام جديد أقرته اللجنة المالية في الكنيست ويقضي برفع اسعار تأمين السيارات الالزامي بنسبة ٨٫٩٪ فعلية.

● في ٨٣/٨/١ جرى رفع أسعار المواصلات الداخلية (الباصات والتاكسيات) بنسبة ١٠٪. وفي ٨٣/٩/١ جرى رفع أسعار المواصلات بين المدن أيضاً بنسبة ١٠٪.

● في ٨٣/١٠/٣ انهارت تماما سياسة الغلاء المذكورة وجرت سلسلة تجاوزات على النحو التالي:

١- رفع أسعار الوقود بنسبة ١٠٪ والبنزين من نوع ٩٦ أوكتان بنسبة ١٣٪.

٢- رفع أسعار اللحوم المجففة بنسبة ١٢٪.

٣- رفع أسعار جميع المواد المدعومة (سوبسيديا) بنسبة ٦٪ (وليس ٥٪ كما كان متبعا).

ومن الجدير بالذكر ان التجاوز في رفع أسعار الوقود المذكور أعلاه هي ٦٪. ولكن بما أن سعر الكهرباء يرتفع في الاونة الاخيرة بنسب تزيد عن النسبة الضرورية فمن المتوقع أن يتم رفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٠٪ وربما أكثر (وهذا فعلا ما تم أمس الاول في اجتماع لجنة المالية في الكنيست).

وبالمناسبة فان التجاوز في رفع سعر الكهرباء سيجر بطبيعة الحال الى تجاوز في رفع أسعار المياه.

● شهدنا مؤخراً ظاهرة تجاوز أخرى في مجال قيمة العملة. فقد تم تخفيض قيمة العملة مرة واحدة بنسبة ٧٫٥٪ يضاف الى ذلك رفع سعر الدولار شهريا بنسبة ٥٪. كذلك انخفضت قيمة العملة بنسبة تزيد عن ٥٪ شهريا بالنسبة لسل العملات الاوروبية.

● من هنا يجب أن نرى في اجراءات الغلاء الاخيرة هذه برهانا قاطعا على فشل طريقة الغلاء الشهري الزاحف بنسبة ٥٪. لذا فأني أعتقد بأننا سنشهد في الاشهر القريبة القادمة انفلاتا في عجلة التضخم المالي.

الجبهة :

طريقة حساب علاوة الغلاء اصبحت هراء أثر الضربات الاقتصادية المتلاحقة ويجب تغييرها

*** هل يحتمل الجمهور الاستمرار في تقديم أمواله قروضا للحكومة ؟ !* «المعارضة» المعراخية والهستدروت «تفتشان» عن حل وتعميان أنظارهما عن الحل الوحيد - المجدي ***

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقدت لجنة التنسيق (السكرتارية) في الدائرة النقابية للهستدروت، اجتماعا لها يوم الثلاثاء الماضي، بحثت فيه السبل الواجب اتخاذها ازاء استشراء الغلاء وتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد بمختلف انعكاساتها. وقد طرح على جدول الابحاث تقرير هام كان قد قدمه الباحث الاقتصادي يارون ارنون يشرح فيه تسلسل ضربات الغلاء الاخيرة (اقرأ في مكان آخر من هذه الصفحة).

ترأس الجلسة رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، فقال: يبدو ان هنالك نية لدى الحكومة لتغيير نظام الدعم الحكومي، السوبسيديا (ولماذا «يبدو»؟ ولماذا «تغيير»؟ ولماذا لا تقول كل الحقيقة - هناك اجراءات عملية لالغاء السوبسيديا !!) ولذا يجب ان نكون - اضاف كيسار - مستعدين للنضال ضد هذه النية. بالطبع (!) علينا ان لا نكون معارضين لكل شيء تقرره الحكومة ولكن من الواضح ان المتضرر الاساسي من اجراءات الحكومة هي الفئات الضعيفة.

ثم تكلم مندوب الليكود، دانئيل نحماني، فاعلن انه يؤيد الغاء السوبسيديا بشكل مبدئي واعطاءها فقط لمن يحتاج اليها. واضاف - ان هناك ازمة اقتصادية في البلاد. واضح. ولكن الحل للازمة هو في اقامة حكومة «تكتل قومي»!

ثم تكلم مندوب الجبهة، بنيامين غونين، فرَدّ على موقفي المعراخ والليكود منبها الى الخطر من الاستمرار في تجاهل القضايا الاساسية. وقال:

علينا ان ننتبه ليس فقط الى هذا الغلاء المستشري. فهناك مشكلة اخرى ترافقه. فالغلاء في جدول غلاء تشرين الاول، والتعويض عن هذا الغلاء سيكون بنسبة ٨٠ - ٨٥٪ فقط. ولكن المصيبة الاكبر هي ان العاملين لن يقبضوا هذا التعويض الا في مرتبات شباط ١٩٨٤. ويعني هذا ان العاملين «يقرضون» الحكومة واصحاب العمل اموالهم لمدة تزيد عن اربعة أشهر. فهل هذا معقول؟ هل يحتمل العاملون وضعا كهذا؟!

من هنا يجب ان نقرر ان الامر العاجل المطلوب تنفيذه اليوم، حالا وبدون تأجيل، هو المطالبة بتغيير حساب علاوة الغلاء. والحل الوحيد الذي يمكن تحقيقه وضمان العدالة فيه هو دفع علاوة غلاء مرة كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء وليس ٨٠ او ٨٥٪..

وتابع غونين: بيد أن المشكلة لا تنتهي بتعديل حساب علاوة الغلاء. فالقضية لها جذور عميقة في السياسة الحاكمة. لقد ادت هذه السياسة الى نشوء الازمة وتطورها باستمرار. ولكن الحرب التي جرتم الدولة والشعب اليها (حرب لبنان) جعلت الوضع يتفاقم اكثر. ان حكومة الليكود موحلة في لبنان وتبحث عمن يأتي لانقاذها. بينما المطلوب هو ان من يأتي من يدفعكم نحو الغرق في الوحل عقابا على ما ارتكبتم.



● بنيامين غونين ●

من الذي يشكو

وانتقل غونين الى الحديث عن آثار هذه السياسة واخطارها. وقال: اريد ان اسأل - من الذي يشكو اليوم من الوضع؟

ان كل واحد يعرف انه لدى تخفيض قيمة العملة بشكل حاد تضرّر فقط المواطنون العاديون، العمال. واما اصحاب الرساميل فقد زادت أرباحهم الصافية وبالدولارات.. بفضل اهتمام الحكومة بهم.

ان الليكود، باقتراحه «الغاء السوبسيديا واعطاءها لمن يحتاجها»، انما يريد تحويل العمال الى حالات اجتماعية. لكن العمال لا يطلبون منّة او حسنات. انهم يطالبون بحقوقهم لا اكثر ولا اقل ويطالبون بها مرفوعي الرأس والقامة. اجل - يجب الاستمرار في تقديم المساعدات الحكومية، وليأكل الرأسماليون الخبز رخيصاً. فنحن لا نعارض ذلك لاننا نريد للجميع ان يأكل الخبز. اما العدالة فتكون حين تأخذ من الرأسمالي ضريبة مناسبة على ارباحه. وليس كما تفعل الحكومة اليوم بتقديم المساعدات الحكومية الاضافية له بحجة «تشجيع الانتاج»؟!

ودعا غونين في ختام كلمته الى عدم الاكتفاء بتصوير الوضع. وطالب باتخاذ خطوات كفاحية واضحة ولاهداف واضحة:

● من اجل تغيير حساب علاوة الغلاء ● من اجل عدم المس بالمساعدات الحكومية بل وزيادتها ● من اجل تصعيد النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال التي تنهب معظم الموارد والميزانيات.

اما كيسار فقد لخص النقاش بالقول: «اذا استمر الغلاء (الا يكفي ما جاء من الغلاء حتى تنتظر ان يستمر؟!) يجب ان نفتش عن طرق لتعويض العاملين»؟!

تعازينا

● الى الصديق زيدان عودة وعموم آل عودة بوفاة ابنتكم المأسوف على شبابها. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى آل جابر بوفاة الحاجة خضرة الشلبي (أم حسين) في أثناء تأدية فريضة الحج.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع مقيبلة

● الى الأخوين زهير وغصوب جرجورة بوفاة الوالد.
نادر حنتيلي - يافة الناصرة

● الى آل أبو طه بوفاة الوالدة أم علي.
أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة - فرع جديدة

● الى آل جرجورة بوفاة المرحوم سهيل داوود.
أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى آل حمدان وأقربائهم بوفاة الوالدة الحاجة زعيلة أحمد حمدان.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى آل عثمان في طمرة والخارج بوفاة عميدهم محمد سعيد عثمان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - طمرة

● الى الصديق رجا حسن حيدر والعائلة بوفاة الحاج حسن حيدر (أبو رجا).
أعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

● الى سعد وسميح وعلي حمدان بوفاة الجدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
طلاب وطالبات الصف الثاني عشر علمي - إكسال

رسالة من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الصراع في لبنان ليس طائفياً وإنما بين قوى وطنيَّة وبين قوى كتائبية فاشية ، تعمل على خدمة اسرائيل وامريكا

وثيقة

«الاتحاد» - ننشر فيما يلي الرسالة التاريخية الهامة التي بعثت بها الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في البلدان العربية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والاحزاب الشقيقة الاخرى.

لقد صدرت هذه الرسالة - البيان في ٨٣/٩/٢٠، اي خمسة ايام قبل التوصل الى اتفاق اطلاق النار في لبنان بين القوى الوطنية اللبنانية وبين السلطة الفئوية وميليشيات الكتائب. وهي - الرسالة - في حين تلقي الاضواء الساطعة على حقيقة الصراع في لبنان فأنها تؤكد صحة موقفنا من هذا الصراع وانسجامه مع موقف الوطنيين والتقدميين في ارجاء العالم العربي والعالم كافة.

● *اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل*

*** اننا واثقون أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قادر على توضيح حقيقة المعركة الدائرة في لبنان في الوقت الذي تقوم فيه وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية على تشويه الحقيقة * الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي على تضامنه مع قضية الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية ومع نضال سوريا وصمودها ***

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، بعد أن تدارست تطورات الوضع في المنطقة، وخاصة في لبنان، واحتدام الصراع بين الحركة الوطنية اللبنانية وبين الامبريالية الامريكية وحلفائها الاطلسيين وعملائهم في السلطة اللبنانية والتدخل المسلح الامريكي والاسرائيلي، رأت التوجه اليكم بهذه الرسالة، لاعطاء صورة حقيقية واقعية وموضوعية عن الاوضاع.

ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل لكي تحقق سيطرة كاملة على لبنان، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتحوله الى قاعدة عسكرية مرتبطة بحلف الاطلسي، واستخدامها ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد سورية وضد السلام في العالم.

ويعتبر ذلك جزءا هاما من الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة وحلقة اساسية في مخطط التحالف الاستراتيجي المرقع بينها وبين اسرائيل.

وكان هذا أحد الاهداف الاساسية وراء العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام الماضي والدعم الامريكي له وما نتج عنه، اضافة لاخراج المقاومة الفلسطينية ونهج تصفية القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني، ومحاولة ارهاب سوريا وضرب الاتجاه الوطني الحازم فيها.

وعلى ارضية هذا العدوان وبتعاون معه ودعم منه، قامت قوى لبنانية عميلة، ممثلة خصوصا بحزب الكتائب، بالسيطرة على مناطق واسعة في لبنان، في الجبل وبيروت، ومارست اساليب الارهاب والخطف والتصفيات الجسدية. كما نفذت في الماضي، بمساعدة اسرائيل، مذابح صبرا وشاتيلا، بهدف ارهاب القوى الوطنية وتشريدها من اماكن سكنها. واوقعت مئات الضحايا في السكان الابرياء من مسيحيين ومسلمين ومن الطوائف الاخرى، بما في ذلك بين الدروز.

وعلى ارضية هذا العدوان ايضا، قامت السلطة اللبنانية، ممثلة برئيس الجمهورية، أمين الجميل، عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب بتحويل الجيش اللبناني الى تجمع لصالح هذا الحزب وجعله اداة قمع ضد الشعب وفي خدمة مخططات الامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي. واعادت بناء هذا الجيش وهيأته للمهمة التي توكل اليه الان. ومعروف ان هذا الجيش الذي يستخدم اليوم سلاحه ضد القوى الوطنية اللبنانية لم يطلق طلقة واحدة ضد العدو الاسرائيلي، لا سابقا ولا حاليا. وقد ساعدها في ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية قد ربطت السلطة اللبنانية والبلاد باتفاقية خطيرة جدا، مع اسرائيل، تهدد امن لبنان وسيادته الوطنية وتقمع التطور الدمقراطي فيه وتهدد امن سورية كبلد مجاور وشقيق للبنان، أن عملت لضرب سيادته على ارضه.

لقد ناضلت القوى اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد اتجاهات السلطة اللبنانية ورفضت قيام جيش يخدم مصالح فئة من السكان وطالبت بالغاء الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية واوقعت خسائر جسيمة بقوات الاحتلال الاسرائيلي وجعلت وجودها في منطقة جبال الشوف وحول بيروت أمراً صعباً جداً.

وأدى نضال القوى الوطنية الى اضعاف مواقع السلطة اللبنانية وعزلها تدريجيا. وتوحدت القوى الوطنية اللبنانية في جبهة الخلاص الوطني، وهي تضم جميع القوى والاحزاب، بما فيها الحزب الشيوعي اللبناني، كما تضم الشخصيات الوطنية، على اختلاف انتماءاتها الطائفية والدينية ومواقفها الفكرية والسياسية.

وتحت تأثير هذا النضال، اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانسحاب لجنوب لبنان، تمهيدا لضمه الى اسرائيل والحاقه بها ولتسهيل مهمة الامبريالية الامريكية في متابعة سياستها العدوانية على لبنان واقامة قواعد عسكرية فيه.

واستكمالا لنضالها الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي لجبال الشوف، قامت القوى الوطنية اللبنانية، وخاصة قوى الحزب الاشتراكي التقدمي، باستعادة مواقعها في الجبل بعد الانسحاب الاسرائيلي. وتم ذلك عبر معارك قاسية مع قوى من حزب الكتائب وبجيش السلطة اللبنانية، واجبرتها على الهرب والتراجع وسيطرت القوى الوطنية على المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ان ما قامت به القوى الوطنية اللبنانية هو محاولة لاعادة ميزان القوى السياسي والعسكري الى وضعه، قبل الاحتلال الاسرائيلي، ومنع سيطرة حزب الكتائب على لبنان ولفرض سياسة وطنية على السلطة القائمة.

ان مطالب القوى الوطنية اللبنانية تتلخص في:

رفض الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي ورفض استخدام الجيش في حل الخلافات الداخلية واقامة حكومة اتحاد وطني تعبر عن مصالح البلاد وتقوم فيه بحوار وطني بين القوى السياسية، ورفض القوات المتعددة الجنسية ومنع تدخلها في الشؤون الداخلية واخراجها من لبنان.

وتلقى هذه المطالب دعم جماهير الشعب اللبناني الواسعة، كما تلقى دعم سوريا وحركة التحرر الوطني العربية.

وقد وقفت السلطة اللبنانية ضد هذه المطالب ورفضتها، وهي تطالب بوقف اطلاق النار دون اية شروط، وابقاء حرية الحركة للجيش اللبناني وابقاء لبنان مرتبط بالاتفاقية اللبنانية - الاسرائيلية. وتعتمد السلطة اللبنانية في موقفها هذا على دعم القوات الامريكية والاسطول الامريكي المتواجد على الشواطىء اللبنانية ودعم القوات الاطلسية الاخرى، الفرنسية والانجليزية خاصة، التي تدخل في عداد القوى المتعددة الجنسية الموجودة في لبنان.

وقامت القوات الامريكية بقصف مواقع القوى الوطنية، من البر والبحر، واوقعت خسائر كبيرة بالسكان الآمنين. وقد اصدر ريغن، مؤخراً، قراراً يعطي قائد قوات المارينز الحق باستخدام اسلحة الاسطول ضد القوى الوطنية اللبنانية دون العودة لواشنطن.

ان التدخل الامريكي يأخذ ابعادا خطيرة ويشكل تهديدا كبيراً لأمن لبنان وللحركة الوطنية، كما يهدد سورية وحركة التحرر الوطني العربية بمجموعها.

وهذا التدخل العسكري المسلح هو تعميم للمخطط الامريكي في السيطرة على لبنان وتحويله الى مركز سلاح للولايات المتحدة.

ويعتبر هذا التدخل تصعيدا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة ضد الشعوب وحركات التحرر الوطني فيها، اذ للمرة الاولى، بعد حرب فيتنام، تستخدم الولايات المتحدة جنودها في قمع حركات التحرر الوطني.

كما يعتبر هذا التدخل خطوة كبيرة في محاولة جر المنطقة الى استراتيجية الولايات المتحدة العدوانية ضد الاتحاد السوفييتي وضد السلام العالمي وادخالها، تدريجيا، في مخططات حلف الاطلسي العسكرية.

ان الامبريالية الامريكية هي التي تتحمل استمرار المأساة اللبنانية دون حل. فهي التي عرقلت تنفيذ قراري مجلس الامن رقم (٥٠٨) و (٥٠٩) المطالبين بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي دون قيد او شرط. كما عرقلت تنفيذ قرارات الهيئات الدولية المختصة وحالت دون ان يكون للرأي العام العالمي دور في المساعدة على انقاذ لبنان وحل قضية الشرق الاوسط حلا عادلا، الامر الذي يبين كذبها وكذب ادعاءاتها حول رغبتها في مساعدة لبنان واخراجه من محنته.

ان ضجة كبرى تدور في بعض البلدان، حول المعارك الدائرة في لبنان، وتجري محاولات لتشويه طابعها التحرري المعادي للامبريالية ولسياسة السلطة العميلة ولحزب الكتائب الفاشستي واعطائها طابعا طائفيا.

وتقوم بذلك اجهزة الدعاية الامبريالية. كما تقوم بذلك اوساط عربية رجعية، تشكل جزءاً من سياسة الامبريالية ونشاطاتها.

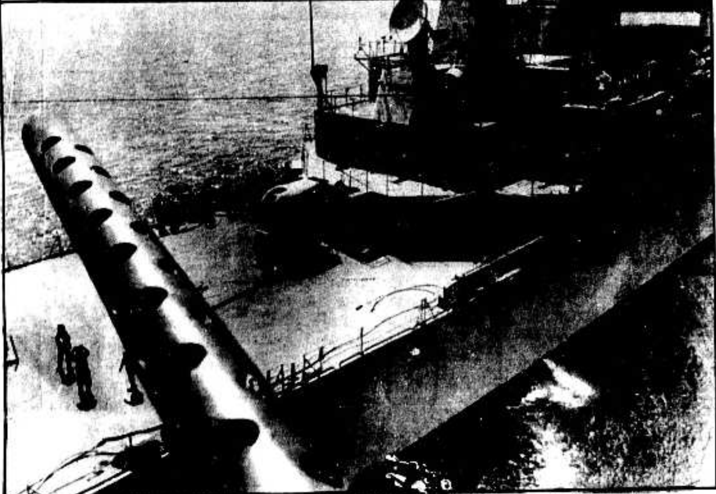
اننا نتوجه اليكم بهذه الرسالة، لتوضيح الحقائق كاملة عما يجري في لبنان، ومن اجل تنظيم اوسع حملة تضامن مع الشعب اللبناني، ضد التدخل الامريكي المسلح وضد سياسة الولايات المتحدة، التي تستخدم قواها الخاصة واسلحتها ضد الشعب اللبناني وتهدد وجوده وسيادته، كما تهدد سوريا وسياستها الوطنية.

اننا واثقون بان حزبكم قادر على توضيح حقيقة المعركة الدائرة في لبنان من حيث انها معركة وطنية، معركة تدور بين قوى وطنية، تريد سيادة بلدها ووحدته وتعمل لصيانة اسسه ووحدته وتعمل لصيانة اسسه الدمقراطية وعلاقاته الاخوية مع الشعوب والبلدان العربية، وبين قوى تريد جعل لبنان مقرا للاستعمار وحليفا لاسرائيل وتريد قمع الحركة الوطنية وارهابها وتصفيتها.

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تتوجه بشكرها لكم على تضامنكم مع نضال الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية ومع نضال سوريا وصمودها.

١٩٨٣/٩/٢٠

الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية



● السفينة الحربية الامريكية ، «نيوجيرسي» التي قامت بقصف مواقع القوى الوطنية في لبنان ، دعماً للسلطة الفئوية وميليشيات الكتائب .

في ظل الاحتلال

معلومات جديدة عن الجريمة التي ارتكبها المستوطنون في سوق الخليل

** شرطة الاحتلال تمنع ضباط وجنود الاحتياط من الادلاء بشهاداتهم وتغلق التحقيق ! * ٣٠٠ مستوطن يهاجمون السوق بالأسلحة الرشاشة ويحرقون وينهبون * رابي «كريات أربع» يزعق : «حانت ساعة الانتقام من العرب» **

● القدس - لمراسلنا - فضيحة جديدة تضاف الى سجل موبقـ[illegible] في المناطق الفلسطينية المحتلة كشفت عنها النقاب الوثيقة التي بعثت بها حركة «سلام الآن» الى وزير الحربية موشه آرنس .

وجاء في الوثيقة ان رجال التحقيق في شرطة مدينة الخليل المحتلة حاولوا دفع ضباط في الاحتياط الى عدم الإدلاء بشهاداتهم حول حيثيات إحراق سوق الخليل في الصيف المنصرم .

وحسب الشهادات التي جمعتها الحركة فان رجال الشرطة حاولوا إقناع ضباط الاحتياط بعدم الإدلاء بشهاداتهم . وان الضباط الذين أدلوا بشهاداتهم في غرفة رئيس مكتب التحقيق في منطقة الخليل أدخلوا الى غرفة رئيس مجلس مستوطنة «كريات أربع» وبحضور محامي المستوطنة جرت عليهم الضغوط للتراجع عن شهاداتهم . وان رئيس المستوطنة ومحاميها تدخلا في جميع مراحل التحقيق . وعلى ضوء تدخلها وضع حد له .

ويتضح من شهادات ضباط وجنود فرقة الاحتياط التي خدمت في الخليل حين وقعت جريمة حرق السوق انه في ساعات المساء ، بعد مصرع أهرون جروس ، وصل حوالي ٣٠٠ مستوطن من «كريات أربع» الى سوق الخليل وهم يحملون الأسلحة وأخذوا ، وهم يطلقون النار ، بتحطيم وإحراق محتويات السوق ونهب ما استطاعوا نهبه .

وتكشف الشهادات عن ان الرابي قلدمان من «كريات أربع» كان يطلق النار من مدفع رشاش من طراز «عوزي» وهو يزعق : «أيها الأخوة ! حل يوم الانتقام من العرب» ! وتؤكد الشهادات على انه تم إلقاء القبض على مستوطنين في أثناء ارتكاب الجريمة وتم نقلهما الى مركز الشرطة . بعد ذلك أفرج عنهما . ولا يعرف اذا وجهت اليهما تهمة ام لا .

جريمة عنصرية فاشية مرعبة في قلب القدس :

عربي يقتل في حديقة عامة في وضح النهار

● حيفا - نشرت صحيفة «معاريف» أمس الاول خبرا عن حادث قتل عنصري ، راح ضحيته الشاب يوسف شعباني (١٧ سنة) من قرية سلوان قرب القدس . وقد نفذ الجريمة شاب يهودي التقى الضحية في الباص الذي أقل المغدور من مكان عمله في إحدى ضواحي القدس ، ثم تعقبه عند نزوله في أحد شوارع المدينة واستدرجه الى حديقة عامة قرب محطة الباص وهناك سحب سكينة وشق بها جسد المغدور . والدافع الى هذا القتل الوحشي الذي تذكره الصحيفة هو ان المغدور رفض ان يري ساعته للقاتل !! وهذه الجريمة الوحشية تكمل وتنسجم مع إطلاق يد القطعان الفاشية للاعتداء على العرب .. وحملهم على الرحيل .. ومع ان مرتكبي هذه الجرائم معروفون لدى العديد من الناس ، فان الشرطة ، بأوامر عليا ، لا تعمل على إيقافهم ومعاقبتهم ، هكذا كان الأمر بالنسبة لتفجير القنابل في سيارتي بسام الشكعة وكريم خلف ، والهجوم البربري على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل وغيرهامن حوادث إطلاق النار على المتظاهرين من قبل قطعان الفاشية «غوش ايمونيم» . ويظهر ان السلطات غير مدركة للنتائج المدمرة التي قد تقود اليها هذه الظاهرة وما يمكن أن ينتج عنها من رد فعل وإحتراب دموي قد يؤدي بالعديد من الضحايا من كلا الطرفين . إذا لم يوقف فوراً .

مصادرات جنونية والتهام شرس للأرض العربية في جبال الخليل - القدس

● القدس - لمراسلنا - أبلغت سلطات الاحتلال ، خلال شهر أيلول الماضي ، أصحاب المناطق الجبلية في عدد من قرى محافظة الخليل بمصادرة هذه المناطق ، مع السماح للمواطنين بحراسة وفلاحة جميع الأراضي الزراعية التي يمكن حرثها . وأعطتهم مهلة شهر للاعتراض وإثبات الملكية .

وعلم ان هذا الأمر الجديد يشمل مساحات شاسعة من الجبال ، لا يستطيع المواطنون التكهن بمساحتها . وهذه المناطق الجبلية تقع في سلسلة جبال الخليل - القدس ، من قرية الظاهرية من الجهة الشرقية وحتى أراضي السموع ويطا .

والجزء الثاني من هذه الأراضي ، التي أبلغ أهالي خربة «دير بازخ» ، على طريق الظاهرية - الخليل ، بأمر مصادرتها قبل عشرة أيام ويشمل هذا الجزء المنطقة الجبلية المحيطة بالخربة من جميع الجهات حتى حدود بلدة الظاهرية جنوبا وأراضي يطا والسموع شرقاً ، وحتى أراضي دورا غربا والفوار الريحية والخليل شمالاً .

ويقول المواطنون إن السلطات أقدمت على مصادرة هذه المناطق بعد بناء مستوطنة جديدة خلال عام ١٩٨٣ ، تقع في مشارف خربة «رابود» الواقعة على طريق بئر السبع - الخليل .

وهذه المصادرة ، جغرافياً ، تضمن للاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي خطاً استيطانياً كاملاً في سلسلة جبال الخليل - القدس لتكمل الخط الاستيطاني الذي بدأ في جبال الظاهرية - السموع - يطا - الخليل - العروب حتى تلتقي بالمستعمرات على طريق الخليل - القدس .

توسع أستيطاني باتجاه مخيم «عقبة جبر»

● القدس - لمراسلنا - تشهد المناطق المجاورة لمخيم «عقبة جبر» ، في ضواحي مدينة أريحا ، توسعاً استيطانياً ملحوظاً تجاه هذا المخيم .

ولوحظ ان المستوطنة المجاورة ، التي أقيمت أصلاً على أحد التلال المشرفة على المخيم ، قد توسّعت باتجاهه بعد مصادرة مئات الدونمات في تلك المنطقة . كما لوحظ أيضاً أن حدود هذه المستوطنة باتت متاخمة لحدود المخيم المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان مخيم «عقبة جبر» هو من المخيمات المرشحة للهدم وفق مخطط الوزير بن بورات للتوطين (اقرأ : التشريد) . وكان بن بورات قد زار المخيم في وقت سابق وحاول إقناع من تبقى فيه من اللاجئين الفلسطينيين ، ويقدر عددهم بثلاثة آلاف نسمة ، بالموافقة على مشروعه والرحيل عن المخيم . لكنهم رفضوا ذلك وأصرّوا على البقاء .

هذا وتمارس سلطات الاحتلال شتى أنواع المضايقات ضد المخيم بما في ذلك حرمانه من الكهرباء ، على الرغم من مرور خطوط «شركة كهرباء القدس» في أراضيه .

محاولة توسع استيطاني :

جرافات المستوطنين تخرب محصول العنب في قرية الخضر

● القدس - لمراسلنا - صدّ أهالي قرية الخضر ، في الأسبوع الماضي ، محاولة توسعية جديدة لمستوطني «إفرات» القائمة على أراضي قرية الخضر منذ أكثر من ثلاث سنوات . وقد أشار عدد من الأهالي الى أن المستوطنين قاموا ، في الأسبوع الماضي ، بالاعتداء على مزروعاتهم ، مستخدمين الجرافات لتخريب محصول العنب الممتد على مساحة ٤٥٩ دونماً من أراضي القرية .

ويشير مراسلنا الى أن أهالي القرية باتوا يخشون ان تكون الأعمال مقدمة لمصادرات جديدة من أراضيهم ، مثلما حدث في وقت سابق عندما استولى المستوطنون على منطقة الشفا المجاورة للمستوطنة .

ومن الجدير بالذكر أن مسطح المدينة الاستيطانية ، «إفرات» أصبح يتجاوز ، في مساحته ، مساحة قرية الخضر نفسها .

أمر إحترازي يمنع هدم منشار حجر لأحد مواطني الخليل

● القدس - أصدرت المحكمة العليا ، أمس الاول ، أمراً إحترازياً - بناءً على طلب المحامية فليتسيا لانغر والمحامي جواد بولس - يمنع ، بموجبه ، الحاكم العسكري في الخليل المحتلة من هدم منشار الحجر الذي يملكه فيصل جمعة بدوي من مواطني الخليل الى حين الاستئناف الذي تقدم به المحاميان أمام ثلاثة قضاة .

هذا ولم يتعيّن موعد البحث .

احتفال بتأسيس شباب الجبهة - جديدة

● كل الشباب جبهة ●

شباب الجبهة جديدة يدعو جماهير الشباب الى حضور الاحتفال بتأسيس شباب الجبهة في القرية . وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء ويتكلم في الاحتفال :

- عادل سويطي - ممثل شباب الجبهة جديدة
- المحامي عماد خالد - المرشح الثاني لقائمة جبهة جديدة
- وكلمة من النساء الدمقراطيات في جديدة
- عادل حبيشي تحية من شباب جبهة عكا

وضيف الشرف :

- رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي : نمر مرقس
- وشاعر الفقراء : نايف سليم
- عريف الاحتفال : منهل مصري

● يختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٧ تشرين أول ١٩٨٣



الجمعة ٨٣/١٠/٧

التلفزيون الاسرائيلي

- ٢،٣٠ ـ رياضة
- ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي: «حبيبي إلى الأبد». بطولة نور الشريف ومريم فخر الدين وبوسي
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،١٥ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
- ٩،١٥ ـ «ساعة طيبة»
- ١٠،١٥ ـ فيلم سينمائي ـ «المرشح». بطولة روبرت ردفورد وبيتر بويل.
- ١١،٥٥ ـ أخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

- ١٠،٢٠ ـ «الزوج الغريب»
- ١٠،٤٠ ـ سكوبي دو
- ١١،٠٥ ـ «رواد الفضاء»
- ١١،٣٠ ـ برنامج ديني
- ٢،٠٠ ـ «شمس الأنوار»
- ٢،٤٥ ـ كرة القدم
- ٤،٣٠ ـ المسلسل الكويتي ـ «خالتي جماشيا»
- ٧،٢٠ ـ استراحة المساء
- ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ ريبورتاج الأسبوع
- ٩،٠٠ ـ طرفة بن العبد
- ١٠،٠٠ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

- ٥،١٥ ـ فيلم سينمائي فرنسي
- ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
- ٧،٢٠ ـ أغان منوعة
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ اورسون ويلز يقدم
- ٩،٠٠ ـ مجلة علمية
- ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
- ١٠،١٥ ـ «فلكون كريست»

السبت ٨٣/١٠/٨

التلفزيون الاسرائيلي

- ٦،٠٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ٦،٠٣ ـ «صديق وقت الضيق» ـ الحلقة الثالثة
- ٦،٣٠ ـ «توازن قابل للكسر»
- ٧،٠٠ ـ منوعات أجنبية
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ بنسون
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ نشرة رياضية
- ١٠،٣٠ ـ مسلسل إثارة: «أهداف أندروس»
- ١١،١٥ ـ نعم، سيدي الوزير
- ١١،٤٠ ـ أخبار (بالعبرية)

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ

- ٥،٥٠ ـ أفلام صور متحركة
- ٦،١٠ ـ «غزاة من الفضاء»
- ٦،٣٠ ـ عالم غريب
- ٦،٥٥ ـ مسلسل جديد
- ٧،٣٠ ـ برنامج للمزارع
- ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
- ٩،٣٠ ـ موسساتنا
- ١٠،٠٠ ـ فيلم سينمائي عربي

ـ قنال ٦ ـ

- ٦،١٠ ـ قرية فوق الغيوم
- ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
- ٧،٢٠ ـ فيلم وثائقي للشبيبة
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ مسلسل كوميدي
- ٩،٠٠ ـ فيلم وثائقي
- ٩،٣٠ ـ برنامج الترفيه الأسبوعي
- ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
- ١٠،١٥ ـ مهرجان أفلام السينما

غدا على الملاعب

● الدرجة الممتازة ●

مكابي نتانيا ـ شمشون
هبوعيل اللد ـ هبوعيل بئر السبع
مكابي حيفا ـ مكابي تل ابيب
مكابي يفنه ـ بيتار تل ابيب
بني يهودا ـ هكواح
هبوعيل تل ابيب ـ رمات عميدار
بيتار القدس ـ هبوعيل يهود
مكابي يافا ـ مكابي بيتح تكفا

● الدرجة القطرية ●

هـ بيتح تكفا ـ هـ القدس
بـ الرملة ـ هـ كريات شمونة
هـ تسميرت عليت ـ هـ بيت شان
هـ رمات غان ـ هـ حولون
هـ مرمورق ـ هـ حيفا
هـ الخضيرة ـ بـ حيفا
هـ ريشون لتسيون ـ هـ كفار سابا
هـ اشكلون ـ هـ بيت شيمش

● الدرجة الأولى ـ المنطقة الشمالية ●

مكابي إخاء الناصرة ـ بـ نتانيا
هـ تل حنان ـ هـ شباب الناصرة
هـ كريات اتا ـ مـ ابناء شفاعمرو
هـ رعنانا ـ هـ مجدال هعيمق
مـ العفولة ـ بني حتصور
هـ طبريا ـ هـ طيرات هكرمل
هـ عكا ـ مكابي الخضيرة

● المنطقة الجنوبية ●

مـ لزروس حولون ـ هـ الرملة
هـ يروحام ـ هـ رمات هشرون
هـ بات يام ـ بـ بئر السبع
هـ صفريريم حولون ـ هـ ازور
مـ كريات جات ـ مـ شعرايم
اتحاد شباب يافا ـ مـ هرتسليا
عيروني اشدود ـ هـ كريات اونو

● تتوقف مباريات دوري الدرجة الثانية لاسبوع واحد بسبب مباريات الجولة الثانية للفوز بكأس الدولة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مخلوق غريب:

نصف انسان ونصف قرد

● جاكارتا ـ ذكرت صحيفة «ميرديكا» الاندونيسية أن مخلوقا غريبا «نصف انسان ونصف قرد» يبلغ طوله ثلاثة امتار ويسير على قدميه الخلفيتين مثل الانسان شوهد عدة مرات في غابة غرب جزيرة كاليمانتان «بورينو». كما شوهد في حديقة الحيوان المفتوحة «جو نوج بالونج».

ووفقا للوصف الذي قدمه آخر شخص أكد انه رأى هذا المخلوق فان الشعر يغطي جسده وتقع عيناه على جانبي رأسه على ارتفاع صدغه.

وسينضم اربعة من اليابانيين المتخصصين في علم الحيوان الى فريق جامعة بيجاجاران في باندونج، في غرب جزيرة جادة، للاشتراك في البحث عن هذا المخلوق.

★ ★ ★ ★
★ ★ ★ ★





● دين ريد ـ نقيض «الأمريكي البشع» ●

المغني التقدمي الأمريكي دين ريد:

سأذهب الى تشيلي وأغني لفلسطين!

*** كتبت أغنيتين لمنظمة التحرير: «القدس» و«بلادي» ***

□ حيفا ـ «الاتحاد» ـ نشرت مجلة «الحرية» الفلسطينية مقابلة مع دين ريد، «الكاوبوي» الأمريكي الذي أصر على ان يقدم صورة نقيضة لصورة الأمريكي البشع في العالم. دين ريد الانسانية العميقة، التضامن الفعال، الالتزام المخلص والشجاع. يغني لفلسطين وتشيلي. يذهب الى أمريكا ثم الى الأمازون فجنوب لبنان فجمهورية المانيا الاتحادية فالاتحاد السوفييتي فتشيلي.

صنع دين ريد فنه بالتمرد على آلة الدعاية الرأسمالية في هوليوود. ريد المغني والمخرج وكاتب سيناريو الأفلام.

وننشر فيما يلي بعض ما جاء في المقابلة التي أجريت معه في اثناء تواجده في تونس خلال مهرجان قرطاجة للاغنية.

● في البداية، احب ان اسألك السؤال الذي يتبادر الى ذهن كل من سمع بدين ريد. كيف تحولت من مغن لا يهتم الا بالأنشطة الفنية الى مغن سياسي عالمي، يحمل بمواقفه وأغانيه على الانحياز الى قضايا الشعوب العادلة في العالم؟

□ منذ البداية، اعتقد بأنه لا يخلق الانسان ثوريا من رحم امه. فعملية تكونه تأخذ وقتا طويلا. مثل نقطة تترسب فوق نقطة. ولكنني اعتقد بأن هناك احداثا بارزة ساهمت في تكويني. لقد ذهبت الى هوليوود وعشت فيها ثلاث سنوات، حيث التقيت بالمخرج الشهير «بايتون برايس» الذي كان يعمل في شركة «الاخوان ورنر». كان هو الذي تبناني. عشت معه سنتين، وتغيرت حياتي بعدها. كان محبا للسلام، ورفض المشاركة في القتال اثناء الحرب العالمية الثانية، وبقي مدة سنتين في السجن. نحن تلاميذه، جميعنا تعلمنا منه، ومنه تعلمنا الحياة قبل ان نتعلم التمثيل. كانت فلسفته هي انك لن تكون فنانا حقيقيا، ان لم تكن انسانا حقيقيا. قال بأن كل انسان يجب ان يبحث عن الحقيقة، صدقه الخاص، وعندما يعثر عليه، فعليه ان يحميه بكل ما لديه من امكانيات. علمنا بأن الحقيقة الزهيدة في الشهرة، هي ان لا نصل اليها من اجل النقود، وانما لأخذ الامكانية للوصول الى مليون شخص، والتكلم عن قناعاتنا. السياسة والفنان يسيران سويا ولا يفترقان. السياسة قد تظهر احيانا، واحيانا يخفونها بمهارة مثل افلام هوليوود التي تدعي البراءة.

● ما هو الشيء الذي تشعر بأن فنك يعطيه للناس؟

□ أحس بأن فني يعطي عدة اشياء. انه يلهم الناس. يعطيهم المعرفة. يساعد على شعورهم بأنهم افضل ويجعلهم افضل ايضا. اغنياتي تجعل الناس يبكون تأثرا او يضحكون من انفسهم ومشاكلهم.

ان ينسوا مرارة مشاكلهم لفترة ما وان يعيشوا الحلم. هذا ليس سيئا. اليس كذلك.

● هل انت مغن سياسي؟

□ اقول لا. انا ارفض الماركات المسجلة. هناك انواع عديدة من الحب: الحب للبشر، للاطفال عامة، لاطفالي، للطبيعة، للحبيبة، وللناس الذين يقاتلون في سبيل الكرامة والاستقلال. في الحفلة عادة اغني اشياء متنوعة: روك اندرول، اغاني حب، اغني لفلسطين، اغني ضد الفاشية في تشيلي. الفنان الحقيقي هو الذي يبدع في الفن ولا يقصر فنه على باب واحد. ليس من المهم ان اغني اغنيات ثورية خمس مرات في اليوم، ولا احد يسمع. اذا كنت فنانا حقيقيا فيجب ان يكون فنك مقنعا كي تستطيع ان تؤثر. لا اريد الغناء لمن يقتنعون بما اقوله بل لمن هم ضدي كي آخذهم خطوة معي.

اعتقد بأنه ليس هناك من تناقض بين كوني منتشرا وكوني تقدميا. لهذا كان فيلمي الاخير هو فيلم الكابوي الاكثر انتشارا في البلدان الاشتراكية. كان الفيلم الاهم لعام ١٩٨١. وهو كوميدي. هذا شيء جيد. لان انتشار الفن الجيد يجعل الناس يصغون لمن صنعه اذا حدثهم عن فلسطين او تشيلي. اما اذا كان الفنان رديئا فانهم لن يكلفوا انفسهم عناء الاصغاء اليه. …

● كيف ابتدأت علاقتك مع القضية الفلسطينية، ثم كيف نشأ هذا الانتماء الحميم معها؟

□ عام ١٩٧٣ كنت ضيف الشرف في مهرجان الشباب العالمي في برلين في المانيا الدمقراطية. كان ابو عمار ضيف الشرف ايضا. وخطط لقاء بيننا، وتقابلنا. سألني وقتها اذا كان بامكاني كتابة بعض الاغاني للفلسطينيين. بعدها ذهبت الى بيروت عدة مرات. عشت مع الفدائيين في الجنوب. اكلت معهم ونمت معهم. ثم كتبت اغنيتين لمنظمة التحرير. واحدة اسمها القدس والاخرى بلادي. الاثنتان طبعتا على اسطوانات وزعتا كهديا في مهرجان الشباب العالمي في كوبا. كتبت مخطوطة للسينما عن تل الزعتر ولم اكن مؤهلا لعملها فيلما. اظن انه من المهم جدا ان تصنع افلاما جيدة ناجحة عن الفلسطينيين، ولكني ضد الافلام التي تظهر معارك كبيرة وآلافا من الناس الذين يموتون. قد يسمع الانسان خبرا في الراديو عن موت عدة آلاف ولا يهتم، ولكن موت انسان واحد يحبه يقلب حياته رأسا على عقب. احب ان اعمل فيلما عن عائلة فلسطينية في الأرض المحتلة وان تدور القصة حول حياة افرادها.

● هل هناك فنانون من زملائك في امريكا يعملون على ان تكون مواقفهم مناصرة للشعوب التي تعاني من الامبريالية؟

□ اعرف «جون راندولف» الذي ينتمي الى نقابة الممثلين في هوليوود. وهو ممثل ممتاز وتقدمي في الوقت ذاته. لكن في امريكا على وجه الخصوص، هناك قضية خاصة بالممثلين، وهو انه ليس لديهم اية ايديولوجية في حياتهم. ليس لهم مبدأ. معظمهم يتصرفون بوحي من العاطفة، وهذا ما يجعلهم كل يوم في ناحية. هذه هي مشكلة امريكا. الناس يحبون «جون بيز» التي كانت تقدمية، بوب ديلون الذي كان، حتى جين فوندا التي ناهضت حرب الفيتنام ذهبت لتناصر اسرائيل في حرب لبنان.

المثلون يتصرفون بوحي العاطفة. لديهم نوايا طيبة وليس لهم فلسفة لتحكم حياتهم او نقودها. هناك من يريدون كسب النقود ولا يريدون التورط في سبيل قضية. قضية فلسطين هي الأصعب حتى الان في امريكا. فبعض الناس يعرفون ان هناك فاشية في تشيلي، او ان امريكا ضد فيتنام. لكن معظمهم يظن ان من يكون مع فلسطين هو ضد السامية. والسبب هو نفوذ الصهيونية على اجهزة وشبكات الاعلام والدعاية.

انا اقول ان الصهيونية هي ضد السامية. لان الفكرة هي اخراج اليهود من الجيتو، واسرائيل هي اكبر جيتو محاط بالاعداء من كل النواحي.

○○ أنا فلسطيني ايضا

يقول دين ريد:

اعتقد ان الفلسطينيين سيتمكنون من العيش مرة اخرى في فلسطين عبر نضالهم، وعبر تضامن الملايين في العالم. انا فلسطيني ايضا لاني اؤمن بهم. هم لا يقاتلون من اجلهم وحدهم، بل من اجلي انا ايضا. عندما اذهب الى تشيلي فسوف اناضل من اجل فلسطين. نحن نقاتل جميعنا سوية، ولا يتفرق النضال من اجل السلام والعدالة الاجتماعية. السيد ريغن هو الرجل الاسعد في العالم عندما يرى كيف يتقاتل العرب فيما بينهم. لهذا يجب ان تتوقف المشاكل الثانوية، نمد ايدينا الى بعضنا، ونلتفت الى موضوعنا الرئيسي وهو تحرير كل الناس من المستعمرين.

● نشاطاتك في سبيل السلام ـ هل لها صفة منظمة؟

□ انا عضو في مجلس السلم العالمي في هيلسنكي الذي يرئسه روميش تشاندرا. لقد صنعت الاغاني. قمت بتظاهرات عبر العالم، ضد الامريكان في فيتنام وغيرها. ذهبت الى العديد من البلاد للمشاركة في نشاطات توقيف سباق التسلح. قبل شهرين كنت في اثينا اشارك مع مئة الف متظاهر في تظاهرة ضد القواعد العسكرية الامريكية في اليونان. احاول المشاركة في ايقاظ ملايين الناس في اوروبا على الخطر الذي يتهددهم بالوجود الامريكي المسلح في قارتهم.

أبو الشمقمق يقول!!

اخلاق التراكتور والزفت..

● عن وكالة «عتيم» نشرت الصحف العبرية، في هذا الاسبوع، تقريرا «علميا» ـ مدعوما بالحقائق وبالارقام ـ عن نجاح الاقتصاد الاسرائيلي، والادمغة الاسرائيلية، في اتمام بناء «قاعدة سلاح الطيران في نبطيم» (تل ملحتة) في النقب. وأنه سيجري الاحتفال بافتتاحه هذا الاسبوع.

وهو المطار العسكري الثالث والاخير الذي تعهدت الولايات المتحدة الامريكية بتمويل بنائه لاسرائيل مقابل «تنازلها» عن المطارين العسكريين اللذين كانت اقامتهما في صحراء سيناء المصرية. ومن المعروف ان هذا «التنازل» لم يكن لمصر، بل استولت القوات الامريكية «المتعددة الجنسية» على المطارين الواقعين في الارض المصرية. وكل ذلك بموجب اتفاقيات كامب ديفيد.

وتباهت الصحف الاسرائيلية بان المطار الاخير المذكور قد بني بأيد وادمغة اسرائيلية، فقط، فيما اصرت واشتطن على بناء المطارين الاولين بايدي سلاح الهندسة الامريكي وبمقاولين وعمال اجانب.

اما المطار الاخير فقد بني، كما جاء في «عل همشمار» (٨٣/١٠/٢) خطأ مطبعيا، «بايدي مقاولين اسرائيليين وعبيد اسرائيليين». ان السبب، في هذا «الخطأ الفرويدي»، يعود الى التقارب المزعج، في اللغة العبرية، بين كلمة «عبد» وكلمة «عامل». ففيها كلمة «عبد»، بالعبرية، مشابهة تماما للعربية، فان كلمة «عامل»، بالعبرية، هي «عوفيد». «عيفد» و«عوفيد» متقاربتان، كما ترى.

غير انني اترك تحليل «الخطأ الفرويدي» لمحللي النوايا. ويهمني، الان، ان الفت انظاركم الى «العلمانية» و«الموضوعية» التي صيغ بها الخبر عن اتمام بناء المطار الاخير، بايد وادمغة اسرائيلية.

اخترت ان انقله عن «عل همشمار».

جاء: «لقد تم تنفيذ العمل كله خلال سنتين ونصف السنة. وجرى، خلال هذه المدة، نقل حوالي عشرة الاف متر مكعب من التراب. وجرى مد حوالي مئة كيلومتر من الانابيب من مختلف الانواع. وجرى تعبيد حوالي مليون متر مربع من الاسفلت والباطون. واقيم حوالي سبعين الف متر مربع من الابنية».

وقبل ذلك جاء:

«ومن القضايا المركزية، التي جابهت اقامة القاعدة، هي ضرورة اقتلاع حوالي سبعة الاف من السكان البدو الذين اقاموا في الارض المقررة للقاعدة. وعملية الاقتلاع، التي صاحبها اقرار قانون في الكنيست، كانت عملية طويلة ولم تنته الا ما قبل اسابيع قليلة. ولذلك لم يكن من الممكن تنفيذ العمل باستمرارية. وظهرت الضرورة، مرات عديدة، لاجراء مناورات في عمل التراكتورات حتى التحرك الفعلي بين خيام البدو. وعلى الرغم من ذلك فقد تمت تلبية طلب سلاح الطيران. ومنذ نوفمبر ١٩٨٢ انهي العمل في خط الطيران والهبوط الاول. وجرى تسليمه.

... برافو!

١٠،٠٠٠ متر مكعب من التراب.
١٠٠ كيلو متر انابيب
١،٠٠٠،٠٠٠ متر مربع من الاسفلت والباطون.
٧٠،٠٠٠ متر مربع من الابنية
و٧٠٠٠ بدوي..

كل ذلك في سنتين ونصف السنة.

هذه هي «العلمانية» و«الموضوعية» التي يتباهون بها علينا. هذه هي «المدنية الغربية».

هذه هي «اخلاق التراكتور والزفت»..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة

إعداد: تغريد موسى خوري ـ البقيعة

الكلمات الافقية

١ ـ من مؤسسي حزب البعث
٢ ـ دق ـ قتل
٣ ـ عبد الكريم الكرمي
٤ ـ واضع الانسكلوبيديا ـ أسر (معكوسة)
٥ ـ فاكهة صيفية ـ ضمير متصل
٦ ـ ثعلب الصحراء (معكوسة) ـ كثر
٧ ـ الكذب ـ قبيلة
٨ ـ ثلثا دار ـ بساتين
٩ ـ عقل ـ يُثمّن

الكلمات العمودية

١ ـ سلطان عثماني احتل ادرنة عام ١٣٦٢
٢ ـ مجبر ـ سئم
٣ ـ حب ـ بين جبلين
٤ ـ زعيم فلسطيني
٥ ـ نوع
٦ ـ سنة ـ خيار ـ سقى
٧ ـ نادر ـ عكس غليظ
٨ ـ مدينة فلسطينية ـ عملة يابانية ـ من عادات الجاهلية
٩ ـ قبيلتان في الجاهلية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ كاسك يا وطن
٢ ـ سام
٣ ـ الام فيرتر
٤ ـ لوم ـ اراد
٥ ـ اخ ـ فول
٦ ـ جنينه ـ امي
٧ ـ سهد
٨ ـ أس ـ ابن اوى (معكوسة)
٩ ـ م + المنجنيق

الكلمات العمودية

١ ـ كمال اجسام
٢ ـ لوخنيس + أ
٣ ـ أم ـ يد
٤ ـ سمك (مبعثرة) ـ من ـ ام
٥ ـ يافا ـ ون
٦ ـ امير ـ هاج
٧ ـ فارأ (معكوسة) ـ ن.ن
٨ ـ تدوم ـ ي
٩ ـ نحر ـ قابيل